

مخفی نماند
که کتاب مستطاب جامع
الاخبار که جامع و نافع تر از
کتب اخبار علمای امامیه رضوان الله علیهم
اجمعین است از مصنفات مروج شریعت غرا
و مستظل ظل مصطفی و حبیب عصمت و فرید دهر
الصدوق علیه الرحمه است یکدفعه
منطبع شده از طبایع مرغوب
کیاست قاطبه بشر دور
فنهان بود
هذا



فهرست ما فی الکتاب من الفصول

فصل

هذا

جامع الاخبار

كتاب للشيخ الصدوق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاول بلا اول كان قبله والاخر بلا اخر يكون بعده
الذي قصرت عن رؤيته ابصار الناظرين وعجزت عن نعته
اوهام الواصفين تحيرت العقول في كنه معرفته ونضبت
البحور في بحر هويته الذي خلق الخلائق بقدرته وجعلهم
اهلا لربوبيته ونصب لهم من الادلة الواضحة والحجج اللائحة
فبعث اليهم انبياء وجعلهم سفراء بينه وبينهم يرغبونهم في
جزيل ثوابه ويرهبونهم من شديد عقابه لئلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل والصلوة على خاتم انبيائه وسيد
اصفيائه محمد النبي واله الطاهرين النجوم الزاهرة والحجج
اللامعة الذين جعلهم الله تعالى معصومين من الخطا مامونين
عليهم عن السهو في السراء والضراء ابدا من بذلك من يفزع اليهم
من التغير في الدين ويحصل لهم فيما يسئلهم العلم اليقين اما
بعد فاني مذ كنت ابن عشرين حتى دنت سني الى خمسين
مشتوق الى جمع كتاب يشتمل فصولا جامعة للزهد والموعظة

والترغيب في الترهيب من الاخبار المنقولة عن رواة الاخيار
محجوجة بالقرآن متأيدة بالبرهان مضبوطة بالاسناد ومنوطة
بالارشاد كاشفة للقلوب في ملة للكروب في انا مجتهد لابتغاء
ذلك تائق الى ترتيبه ولكن يقطعني عن ذلك القواطع و
يشغلني الشواغل ويضعفني تيقني على بان همم اهل العصر تقاصر
عن بلوغ ادناها فضلا عن الترقي الى اعلاها فلذا الوازع
احيانا اعرض عنه ازمانا حتى مضت على تردد عزمي ايام ومرت
بها اعوام ثم اهتز خاطري في تذكر طوتني على ان للزواجر منا دليل
ومعتمدا ابدا ولا بد لي من ذكر معرفة الله وتوحيده وعدله ثانيا
بذكر النبوة والامامة وبعد ذلك اورد ما شئنا كما ذكرنا في فهرسته
وسميت ذلك انشاء الله تعالى ثم تضرعت الى الله سبحانه ان يجعل ذلك خالصا
لرضاه ويجعلني ممن يتقيه ويخشاه انه خير مأمول واكرم مسئول
هو حسبي ونعم الوكيل ١ الفصل الاول في معرفة الله تعالى
قال الله تعالى في سورة البقرة ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما
انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها
من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض
لآيات لقوم يعقلون وقال في هذه السورة يا ايها الناس
اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي

باب فصل

جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج
به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون و
قال في سورة ال عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا
ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال في سورة الاعراف
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقال
في سورة الاعراف اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما
خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وقال في سورة الروم
اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما
الا بالحق وقال في سورة ق افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف
بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا
فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل
عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد
والنخل باسقات لها طلع نضيد وقال في سورة الذاريات وفي الارض
ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما
توعدون فورب السماء والارض انه لحق وقال في سورة عبس

فلينظر

فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض
شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق
غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم وقال في سورة الطارق
فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب
والترائب وقال في سورة الغاشية افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت
والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف
سطحت فذكر انما انت مذكر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه سئل امير المؤمنين ع عن اثبات الصانع
فقال البعرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير وآثار القدم تدل
على المسير فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة كيف
لا يدلان على اللطيف الخبير قال ع بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد
معرفته وبالتفكر تثبت حجته معروف بالدلالات مشهور بالبينات
وسئل جعفر الصادق ع عن الدليل على صانع العالم فقال البيضة حصنا
مغلقا املس لا فرجة فيها ولا خلل ظاهره من فضة مايعة وباطنه
من ذهب مايع انفلق منه طاوس وغراب ونسر وعصفور فعلم ان
للمخلوق صانعا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي عن آبائه عن الحسين بن علي
عليهما السلام قال سئل يهودي امير المؤمنين ع اخبرني عما ليس من عند الله
وعما لا يعلمه الله فقال امير المؤمنين اما ما لا يعلمه الله لا يعلم ان له
ولدا واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم واما ما ليس لله فليس

لله شريك فقال اليهودي وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله قال جاء رجل الى رسول الله فقال ما رأس العلم قال معرفة الله حق معرفته قال
وما حق معرفته قال ان تعرفه بلا مثال ولا شبه وتعرفه الها واحدا
خالقا قادرا اولا وآخرا وظاهرا وباطنا لا كفو له ولا مثل له وذلك
معرفة الله حق معرفته قال النبي افضلكم ايمانا افضلكم معرفة
وسئل امير المؤمنين بما عرفت ربك قال بما عرفني نفسه قال لا يشبهه
صورة ولا يقاس بالناس قريب في بعده وبعيد في قربه فوق
كل شيء ولا يقال شيء تحته ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء خلفه
وخلف كل شيء ولا يقال شيء امامه داخل في الاشياء لا كشيء في شيء
سبحان من هو هكذا لا هكذا غيره فصل في التوحيد قال الله
تعالى في سورة البقرة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي
تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به
الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب
المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون وقال الله تعالى في سورة
ابراهيم الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت
وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله
الامثال للناس لعلهم يتذكرون عن علي بن موسى الرضا باسناده
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله التوحيد

صفة الله بن قال الجاد جاء يهودي الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال
له كيف كان ربنا فقال علي ع انما يقال كيف لشيء لم يكن فكان هو كائن
بلا كينونة كائن بلا كيف يكون كائن بلا كيف كان كان لم يزل بلا كيف
يكون لم يزل بلا كيف كان بلا كيف كان قبل القبل بلا قبل فقد اجمع الغاية عنده
فهو غاية كل غاية وسئل جعفر بن محمد عن قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى قال استوى علمه بكل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وسئل محمد بن
الحنفية عن الصمد فقال علي ع تأويل الصمد لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا
شبه لا صورة ولا تمثال ولا حد ولا محدود ولا موضع ولا مكان
ولا كيف لا اين ولا هنا ولا ثمة ولا على ولا خلاء ولا ملاء ولا قيام ولا قعود
ولا سكون ولا حركات ولا ظلماني ولا نوراني ولا روحاني ولا نفساني
ولا يخلو موضع لا يسعه موضع لا على لون ولا على خطر قلب ولا على شم
رائحة منفي عنه هذه الاشياء عن علي بن موسى الرضا ع يقول من شبه الله
بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى
عنه فهو كاذب ثم تلا هذه الآية انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات
الله واولئك هم الكاذبون قال دخل علي بن الحسين عليهما السلام في مسجد
المدينة فرأى قوما يختصمون فقال لهم فيما تختصمون قالوا في التوحيد قال
اعرضوا علي مقالتكم قال بعض القوم ان الله يعرف بخلق سمواته
ارضه وهو في كل مكان قال علي بن الحسين قولوا نور روحاني لا موت فيه
وصمد لا مدخل فيه ثم قال من كان ليس كمثله شيء وهو السميع البصير كان

نعتقد لا يشبهه شيء فهو ذالك وسئل امير المؤمنين ما الدليل
على اثبات الصانع قال ثلثة اشياء تحويل الحال وضعف الاركان و
نقض الهمة قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى وعدني في اهل بيتي
خاصة من اقر منهم بالتوحيد فله الجنة قال وما جزاء من انعم الله عليه
بالتوحيد الا الجنة وكان جعفر بن محمد يقول من زعم ان الله في شيء
او من شيء او على شيء فقد اشرك قال انه لو كان على شيء لكان محمولا ولو
كان في شيء لكان محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا فصل
في العدل قال الله تعالى في سورة يونس ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس
انفسهم يظلمون وقال في سورة آل عمران وما الله يريد ظلما للعباد وقال في
سورة الزمر ولا يرضى لعباده الكفر وقال في سورة البقرة يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر وقال في سورة النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي روى حريز بن عبد الله
عن ابي عبد الله قال الناس في القدر على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الله اجبر
خلقه على المعاصي فهذا قد ظلم الله تعالى في حكمه فهو كافر ورجل يزعم ان
الامر مفوض اليهم فهذا قد وهن سلطان الله فهو كافر ورجل يزعم ان
الله تعالى كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فاذا احسن حمد
الله واذا اساء استغفر الله فهو مسلم بالغ روى عباد بن صهيب انه قال
سئل موسى بن جعفر بن محمد الصادق وهو شاب حدث فقال له ممن المعاصي
فقال لا تخلو من احد ثلث اما ان تكون من الله او من

العباد

العباد او منهما جميعا فان كانت من الله فالعباد منها برأ وان كانت
منهما جميعا فهما شريكان احدهما اقوى من الآخر وليس للشريك القوي
ان يظلم الشريك الضعيف فتبارك الله المعصومون بفرديه في العقوبة فما
بقي الا ان يكون من العباد فقالا ح وقيل بن عيينة قال انت ابن رسول الله
حقا فصل في فضائل النبي محمد صلعم قال ان الله تعالى في سورة آل عمران
الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما
بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان
ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام و
في سورة آل عمران لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من
انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا
من قبل لفي ضلال مبين وقال في سورة الانعام واوحي الي هذا القرآن
لانذركم به ومن بلغ وقال في سورة الاعراف يا ايها الناس اني رسول الله
اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا
بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته وقال في سورة الانفال
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون
وقال في سورة الانفال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون وقال في سورة الاحزاب ما كان محمد ابا احد
من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله وقال في سورة و
النجم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى

ان هو الا وحي يوحى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني
عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن
راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق يقول اتى يهودي الى النبي
فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك فقال انت
افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله تعالى وانزل عليه التورية
والعصا وفلق البحر واظله بالغمام فقال له النبي انه يكره للعبد ان يزكي
نفسه ولكني اقول ان آدم ع لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني
اسئلك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفر الله له وان نوحا لما ركب في
السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما
انجيتني من الغرق فنجاه الله عنها وان ابرهيم لما القي في النار قال
اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما انجيتني منها فجعلها الله عليه
بردا وسلاما وان موسى لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال
اللهم اني اسألك بحق محمد وال محمد لما امنتني منها فقال الله جل
جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني ثم لم
يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي
ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى
خلفه وقال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي رض حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن خالد قال اخبرنا عزيز بن عبد الحميد عن سماعة بن

طلحة

طلحة عن كثير بن عمير عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن
والحسين والائمة من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا
فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا
ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات والارضين وخلق الملائكة
فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا
فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا فقدست الملائكة
لتقديسنا ومجدنا ومجدت شيعتنا فمجدت الملائكة لتمجيدنا ووحدنا
فوحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا وكانت الملائكة لا تعرف
تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون
حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا
ان ينزلنا في اعلى عليين ان الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا
من قبل ان نكون اجساما فدعانا واجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من
قبل ان نستغفر الله حدثنا محمد بن ابرهيم الطالقاني قال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا ابو عوانة
عن عثمان بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي بن ابي طالب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك
وتعالى خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من نور
فضيلة في فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال

السّلام في سورة المائدة انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون حدثنا الحاكم الرئيس الامام مجد الحكام ابو منصور علي بن عبد الله الزيادي ادام الله جماله املاءً في داره يوم الاحد الثاني من شهر الله الاعظم رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة قال حدثني الشيخ الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي املاءً ورد الفضل بجنا في اواخر ذي الحجة سنة اربع وسبعين واربعمائة قال حدثني ابو محمد بن احمد قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين ره قال حدثني ابي قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابيه عن محمد بن سنان عن زرارة بن اعين الشيباني قال سمعت الصادق جعفر بن محمد قال لما خرج رسول الله صلعم الى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها وفي خبر آخر وقد شيّعه من مكة اثنا عشر الف رجل من اليمن وخمسة الف رجل من المدينة جاءه جبرئيل فقال له يا رسول الله ان الله تعالى يقرئك السلام وقرأ هذه الآية يا ايها الرسول بلّغ ما انزل اليك من ربك فقال له رسول الله يا جبرئيل ان الناس حديثوا عهد بالاسلام فاخشى ان يضطربوا ولا يطيعوا فعرج جبرئيل الى مكانه ونزل عليه في اليوم الثاني وكان رسول الله نازلاً بغدير فقال له يا محمد قال الله تعالى يا ايها الرسول بلّغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلّغت رسالته فقال له يا جبرئيل اخشى من اصحابي ان يخالفوني فعرج جبرئيل ونزل عليه في اليوم الثالث

١٣

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بموضع يقال له غدير خم وقال له يا رسول الله

قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم

تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فلما سمع رسول

الله صلى الله عليه وسلم هذه المقالة قال للناس انيخوا ناقتي فوالله ما ابرح من هذا

المكان حتى ابلغ رسالة ربي وامر ان ينصب له منبر من اقتاب

الابل وصعدها واخرج معه عليا عليه السلام وقام قائما وخطب خطبة

بليغة وعظ فيها وزجر ثم قال في اخر كلامه يا ايها الناس الست

اولى بكم منكم فقالوا بلى يا رسول الله ثم قال قم يا علي فقام علي عليه السلام

واخذ بيده فرفعها حتى راى بياض ابطيه ثم قال الا من كنت مولاه

فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من

نصره واخذل من خذله ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه الى امير المؤمنين

وهنوه بالولاية واول من قال له عمر بن الخطاب فقال له يا علي

اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم نزل جبرئيل بهذه

الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم

الاسلام دينا وسئل الصادق عن قول الله عز وجل يعرفون نعمة

الله ثم ينكرونها يوم السقيفة فاستاذن حسان بن ثابت

ان يقول ابياتا في ذلك اليوم فاذن له فانشأ يقول يناديهم

يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا وقال فمن

مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا الهك

[illegible]

مولانا وانت ولينا وما لك منّا في المقال عاصيا فقال له قم يا
علي فانني رضيتك من بعدي اماما وهاديا هناك دعا اللهم
وال وليه وكن للذي عادى عليا معاديا فخصها دعونا البرية
كلها عليا وسماه الغدير مواخيا فقال رسول الله لا تزال يا حسان
مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فلما كان بعد ثلثة في مجلس
النبي صلى الله عليه وسلم مجلسه اتاه رجل من بني مخزوم ويسمى عمر بن عتبة وفي خبر آخر حارث
بن النعمان القهري فقال يا محمد اسئلك على ثلثة مسائل فقال سل
عما بدا لك فقال اخبرني عن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
امنك ام من ربك قال النبي الوحي الي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن
انا وما اذنت الا من امر ربي قال واخبرني عن الصلوة والزكوة والحج
والجهاد امنك ام من ربك قال النبي مثل ذلك قال فاخبرني عن هذا الرجل
يعني علي بن ابي طالب وقولك فيه من كنت مولاه فهذا علي مولاه الى آخره
امنك ام من ربك قال النبي الوحي الي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن
انا وما اذنت الا ما امر ربي فرفع المخزومي راسه الى السما فقال
اللهم ان كان محمد صادقا فيما يقول فارسل علي شواظا من نار وفي
خبر آخر في التفسير فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء وولى فوالله ما سار غير بعيد حتى اظلته
سحابة سوداء فارعدت وابرقت فاصعقت فاصابته صاعقة فاحرقته
النار فهبط جبرئيل وهو يقول اقرأ يا محمد سأل سائل بعذاب

واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج السائل عمرو بن
الحارث عمرو فقال النبي لاصحابه رأيتم قالوا نعم وسمعتم قالوا نعم
قال الطوبى لمن والاه والويل لمن عاداه كأني انظر بعلي ع وشيعته
يوم القيمة يزفون على نوق غبر بين رياض الجنة شبابا جعاما مو
متوجون مكحلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقد ايدوا
برضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم حتى سكنوا حظيرة القدس
من جوار رب العالمين لهم فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين
وهم فيها خالدون ويقول لهم الملائكة سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار روى عن سعيد بن جبير باسناد صحيح عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم ولاية علي بن ابي طالب ولاية الله وحبه عبادة الله و
اتباعه فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه
حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل روى الصادق عن ابيه عن آبائه قال
قال رسول الله صلعم اتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد ان
الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك بشر اخاك عليا باني لا اعذب من
تولاه ولا ارحم من عاداه روى باسناد صحيح الى جابر بن عبد الله الانصاري
انه قال سمعت رسول الله يقول ان في علي خصالا لو كانت واحدة
منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله ص من كنت مولاه فعلي مولاه
وقوله ص علي مني كهارون من موسى وقوله ص علي مني وانا منه وقوله ص
علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله ص حرب علي

حزب الله وسلم علي سلم الله وقوله علي باب الله وعدو علي عدو
الله وقوله علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله حب علي ايمان
وبغضه كفر وقوله حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان
وقوله علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وقوله
علي قسيم الجنة والنار وقوله من فارق عليا فقد فارقني ومن
فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله شيعة علي هم الفائزون يوم
القيمة حدثنا احمد بن محمد الصايغ قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال
حدثنا محمد بن سليمان بايع الخزاز قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن سلام بن
ابي عمرة الخراساني عن معروف بن خربوذ المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة
وحذيفة بن اسيد الغفاري قال قال رسول الله يا حذيفة ان حجة الله
عليكم بعدي علي بن ابي طالب الكفر به كفر بالله والشرك به شرك
بالله والشك فيه شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار
له انكار لله والايمان به ايمان بالله لانه اخو رسول الله ووصيه
وامام امته ومولاهم وهو حبل الله المتين وعروة الوثقى التي
لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محب غال ومقصر قال
يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفني ان
عليا مني وانا منه من اسخطه فقد اسخطني ومن ارضاه فقد ارضاني
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني
قال حدثني محمد بن ابرهيم بن محمد الفزاري قال حدثني عبد الله بن يحيى

الامام

17

الاهوازي قال حدثني ابو الحسن بن علي بن عمرو قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور
قال حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى عن جعفر بن محمد عن محمد بن
علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي بن ابي طالب عن النبي ع عن جبرئيل عن
ميكائيل عن اسرافيل عليهم السلام عن اللوح عن القلم قال يقول الله تبارك
وتعالى ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من ناري حدثنا
علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن
عبد الله عن ابيه عن محمد بن خالد عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن
دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
لعلي بن ابي طالب عم يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة
الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا
منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك
سريرتي وعلانيتك علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي
سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من
عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من
ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق
ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة قال رسول
الله ص حق علي بن ابي طالب ع على المسلمين كحق الوالد على ولده وقال ع
لو وزن ايمان علي بايمان اهل الارض لرجح وقال ص مبارزة علي
لعمرو بن عبد ود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم القيمة وقال

مى

من احب عليا وتولاه اكرمه الله وادناه ومن ابغض عليا وعاداه مقته
الله واخزاه وقال ص من احب عليا كان طاهر الاصل ومن ابغضه ندم
يوم الفصل وقال ص من احب عليا فقد اهتدى ومن ابغضه فقد اعتدى
وقال ص من احب عليا كان رشيدا مصيبا ومن ابغضه لم ينل من
الخير نصيبا وقال ص يا علي من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب
الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله
ومن ابغض الله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال ص
من ظلم عليا متعمدا اهله بعدي فانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء
قبلي حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري
عن يحيى البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمار عن
عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابائه الصادقين
قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب عليه السلام
فضائل لا يحصى عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين
ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب ع لم تزل الملائكة تستغفر
له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله
له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب في فضيلة غفر
الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله ص النظر الى
علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته

والبراءة من اعدائه فصل في فضائل اصلاب وارحام النبي وعلي عليهما السلام

روي باسناد صحيح عن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

قال وحدثني ابو عبد الله جعفر النجار دوروستي قال وحدثني ابي

محمد بن احمد قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

القمي وحدثني يحيى بن احمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد

قال حدثني مسلم بن خالد قال حدثني جابر بن عبد الله قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله

عن ميلاد امير المؤمنين فقال لقد سئلتني عن خير مولود ولد بعدي فقال صلى الله عليه وآله

على سنة المسيح ان الله خلقني وعليا من نور واحد كنت في جنب ايمن

الادم وعلي في جنبه الايسر بتجاذبه ونقلنا سرا الى ان نقلنا من

صلبه الى الاصلاب الطاهرة والارحام الطيبة الى ان اودعني

في صلب عبد الله بن عبد المطلب وخير رحم وهي امنة واودع عليا

في صلب ابي طالب ورحم فاطمة بنت اسد قال ابو طالب لما مضى من الليل الثلث

اخذ فاطمة ما ياخذ من النساء عن الولادة فقلت لها ما بالك يا بنية

النساء قالت اني اجد وهجا فقرأت عليها الذي فيه النجاة فسكنت ثم دعوت

النساء يعينها على امرها فلما ولدته اذا هو كالشمس الطالعة سجد و

هو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله محمد

يختم الله النبوة وبي يتم الوصية ثم لما وضعته في حجرها ناداها السلام

عليك يا اماه ما خبر والدي فقالت في نعم الله يتقلب في جنة نعيم قال

جابر فقلت يا رسول الله ان الناس يقولون ان ابا طالب مات كافرا قال

ماجا

يا جابر إنك أعلم بالغيبة كأني لما كانت الليلة التي أسري بي إلى
السماء انتهيت إلى العرش فرأيت أربعة أنوار فقيل لي هذا عبد
المطلب وهذا عمك أبو طالب وهذا أبوك عبد الله وهذا ابن
عمك جعفر بن أبي طالب فقلت إلهي بما نالوا هذه الدرجة قال
بكتمانهم الإيمان وإظهارهم الكفر حتى ماتوا على ذلك وروينا أنه
صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي خلق الله نوراً فجزأه
فخلق العرش وخلق الكرسي من جزء والجنة من جزء والكواكب
من جزء والملائكة من جزء والسدرة المنتهى من جزء وأمسك جزءاً
من تحت بطنان العرش خلق آدم عليه السلام فأودعه الله جبينه
فكان ينتقل ذلك من أب إلى ابن حتى عبد المطلب ثم صار نصفين
فنقل جزء إلى عبد الله والد النبي صلى الله عليه وآله ونصف
إلى أبي طالب فخلقت أنا من جزء وأنت من جزء فالأنوار كلها
من نوري ونورك يا علي وفي خبر آخر قال رسول الله صلى الله
عليه وآله في وقت الوصية عند الوفاة ادعوا لي بقريبي قالت
حفصة ادع لي أبي فلما جاءه قال النبي صلى الله عليه وآله ادعوا
لي قريبي فقالت أم سلمة والله ما عنى إلا علياً فلما جاءه قال النبي
هذا قريبي في الدنيا والآخرة في ظهر آدم وآدم في الجنة وكان
قريبي في ظهر نوح ونوح في السفينة وكان قريبي في ظهر إبراهيم
حين ألقي في النار وهذا قريبي في ظهر إسماعيل حين أضجع للذبح

ثم لم نزل ننتقل من اصلاب الطاهرين الى ان صرنا الى ظهر عبد
المطلب فقسم الله تعالى ذلك النور والنطفة فجعل نصفه في عبد الله
فجئت منه وجعل نصفه في ابي طالب فجاء منه علي فصل في فضائل
الائمة الاثني عشر عليهم السلم قال الله تعالى في سورة البقرة وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا روى محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه
الحسين بن يزيد عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب
واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي
بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله مثل اهل بيتي كمثل النجوم فانها امان لاهل السماء واهل بيتي امان
لاهل الارض فاذا خلت السماء من النجوم اتى اهل السماء ما يوعدون
واذا خلت الارض من اهل بيتي اتى اهل الارض ما يوعدون وقال
الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم علي ورابعهم علي وثامنهم علي وعاشرهم علي
واخرهم مهدي وروى الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلم وبين يديها
لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر اخرهم القائم
ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي وقال رسول الله الائمة بعدي اثنا عشر

عدد نقباء بني اسرائيل كلهم امناء نقباء معصومون وقال عليه السلام
الحسين بن علي عليهما السلام انت امام ابن امام اتقياء معصومون اخو امام
ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم قال حدثني ابو محمد بن خالد قال حدثني
ابو الفضل العباس بن محمد قال حدثني ابو الحسن طاهر بن اسمعيل الخثعمي
قال حدثني محمد بن زكريا البغدادي قال حدثني جنيد بن موسى بن سفيان
القمي قال حدثني قطن بن خليفة الكناني قال حدثني ابو خالد بن عبد الله
الوالبي قال حدثني جابر بن سمرة العامري قال سمعت رسول الله صلعم يقول
لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يمضي اثنا عشر اماما كلهم من قريش
وبهذا الاسناد عن ابي خالد عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال كان عبد
الله بن مسعود بالكوفة فاجتمع اليه الناس وسمعوا منه الاحاديث فقام
اليه رجل فقال له يا عبد الله هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده
من خليفة فرفع راسه اليه فقال له هذه مسئلة ما سئلني عنها احد
منذ قدمت العراق ولي سألناه عن عدد الخلفاء بعده فقال اثنا عشر
عدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابي رحمه الله سعد بن عبد الله عن ابي
الحسين صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي
بصير قال قال ابو عبد الله عم قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي
اليك حاجة فمتى تخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها قال له جابر
في اي الاوقات احببت فخلا به ابي في بعض الاوقات فقال له يا جابر
اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله

عليه

عليه وآله وسلم وما اخبرتك به انه في ذلك اللوح مكتوبا فقال جابر
اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله ص
اهنئها بولادة الحسين عليه السلام ورايت في يدها لوحا اخضر ظننت
انه من زمرد ورايت فيه مكتوبا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها
بابي وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح
اهداه الله الى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم بعلي
واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليسرني بذلك قال
جابر فاعطتنيه امك عليها السلام فقراته فانتسخته فقال له ابي فهل لك يا جابر
ان تعرضه علي قال نعم فمضى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر واخرج
الى ابي صحيفة من رق وقال يا جابر انظر الى كتابك لاقرا عليك فنظر
فقرا ابي فما خالف حرف حرفا فقال جابر فاشهد اني هكذا رايته مكتوبا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم
لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين
عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله
لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين اني
انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته
عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل
اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا
واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء و

واكرمته بسبطيك بعده وسبطيك الحسن والحسين فجعلت حسنا
معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته
بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء
درجة وجعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب
واعاقب اولهم سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه
جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر
الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه
في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده فتنة عمياء حندس حتى
الا ان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا من
جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي
وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى حبيبي
وخيرتي ان المكذب بالثامن يكذب بكل اوليائي وهو علي وليي وناصري
ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت
مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي
حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي
ومعدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا جعلت
الجنة مثواه وشفعته من سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار
واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني
على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك

موسى انتجبت بعده

بابنه

بأبيه محمد رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب فيبذل أولياؤه في زمانه ويتهادون رؤوسهم كما يتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الأرض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم أولئك أوليائي حقاً بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس وبهم أكشف الزلازل وأرفع الآصار والأغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون

فصل في فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وزيارة الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين على سبيل الإيجاز والاختصار

روي عن الصادق عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من زارني بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسلام فإنه يبلغني وقال عليه السلام من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيمة ومن أتى مكة حاجاً ولم يزرني بالمدينة فقد جفاني ومن جفاني جفوته يوم القيمة وقال ع من زارني بعد مماتي كان كمن زارني في حياتي وكان في جواري يوم القيمة وسئل الصادق ع فقيل له ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من زاره كمن زار الله عز وجل في عرشه وأقول إن معنى هذا التمثيل هو أن زائره من المثوبة والأجر العظيم والتبجيل يوم القيمة كان كمن رفعه الله تعالى إلى سمائه وأدناه من عرشه الذي تحمله الملائكة وأراه من خاصة ملكه ما يكون به توكيد الكرامة وليس هو على ما تظنه

من مقتضى التشبيه وقبض عليه السلام بالمدينة مسموما يوم الاثنين لليلتين
بقيتا من صفر سنة احدى عشر من هجرته وهو ابن ثلاث وستين سنة
وقبره عليه السلام بالمدينة في حجرته توفي فيها وكان قد اسكنها في حياته عائشة
بنت ابي بكر وسم في غزوة خيبر فما زالت هذه الاكلة تعاوده حتى قطعت ابهره
فمات منها فصل ٩ في زيارة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال
ابو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلام فقلت له اني اشتاق الى الغري قال فما شوقك اليه فقلت له اني احب
ان ازور امير المؤمنين عليه السلام فقال هل تعرف فضل زيارته فقلت لا
يا ابن رسول الله الا ان تعرفني ذلك قال اذا زرت امير المؤمنين عليه السلام فاعلم انك
زائر عظام ادم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت ان ادم هبط
بسرانديب في مطلع الشمس وزعموا ان عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت
عظامه بالكوفة قال ان الله عز وجل اوحى الى نوح وهو في السفينة ان
يطوف بالبيت اسبوعا فطاف بالبيت كما اوحى الله اليه ثم نزل في الماء الى
ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام ادم عليه السلام فحمله في جوف السفينة حتى
طاف ما شاء الله ان يطوف ثم ورد الى باب الكوفة في وسط مسجدها
ففيها قال الله تعالى للارض ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة
كما بدا الماء منه وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة فاخذ نوح عليه السلام
التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله موسى

[illegible]

تكليماً وقدّس عليه عيسى تقديساً واتخذ ابراهيم خليلاً واتخذ محمداً
عليه الحبيباً وجعل للنبيين مسكناً والله ما سكن فيه بعد ابويه
الطيبين آدم ونوح اكرم من امير المؤمنين صلوات الله عليهما فاذا زرت
جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب عليه السلام
فانك زائر الاباء الاولين ومحمداً خاتم النبيين وعلياً سيد الوصيين
وان زائره يفتح الله له ابواب السماء عند دعوته فلا يكن عن الخير نوّاماً
روي باسناد صحيح عن ابي عبد الله انه لما اصيب امير المؤمنين علي عليه السلام
قال للحسن والحسين صلوات الله عليهما غسلاني وكفناني واحملاني
على سريري واحملا مؤخره تكفيا مقدمه ثم ائتيا بي الغريين وارفعا لبنة مما
يلي راسي فانظرا ما تسمعا فاخذ اللبن عن عند الراس بعدما اخرجاه
عليه فاذا القبر محفور وشيء واذا هاتف يهتف امير المؤمنين كان عبداً
صالحاً فالحقه الله بنبيه وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء ان
نبياً مات في المشرق ومات وصيه في المغرب لالحق الوصي بالنبي روي
باسناد صحيح عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال على شفير الجرف
ومر بنا مركب على مسجد الاشعث قال ادفنوني في قبر اخي هود عن
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قال دفن في قبر ابيه نوح قلت
ابن نوح الناس يقولون انه في المسجد قال لا في ظهر الكوفة روي
باسناد صحيح عن ابي جعفر في حديث انه كان في وصية امير المؤمنين
انا خرجوني الى الظهر فاذا توجهت اقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني

وهو اول الطور سينا فيفعلوا ذلك روي باسناده صحيح عن ابي جعفر الاحول
قال حدثنا عمر بن عبد الله بن طلحة النهدي عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله
فذكر حديثا فحدثناه قال فمضينا معه يعني ابا عبد الله حتى انتهينا
الى الغري قال فاتى موضعا فصلى ثم قال لاسمعيل قم فصل عند راس
ابيك الحسين قلت اليس قد ذهب براسه الى الشام قال احسنوا البناء فيها
به فلحقه ههنا روي الصادق عن ابائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال من زار عليا بعده فله الجنة وقال الصادق ان
ابواب السماء تفتح عند دعاء الزائر لامير المؤمنين فلا تكن عن الخير نواما
قال من ترك زيارة امير المؤمنين عليه السلام لا ينظر الله عز وجل
اليه الا تزورون من تزوره الملئكة والنبيون عليهم السلام ان امير المؤمنين
عليه السلام افضل من كل الائمة وله مثل ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم
فضلوا وقبض صلوات الله عليه قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة
لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وله يومئذ
ثلث وستون سنة وقبره بالغري من نجف الكوفة وقاتله عبد الرحمن بن
ملجم لعنه الله عليه وآله والناس اجمعين فضل في زيارة ابي
الحسن بن علي عليهما السلام روي الصادق عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم
السلام قالوا بينا الحسن بن علي عليهما السلام ذات يوم في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
رفع راسه فقال يا ابت ما لمن زارك بعد موتك فقال صلى الله عليه
والد يا بني من اتاني زائرا بعد موتي ومن اتى اباك زائرا بعد موته فله
الجنة

فضل زيارة ابي عبد الله الحسين

بالجنة ومن اتى اخاك زائراً بعد موته فله الجنة ومن اتاك زائراً بعد موتك فله الجنة وقبض بالمدينة مسموماً في صفر سنة تسع واربعين سنة من الهجرة وكان سنه سبعاً واربعين سنة وقبره بالبقيع من مدينة الرسول ع سمته امرأته اسماء بنت الاشعث الكندي لعنها الله فصل في زيارة الحسين بن علي عليهما السلام سئل الصادق ع عن زيارة قبر الحسين ع فقال اخبرني ابي قال من زار قبر الحسين عارفاً بحقه كتبه الله في العليين ثم قال ان حول قبره سبعين الف ملك شعثاً غبراً يبكون عليه الى يوم القيمة وروي عن موسى الرضا عليه السلام باسناده عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال موسى عمران سأل ربه زيارة قبر الحسين لما اخبره ربه بقتله وفضله فاذن له فزاره في سبعين الف من الملئكة وباسناده عن الصادق ع لما قتل الحسين عليه السلام بعث الله سبعين الف ملك فصعدوا الى السماء فاوحى الله تعالى اليهم يا ملئكتي مررتم بابن بنت نبي يقتل فلم تنصروه اهبطوا الى قبره فهم عند قبره شعثاً غبراً يبكون عليه الى يوم القيمة عن الربيع فضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله ع اي من قبور الشهداء افضل عندكم قال اوليس افضل الشهداء عندكم الحسين ع فوالله ان حول قبره اربعين الف ملك شعثاً غبراً يبكون عليه الى يوم القيمة وروي عن الباقر ع قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام فان اتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين عليه السلام بالامامة من الله عز وجل وروي عن الصادق ع انه قال من زار

الحسين عليه السلام لا اشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعة محصت ذنوبه كما
يمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب له بكل خطوة حجة مبرورة و
كلما رفع قدمه عمرة وروى عنه عليه السلام انه قال من اتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام
مكروباً بشط الفرات نفس الله كربته وقضى حاجته وروى محمد بن احمد بن داود
عن سلامة قال حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن علي بن ابراهيم الجعفي
عن محمد الفضل بن بنت داود الرقي قال قال الصادق عليه السلام اربع بقاع ضجت
الى الله من الغرق ايام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله اليه والغري
والكربلا والطوس عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال من زار قبر ابي عبد الله
عليه السلام بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال
من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر عن هرون بن خارجة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انهم يروون
ان من زار قبر الحسين عليه السلام كانت له حجة وعمرة قال ومن زاره والله
عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عن الحسين بن محمد القمي قال
قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ادنى ما يثاب به زائر ابي عبد الله
عليه السلام بشط الفرات اذا عرف حقه وحرمته وولايته ان يغفر له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر عن الحسين بن محمد القمي قال قال ابو الحسن عليه السلام من اتى قبر
ابي عبد الله عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلام ما تقول انت فيقلبت نقول
في زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال لي ما تقول انت فقلت يقول بعضنا حجة

وبعضنا احصى فقال عمرة مبرورة عن ابي هيثم بن هزون قال سأل رجل
ابا عبد الله ع وانا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين فقال ان الحسين وكل الله
به اربعة الف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة فقلت له بابي انت و
امي روي عن ابيك في الحج قال نعم حجة حتى عد عشرا وعمرة عن صالح النيلي قال قال
ابو عبد الله عليه السلم من اتى قبر الحسين ع عارفا بحقه كتب الله له اجر من اعتق
الف نسمة وكمن حمل الف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة قال قال ابو عبد الله
عليه السلم ان اربعة الف ملك عند قبر الحسين عليه السلم شعث غبر يبكونه
الى يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه
ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا
على جنازته واستغفروا له بعد موته عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال وكل الله بالحسين عليه السلم سبعين الف ملك يصلون عليه كل
يوم شعثا غبرا ويدعون لمن زاره ويقولون ربنا هولاء زوار الحسين
عليه السلم افعل بهم وافعل بهم عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلم
ايما مومن زار الحسين عليه السلم عارفا بحقه كتب الله له عشرين حجة وعشرين
عمرة مبرورات متقبلات وعشرين غزوة مع نبي مرسل او امام عادل
ومن اتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة
غزوة مع نبي مرسل او امام عادل قال فقلت له وكيف لي بمثل الموقف
قال فنظر الي شبه المغضب ثم قال يا بشير ان المومن اذا اتى قبر الحسين ع
يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة

بما سكنها ولا اعلم الا انه قال تعرفه ام لا عن ابي فاختة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام يا بشير انه من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين ع ان كان ماشيا
كتب له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة حتى اذا صار في الحائر كتبه
الله له من المفلحين المنجحين حتى اذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى اذا اراد
الانصراف اتاه ملك فقال له ان رسول الله يقرئك السلام ويقول لك
استانف العمل فقد غفر الله لك ما مضى عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع
قال ان الرجل ليخرج الى قبر الحسين ع فله اذا خرج من اهله باول خطوة
مغفرة لذنوبه ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى ياتيه فاذا اتاه ناداه
الله تعالى فقال يا عبدي سلني اعطك ادعني اجبك اطلب مني اعطك
اسئلني حاجة اقضيها لك قال وقال ابو عبد الله وحق على الله ان يعطي
ما بذل روي ان الله يخلق من عرق زوار الحسين ع من كل عرقة سبعين
الف ملك يسبحون الله ويهللون ويستغفرون لزوار الحسين ع الى ان
تقوم الساعة عن صالح عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين ع فاذا هم بزيارته الرجل اعطاه
ذنوبه فاذا خطى خطوة محوها ثم اذا خطى خطوة ضاعفوا له حسناته
فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه فقدسوه
وينادون ملائكة السماء ان قدسوا زوار حبيب حبيب الله فاذا
اغتسلوا ناداهم محمد رسول الله ص يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة
ثم ناداهم امير المؤمنين ع انا ضامن لحوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا

والاخرة ثم اكتنفوهم عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا الى اهاليهم
عن صالح النيلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اتى قبر الحسين ع عارفا
بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسحق بن
عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول موضع قبر الحسين ع منذ يوم دفن
روضة من رياض الجنة وقال موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنة عن اسحق بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ليس ملك في السموات
والارض الا وهم يسئلون الله ان ياذن لهم في زيارة قبر الحسين ففوج ينزل
وفوج يعرج عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ما خلق الله خلقا اكثر من الملائكة انه لينزل من السماء كل مساء سبعون
الف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم حتى اذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر
النبي فيسلمون عليه ثم ياتون قبر الحسين ويسلموا عليه ثم يعرجون الى
السماء ويسلمون من قبل ان تطلع الشمس ثم تنزل ملائكة النهار سبعون
الف ملك فيطوفون في بيت الحرام نهارهم حتى اذا غربت الشمس انصرفوا
الى قبر النبي صلى الله عليه وآله ويسلمون عليه ثم ياتون قبر امير المؤمنين
والحسن والحسين عليهم السلام فيسلمون عليهم ثم يعرجون الى السماء قبل
ان تغيب الشمس وروى عن حنان بن سدير عن ابيه قال قال لي ابو
عبد الله ع يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم قلت لا قال ما
اجفاكم افتزوره في كل شهر قلت لا قال فتزوره في كل سنة قلت قد
يكون ذلك قال يا سدير ما اجفاكم بالحسين اما علمت ان لله الف

المنهال شعث غبر يبكون ويزورون لا يفترون وما عليك يا سدير
ان تزور قبر الحسين في الجمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة قلت جعلت
فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة قال له اصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة
ويسرة ثم ترفع رأسك الى السماء ثم تنحو نحو القبر وتقول السلام عليك
يا ابا عبد الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته يكتب لك لكل زيارة
حجة وعمرة وهذا حديث طويل وقبض قتيلا بطف بكربلا من اصل الفر
يوم السبت العاشر من المحرم وروي يوم الجمعة قبل زوال الشمس سنة
احدى وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان وخمسون سنة وقبره بطف كربلا
من نينوى والغاضرية من قرى النهرين وقاتله سنان بن انس النخعي لعنه الله
وشمر بن ذي الجوشن لعنة الله عليهما فصل ١٢ في زيارة علي بن الحسين ومحمد فصل
بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام روي عن الصادق عليه السلام انه قال من زارني
غفرت له ذنوبه ولم يمت فقيرا وروي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري
عليهما السلام انه قال من زار جعفرا واباه لم تشتك عيناه سقما ولم يمت
مبتلا قال الصادق عليه السلام من زار اماما من الائمة وصلى عنده اربعا كتبت له حجة
وعمرة وقيل للصادق عليه السلام ما لمن زار احدكم قال كان كمن زار رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الرضا عليه السلام ان لكل امام عهدا
في عنق شيعته واوليائه وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء
زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كانوا
شفعاؤه يوم القيامة واما علي بن الحسين عليهما السلام فان مروان بن الحكم قاتله

على ما روي بالسمّ في رواية الوليد بن عبد الملك بن مروان وقبض بالمدينة
سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون سنة وأما جعفر بن محمد عليهما السلام
فإنه المسموم بالسمّ وقبض في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة وله يومئذ
خمس وستون سنة وأما محمد بن علي عليهما السلام فإنه الوليد بن المغيرة وروي ابراهيم
بن الوليد بالسمّ وقبرهم بالبقيع في المدينة وقبض في سنة أربع عشرة ومائة
فصل
وله يومئذ سبع وخمسون سنة فصل في زيارة موسى بن جعفر عليهما السلام
محمد بن احمد بن داود عن سلامة بن محمد قال اخبرنا احمد بن علي بن ابان القمي
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام قال
سألته عن زيارة قبر أبي الحسن هي مثل زيارة قبر الحسين قال نعم وعنه
عن علي بن حبشي بن قوني قال حدثنا علي بن سليمان الزراري عن
محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن الخيبري عن الحسين بن محمد القمي قال قال
الرضا عليه السلام من زار قبر أبي ببغداد كمن زار قبر رسول الله صلى الله
عليه وآله وقبر أمير المؤمنين عليه السلام إلا أن لرسول الله صلى الله عليه وآله
ولأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما وعنه عن الحسين بن أحمد بن إدريس
عن أبيه عن سلامة بن الخطاب عن علي بن معبد عن ابن سنان قال قلت
قبره ق
للرضا عليه السلام ما لمن زار أباك قال الجنة وعنه عن أبيه احمد بن داود قال
حدثنا احمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن
الحسن بن بشار الواسطي قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ما
لمن زار قبر أبيك قال الجنة قلت فيه شيء من الفضل قال فيه من الفضل

كفضل من زار قبر والده يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وقلت له فاني حففت ولم يمكني
ان ادخل داخله قال سلم من وراء القبر وعنه وعن محمد بن همام قال حدثنا
ابو جعفر احمد بن بندار عن منصور بن عباس عن جعفر الجوهري عن
زكريا بن ادم القمي عن الرضا عليه السلام قال ان الله نجى بغداد بمكان قبر
الحسنيين موسى ومحمد الجواد فيها قبض فيها ببغداد لست بقين من رجب
سنة ثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون وقبره ببغداد بباب التبن
من مدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش قتله هرون الرشيد
بالسم على يد سندي بن شاهك لعنه الله عليه فضل في زيارة علي فضائل
بن موسى بن جعفر عليهما السلام حدثنا باسنادنا عن الشيخ الفقيه ابي جعفر رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين
عليه السلام فيدفن في ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن
غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل
الفتح وقاتل حدثنا احمد بن زياد الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن علي بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان
المصري عن ابيه عن ابرهيم بن ابي حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد
الجعفي قال سمعت وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين

عن ابيه

عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصيا امير المومنين علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ستدفن بضعة مني بخراسان
ما زارها مكروب الا فرج الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن البزنطي قال قرات كتاب
ابي الحسن الرضا عليه السلم ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله الف
حجة والف عمرة متقبلة كلها قال فقلت لابي جعفر عليه السلم ابنه الف حجة
قال اي والله الف حجة والف حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثنا ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلم
يقول ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي الا شفعت فيه يوم القيمة
حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف
قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل
عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال قال
امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان
بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى عليه السلم الا فمن زاره
في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد
النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار وحدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا
الحسين بن محمد عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي قال
سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يقول من زار قبر ولدي علي كان له

عند الله عز وجل سبعين حجة مبرورة قال نعم وسبعين الف حجة قال فقلت رب حجة لا تقبل من زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه قلت كمن زار الله تعالى في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الرحمن جل جلاله اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاولون فنوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة الاخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين ثم يمد المطمر فيقعد معنا زوار قبور الائمة الا ان اعلاها درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله معنى قوله كان كمن زار الله تعالى في عرشه ليس بتشبيه لان للملائكة زوار العرش يلوذون به ويطوفون حوله وتقول نزور الله في عرشه كما يقول الناس نحج بيت الله ونزور الله لان الله تعالى ليس موصوفا بمكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد عن عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر علي موسى عليهما السلم يقول من زار قبر ابي عليه السلم في طوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذا منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله تعالى من حساب عباده حدثنا الحسين بن ابرهيم بن ناتانة رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله عم يقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيمة وادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر

قلت

قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال تعلم انه امام مفترض الطاعة غريب
شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر سبعين شهيدا
ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة حدثنا
علي بن احمد بن موسى رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن احمد بن ابي عبد الله
محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا عليه السلام من
زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلثة مواطن حتى اخلصه من
اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال
حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق عليه السلام
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن
بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له
الجنة وحرم جسده على النار قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا
احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال ان بخراسان لبقعة ياتي عليها
زمان تصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد
الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله واية بقعة هذه قال
هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك
البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الله تبارك
وتعالى له بذلك ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا

وانا

وآبائي شفعاؤه يوم القيامة حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت
الرضا عليه السلام يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له ومن
يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم
يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له
اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف
مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام ابلغ شيعتي ان زيارتي
تعدل عند الله عز وجل الف حجة قال قلت لابي جعفر عليه السلام الف حجة
قال اي والله والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه قال حدثنا محمد بن
ابراهيم رحمه الله قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال ان رجلا من اهل
خراسان قال يا ابن رسول الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام
كأنه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي
وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام انا المدفون في ارضكم و
انا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف
ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه
يوم القيامة ومن كنا شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني

ابي

اسحق البغدادي قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام ما لمن زار قبر ابيك بطوس قال
من زار قبر ابي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقبض عليه السلام
بطوس من ارض خراسان بقرية سناباد في صفر سنة ثلاث ومائتين وله يومئذ
خمس وخمسون سنة وثلاثة اشهر وقبره ببلدة طوس في قرية سناباد قاتله
فصل المامون عليه اللعنة بالسم فصل في زيارة محمد بن علي بن موسى الرضا
عليهم السلام روى ابراهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام
اسئله عن زيارة ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام وزيارة ابي الحسن
موسى بن جعفر ومحمد بن علي ببغداد فكتب الي ابو عبد الله عليه السلام المقدم وهذا اجمع
واعظم اجرا وقبض عليه السلام ببغداد اخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله
يومئذ خمس وعشرون سنة وقبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر
جده موسى بن جعفر عليهما السلام قاتله مامون وقيل المعتصم وقيل ام الفضل
فصل فصل في زيارة علي بن محمد بن علي بن موسى وزيارة الحسن ابن محمد عليهم السلام
روي عن الصادق عليه السلام انه قال من زارنا بعد مماتنا فكانما زارنا في حياتنا
ومن جاهد عدونا فكانما جاهد معنا ومن تولى محبنا فقد احبنا
ومن سر مؤمنا فقد سرنا ومن اعان فقيرا كان مكافاته على جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام من زار اماما مفترض
الطاعة بعد وفاته وصلى عنده اربع ركعات كتب الله له حجة وعمرة
وقال الرضا عليه السلام ان لكل امام عهدا في اعناق شيعته وان من
تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في

زيارتهم

زيارتهم كانوا شفعاؤه يوم القيمة وقبض عليه السلم بسرّ من راى في رجب
سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى واربعون سنة واما الحسن بن علي
بن محمد بن علي ع فقبض بسرّ من راى لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة
ستين ومائتين وله يومئذ ثمان وعشرين سنة وقبره الى جانب قبر ابيه في البيت
الذي دفن ابوه صلى الله عليه وآله في داره بسرّ من راى فصل في فضائل فصل
شيعة امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال الله تعالى في سورة يونس
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا
يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك
هو الفوز العظيم قال في سورة الحديد والذين امنوا بالله ورسله اولئك
هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم روي عن انس بن مالك
انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى
يبعث يوم القيمة عبادا يتهلل وجوههم نورا عن يمين العرش وعن شماله
بمنزلة الانبيا وليسوا بانبيا وبمنزلة الشهدا وليسوا بشهدا فقام قائل
اصلهم ابو بكر فقال انا منهم يا نبي الله فقال لا فقام سهل اصله عمر وقال
انا منهم فقال لا ثم وضع صلى الله عليه وآله يده على راس علي وقال هذا
وشيعته وروي عن سويد بن غفلة انه خرج امير المومنين علي عليه السلم من باب
المسجد بالكوفة فلقيه كوكبة من الناس فقالوا السلم عليك يا امير المومنين
فانكرهم فقالوا انا اصحابك ومن شيعتك فقال ما لي لا ارى عليكم
سيما الشيعة فقالوا وما سيما الشيعة فقال عمش عيونهم من البكاء خمص

مطويهم من الطوى يبس شفاههم من الظما ومطونة ظهورهم من السجود لمبينة
افواههم من الذكر ومن لم يكن كذلك ليس منا وانا منهم بري ولقد سمعت
يعني زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عن رسول الله صلى الله عليه واله يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل
ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال من قال لا اله
الا الله باخلاص فهو بري من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا
دخل الجنة ثم تلا هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي قال امير المؤمنين ع فقلت يا رسول الله هذا
لشيعتي قال اي وربي انه لشيعتك وانهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون
لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضر
من الجنة واكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ونجايب من الجنة فيلبس كل واحد
منهم حلة خضرا ويوضع على راسه تاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون
النجايب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا
يومكم الذي كنتم توعدون وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تستخفوا
بفقراء شيعة علي وعترته من بعده فان الرجل منهم ليشفع مثل ربيعة و
مضر وقال ع رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفع بالابواب لو اقسم بالله
لابره قال وحدثني ابو عبد الله احمد بن عبدون البزاز في سنة احدى
واربعمائة وانا ابن اثنين وعشرين سنة وكان هذا الرجل يعرف بابن الحاشر
قال حدثني ابو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثني احمد بن عبد الله

العراق.

العلوي قال حدثني عبد الله بن موسى عن محمد بن سنان عن المفضل عن موسى
بن جعفر عليهما السلام قال خرج امير المومنين ذات ليلة الى الجبانة بالكوفة ليصلي هنالك
فتبعه قوم فالتفت اليهم فقال لهم من انتم قالوا نحن شيعتك يا امير المومنين
فقال لهم ما لي لا ارى عليكم سيماء الشيعة قالوا يا امير المومنين وما سيماء الشيعة
قال صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الدعاء خمص
البطون من الصيام حدب الظهور من القيام عليهم غبرة الخاشعين وبهذا الاسناد
قال قال امير المومنين عليه السلام امتحنوا شيعتي بخصلتين فان كانتا فيهم
فهم شيعتي محافظتهم على اوقات الصلوات ومواساتهم مع اخوانهم المومنين
بالمال وان لم تكونا فيهم فاعزب ثم اعزب قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا علي بشر شيعتك وانصارك بخصال عشر اولها طيب المولد وثانيها حسن
ايمانهم وثالثها حب الله عز وجل ورابعها الفسحة في قبورهم وخامسها النور
على الصراط بين اعينهم وسادسها نزع الفقر من بين اعينهم وغنى قلوبهم وسابعها
المقت من الله عز وجل لاعدائهم وثامنها الامن من الجذام وتاسعها انحطاط
الذنوب والسيئات عنهم وعاشرها هم معنا في الجنة وانا معهم عن سدير
الصيرفي قال قال الصادق عليه السلام شيعتنا كلهم في الجنة محسنهم ومسيئهم
وهم يتفاضلون بينهم بعد ذلك بالاعمال فصل في الايمان قال الله تعالى
في سورة الانعام الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم
مهتدون وقال الله تعالى في سورة الجن وانا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن
بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا وقال رسول الله صلى الله عليه واله الايمان

نصفين

مضغ بين مضغه صبر وضعف شكوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الايمان معرفة بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان وعن الصادق عليه
السلم عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الايمان قول مقول و
عرفان بالعقول واتباع الرسول قال النبي عليه الصلوة والسلم في ذكر
خصائل الايمان اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق وعن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني عن ابيه عن آبائه عن
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان
معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان وجاء جبرئيل ع الى النبي صلى في
صورة اعرابي والنبي صلى الله عليه وآله لا يعرفه فقال يا محمد ما الايمان
قال النبي صلى الله عليه وآله ان تؤمن بالله واليوم الآخر والكتاب و
النبيين والبعث بعد الموت قال صدقت يا محمد فما الاسلام قال ان تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلوة وتصوم
شهر رمضان وتحج البيت قال صدقت وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال الايمان
له اربعة اركان التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله
والرضا بقضاء الله وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال افضل
ايمان المرء ان يعلم ان الله معه حيثما كان قال ابن عبد الرحمن قام رجل
الى علي عليه السلم فسئل عن الايمان قال الايمان على اربعة دعائم الصبر و
والعدل والجود وقوله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم قال الايمان عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان اقرار

وعمل والاسلام اقرار بلا عمل عن ابي جعفر عن قول الله عز وجل والزمهم
كلمة التقوى قال هو الايمان وفي قول الله تعالى وانزل السكينة في قلوب
المؤمنين قال السكينة الايمان وقال محمد الباقر عليه السلام من امن بالله لا يهان
ومن اعتصم بالله لا يهزم ومن اطاع الله لا يعدم ومن عصى الله لا يسلم
قال امير المؤمنين لابنه الحسن ما الايمان وما اليقين قال الايمان ما سمعنا
باذننا وصدقناه واليقين ما رايناه باعيننا فقبلناه وعن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان قول وعمل اخوان شريكان

فصل في الاسلام قال الله تعالى في سورة آل عمران ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقال في سورة الحجرات قالت
الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم
وقال في سورة الجن وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا
ولا رهقا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك تحروا
رشدا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بني الاسلام على اربعة اركان
على الصبر واليقين والجهاد والعدل وقال عليه السلام المسلم من سلم المسلمون من
يده ولسانه وسئل ابو عبد الله عن الاسلام فقال دين الله اسمه الاسلام
هو دين الله قبل ان تكونوا حيث كنتم وبعد ان تكونوا فمن اقر بدين الله
فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن وعن عبد الله بن عباس عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال الا ان مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة
الايمان اصلها والزكوة فرعها والصلوة ماؤها والصيام عروقها

وحسن

وحسن الخلق ودفنها فالا نحا في الدين لفاحها والحياء الحاوها والكف عن
محارم الله ثمرتها فكما لا يكمل الشجرة الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الايمان
الا بالكف عن محارم الله فصل ٢ في العلم قال الله عز وجل في سورة آل
عمران وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وفي سورة الملائكة كذلك
انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور وجابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ساعة من عالم يتكئ على فراشه ينظر في علمه خير من
عبادة العابد سبعين عاما عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال بينما انا جالس
في مسجد النبي صلى الله عليه وآله اذ دخل ابو ذر فقال يا رسول الله جنازة
العابد احب اليك ام مجلس العالم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر
الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف جنازة من جنائز
الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قيام الف
ليلة يصلي في كل ليلة الف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم
احب الى الله من الف غزوة وقراءة القران كله قال يا رسول الله مذاكرة
العلم خير من قراءة القران كله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر
الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قراءة القران كله اثنى
عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام
ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم
ثواب نبي من الانبياء واعطاه الله بكل حرف يسمع او يكتب مدينة في
الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه الملائكة واحبه النبيون ولا يحب

العلم الا السعيد طوبى لطالب العلم يوم القيمة يا ابا ذر والجلوس ساعة
عند مذاكرة العلم خير له من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها
والنظر الى وجه العالم خير له من عتق الف رقبة ومن خرج من بيته
ليلتمس بابا من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب الف شهيد من شهدا
بدر طالب العلم حبيب الله ومن احب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي
في رضى الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة
ولا يأكل الدود جسده ويكون في الجنة رفيق خضر عليه السلم وهذا كله
تحت هذه الاية قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات وعن ابي هريرة انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وآله يا ايها الناس ان في القيمة اهوالا وافزاعا وحسرة وندامة حتى يغرق
الرجل في عرقه الى شحمة اذنه فلو شرب من عرقه سبعون بعيرا ما نقص منه
قالوا يا رسول الله ما النجاة من ذلك قال اجثوا على ركبتكم بين يدي
العلما تنجوا منها ومن اهوالها فاني افتخر يوم القيمة بعلما امتي كانبيا
الانبيا قبلي الا لا تكذبوا عالما ولا تردوا عليه ولا تبغضوه واحبوه
فان حبهم اخلاص وبغضهم نفاق الا ومن اهان عالما فقد اهانني ومن
اهانني فقد اهان الله ومن اهان الله فمصيره الى النار الا ومن اكرم
عالما فقد اكرمني ومن اكرمني فقد اكرم الله فمصيره الى الجنة الا وان ومن اكرم الله
الله يغضب للعالم كما يغضب الامير المسلط على من يعصيه الا فاغتنموا
دعا العالم فان الله يستجيب دعائه فمن دعاه ومن صلى صلوة واحدة

خلف

خلف عالم فكأنما صلى خلف نبي وخلف ابراهيم خليل الله الا فاقتدوا بالعلماء
خذوا منهم ما صفى ودعوا منهم ما كدر الا وان الله يغفر للعالم يوم القيمة
سبعمائة ذنب قبل ان يغفر للجاهل ذنبا واحدا واعلموا ان فضل العالم
اكثر من البحار والرمال والجبال والشعر على الجمال الا فاغتنموا مجالس
العلماء فانها روضة من رياض الجنة تنزل عليهم الرحمة والمغفرة كما
يمطر من السماء يجلسون بين ايديهم مذنبين ويقومون مغفورين لهم
والملائكة تستغفر لهم ما داموا جلوسا عندهم وان الله ينظر
اليهم فيغفر للعالم والمتعلم والناظر والمحب لهم وان الله ينظر اليهم
فصل في القرآن قال رسول الله صلعم يا سلمان عليك بقراءة القرآن فان
قراءته كفارة الذنوب وستر من النار وامان من العذاب ويكتب له
بقراءة كل آية ثواب مائة شهيد ويعطى بكل سورة ثواب نبي مرسل وتنزل
على صاحبه الرحمة وتستغفر له الملائكة واشتاقت اليه الجنة ورضي عنه
المولى وان المؤمن اذا قرأ القرآن نظر الله اليه بالرحمة واعطاه بكل
آية الف حور واعطاه بكل حرف نورا على الصراط فاذا ختم القرآن اعطاه
الله ثواب ثلثمائة وثلثة عشر نبيا بلغوا رسالات ربهم وكأنما قرأ كل كتاب
انزل الله على انبيائه وحرم الله جسده على النار ولا يقوم من مقامه حتى
يغفر الله له ولابويه واعطاه الله بكل سورة في القرآن مدينة في الجنة الفردوس
كل مدينة من درة خضراء في جوف كل مدينة الف دار في كل دار مائة الف
حجرة وفي كل حجرة مائة الف بيت من نور على كل بيت مائة الف باب من

الرحمة

الرحمة على كل باب ألف بواب بيد كل بواب هدية من الوان اخر وعلى كل بواب
منديل من استبرق خير من الدنيا وما فيها وفي كل بيت مائة الف دكان من
العنبر سعة كل دكان ما بين المشرق والمغرب فوق كل دكان مائة الف سرير
وعلى كل سرير مائة الف فراش من فراش الى فراش الف ذراع فوق كل فراش
حور عين اشد اذ عجزها الف ذراع عليها مائة الف حلة يرى مخ ساقها
من وراء تلك الحلل وعلى راسها تاج من العنبر مكلل بالدر والياقوت وعلى راسها
سبعون الف ذوابة من المسك الغالية وفي اذنيها قرطان وشنفان وفي
عنقها الف قلادة من الجوهر بين كل قلادة الف ذراع بين يدي كل حور الف
خادم بيد كل خادم كاس من ذهب في كل كاس مائة الف لون من الشراب لا يشبه
بعضه بعضا وفي كل بيت الف مائدة وفي كل مائدة الف قصعة وفي كل قصعة
الف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا يجد ولي الله من كل لون مائة الف
لذة باسمها المومن اذا قرأ القرآن فتح الله عليه ابواب الرحمة وخلق الله بكل حرف
يخرج من فمه ملكا يسبح له الى يوم القيمة فانه ليس شيء بعد تعلم العلم احب الى
الله من قراءة القرآن وان اكرم العباد الى الله تعالى بعد الانبياء العلماء ثم
حملة القرآن يخرجون من الدنيا كما يخرج الانبياء ويحشرون من القبور مع الانبياء
ويمرون على الصراط مع الانبياء وياخذون ثواب الانبياء فطوبى لطالب العلم
وحامل القرآن ما لهم عند الله من الكرامة والشرف وقال عليه السلم فضل القرآن
على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وقال عليه السلم القرآن غنى لا غنى دونه
ولا فقر بعده وقال ع م مادبة الله فتعلموا مادبته ما استطعتم ان هذا القرآن

[illegible]

هو حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع فاقرؤه فان الله عز وجل يأجركم
على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف واحد ولكن الف و
لام وميم ثلثون حسنة وقال ع القرآن افضل كل شيء دون الله عز وجل فمن وقر القرآن
فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله حرمة القرآن على الله
كحرمة الوالد على ولده وقال حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله الملبوسون
نور الله عز وجل يا حملة القرآن تحببوا الى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا و
يحببكم الى خلقه يدفع عن مستمع القرآن شر الدنيا والآخرة ويدفع عن
تالي القرآن بلوى الآخرة ولمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهبا ولتالي
آية من كتاب الله خير من تحت العرش الى تخوم الارض السفلى وقال ع ان اردتم
عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحسرة والظل يوم الحرور والهدى
يوم الضلالة فادرسوا القرآن فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان
في الميزان روى عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قراءة القرآن
في الصلوة افضل من قراءة القرآن في غير الصلوة وقراءة القرآن في غير
الصلوة افضل من ذكر الله تعالى وذكر الله تع افضل من الصدقة والصدقة
افضل من الصيام والصيام جنة من النار وقال عليه السلم اقرؤا القرآن واستظهروه
فان الله تع لا يعذب قلبا وعى القرآن وقال ع من استظهر القرآن وحفظه
واحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله تعالى به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته
كلهم قد وجبت لهم النار وقال عليه السلم من استمع آية من القرآن خير له من ثبير ذهبا
والثبير اسم جبل عظيم باليمن وقال عليه السلم ليكن كل كلامكم ذكر الله

وقراءة القرآن فان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل اي الاعمال افضل
عند الله قال قراءة القرآن وانت تموت ولسانك رطب عن ذكر الله تعالى
وقال عليه السلام القراءة في المصحف افضل من القراءة ظاهرا وقال علي عليه السلام
من قرأ كل يوم مائة آية في المصحف بترتيل وخشوع وسكون كتب الله له
من الثواب بمقدار ما يعمله جميع اهل الارض ومن قرأ مائتي آية كتب الله
من الثواب بمقدار ما يعمله اهل السماء والارض قال الحسين بن علي عليهما السلام
كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء على العبارة والاشارة واللطائف
والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق
للانبياء عليهم السلام وقال عليه السلام القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق
فصل في فضائل بسم الله الرحمن الرحيم وفضائل الحمد وقل هو الله احد
وآية الكرسي وآية شهد الله انه لا اله الا هو العزيز الحكيم وآمن الرسول وشهد
الله وقل اللهم مالك الملك وان في خلق السموات والارض الى لا يخلف
الميعاد وآية السخرة الى قريب من المحسنين وقل انما انا بشر مثلكم يوحى
الي انما الحكم الراحمة الى آخر السورة وثلاث آيات من آخر الحشر يقرأ في دبر
كل صلوة فريضة وتسبيح يقرأ في دبر الصلوة الغداة والعشاء الآخرة
روي علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى
اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها وعن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي
بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة لابويه وبراءة

للعلم وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينجيه الله
تعالى من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة
عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم وروى عبد الله بن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله
له بكل حرف اربعة الاف حسنة ومحا عنه اربعة الاف درجة وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين الف
قصر من ياقوتة حمراء في كل قصر سبعون الف بيت من لؤلؤة بيضاء في كل بيت
سبعون الف سرير من زبرجدة خضراء فوق كل سرير سبعون الف فراش من سندس
واستبرق وعليه زوجة من الحور العين ولها سبعون الف ذوابة مكللة بالدر
والياقوت مكتوب على خدها الايمن محمد رسول الله وعلى قلبها الله وعلى جبينها
الحسن وعلى ذقنها الحسين وعلى شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت يا رسول
الله لمن هذه الكرامة قال لمن يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد عند منامه بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الله ملائكتي اكتبوا نفسه الى الصباح وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
مر المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم طفئت لهب النيران وتقول
جز يا مؤمن فان نورك قد اطفأ لهبي وسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم هل
ياكل الشيطان مع الانسان فقال نعم ما لم يذكر بسم الله عليها يأكل
الشيطان معهم ويرفع الله البركة عنها ونهى عن اكل لم يذكر عليه بسم الله
كما قال الله تعالى في سورة الانعام ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه

رسول الله

٧٠

رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ فاتحة الكتاب اعطاه الله بعدد كل آية
فيجزي بها ثوابها ذكر شيخ ابو الحسن الخبازي المقرئ في كتابه في القراءة اخبرنا
الامام ابو بكر بن احمد بن ابراهيم ابو الشيخ عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو
اسحق بن ابراهيم بن شريك قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي قال حدثنا سلام
بن سليم المدائني قال حدثنا هرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي
امامة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مسلم قرأ فاتحة
الكتاب اعطي من الاجر كانما قرأ ثلثي القران واعطي من الاجر كانما تصدق
على كل مؤمن ومؤمنة وروي من طريق آخر هذا الخبر بعينه الا انه قال كانما قرأ
القران وروي غيره عن ابي بن كعب انه قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه
وآله فاتحة الكتاب فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التورية ولا في الانجيل
ولا في الزبور ولا في القران مثلها هي ام الكتاب وام القران وهي السبع المثاني
وهي مقسومة بين الله وبين عبده ولعبده ما سأل وفي كتاب محمد بن
مسعود العياشي رحمه الله باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله
الانصاري يا جابر الا اعلمك افضل سورة انزلها الله تعالى في كتابه قال فقال
له جابر بلى بابي انت وامي يا رسول الله علمنيها فعلمه الحمد ام الكتاب ثم قال يا جابر
الا اخبرك عنها قال بلى بابي انت وامي فاخبرني قال هي شفاء من كل داء الا السام
والسام الموت وعن سلمة بن محرز عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال من لم
يبرئه الحمد لم يبرئه شيء وروي عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا

[illegible]

من المثاني والقرآن العظيم فأورد الامتنان علي بها آخر الكتاب بجعلها بإزاء
القرآن لأن فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش وإن الله تعالى خص محمداً
وشرفه بها ولم يشرك فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان عليه السلام فإنه أعطاه منها
بسم الله الرحمن الرحيم ألا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت إني ألقي إلي كتاب كريم
إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا فمن قرأها معتقداً لموالاة
محمد صلى الله عليه وآله منقاداً لأمرها مؤمناً بظاهرها وباطنها أعطاه
الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها أفضل له من الدنيا
بما فيها من أصناف أموالها وخيراتها ومن استمع إلى قارئ يقرأها كان له
قدر ثلث ما للقارئ فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض له فإنه غنيمة
ولا يذهبن أوانه فيبقى في قلوبكم الحسرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
إن لكل شيء نوراً ونور القرآن قل هو الله أحد وقال عليه السلام من قرأ سورة
قل هو الله أحد مائة مرة في صلاة أو غيرها كتب الله له براءة من النار
وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة
بقل هو الله أحد فإنه من قرأها جمع له خير الدنيا والآخرة وغفر له ول
والديه وما ولدا عن عيسى عن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة حين
يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة عن السكوني عن أبي جعفر بن
محمد عليه السلام قال إن النبي صلى الله عليه وآله على سعد بن معاذ فقال لقد
وافى من الملائكة سبعون ألف ملك فيهم جبرئيل عليه السلام يصلون عليه

فقلت له يا جبرئيل بما استحق صلواتكم عليه فقال بقراءة قل هو الله احد قائما
وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا قال ابو هريرة فقال النبي صلى الله عليه وآله
من قرأ قل هو الله احد نظر الله اليه بالمنظرة بالآية الاولى وبالآية الثانية
استجاب الله له الدعوة وبالآية الثالثة اعطاه الله المسألة وبا
لآية الرابعة قضى الله له الحاجة خير من الدنيا وما فيها عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من اوى الى فراشه فقرأ قل هو الله احد عشر مرة حفظ
في داره ودويرات حوله عن عبد الله بن حجر قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلام يقول من قرأ قل هو الله احد عشر مرة دبر الفجر لم يتبعه في ذلك
اليوم ذنب وان رغم انف الشيطان عن رجل سمع ابا الحسن عليه السلام يقول
من قرأ قل هو الله احد بينه وبين جبار منعه الله منه فاذا اراد قراءتها
فليقرأها بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فاذا فعل ذلك رزقه
الله خيره ومنعه شره عن عمرو بن جميع رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ اربع آيات من اول البقرة و
آية الكرسي وآيتين بعدها وثلث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله
شيئا يكرهه لا يقربه الشيطان ولا ينسى القرآن ذكره عن الباقر عليه السلام
انه قال من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكروه الدنيا
والف مكروه من مكروه الآخرة ايسر مكروه الدنيا الفقر وايسر
من مكروه الآخرة عذاب القبر من قرأ على اثر وضوء آية الكرسي مرة اعطاه
الله ثواب اربعين عاما ورفع الله له اربعين حوراء وقال جعفر بن محمد
اربعين الله له درجة

الصادق

الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران شهد الله انه لا اله
الا هو وقل اللهم مالك الملك الى آخرها معلقات ما بينهن وبين الله تعالى
حجاب يقلن يا رب تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك فقال الله تعالى
لا يقرأكن احد من عبادي دبر كل صلوة الا جعلت الجنة مثواه على ما كان
فيه ولاسكنته حظيرة القدس ولا نظرت اليه في كل يوم سبعين نظرة قال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد
احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر
سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فان فيها قضاء الدنيا خواص
والآخرة قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلوة
لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين ينام آمنه الله وجاره
واهل الدويرات حوله وفي خبر آخر عن ابي جعفر عليهما السلام من قرأ آية الكرسي وهو ساجد
لم يدخل النار ابدا عن محمد بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال القرآن
افضل من كل شيء دون الله فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر
القرآن فقد استخف بحق الله وحرمة القرآن كحرمة الوالد على ولده وحملة
القرآن المحفوفون برحمة الله الملبوسون نور الله يقول الله يا حملة القرآن
استجيبوا لله بتوقير كتاب الله يزد لكم حبا ويحببكم الى عباده يدفع عن
مستمع القرآن بلوى الدنيا وعن قاريها بلوى الآخرة ولمستمع آية
من كتاب الله خير من ثبير ذهب ولتالي آية من كتاب الله افضل مما

تحت

٨ ق

تحشا العزيز لها تسمى الخفوم وان في كتاب الله سورة تسمى العزيز يدعى صاحبها
الشريف عند الله تشفع لصاحبها القيمة مثل ربيعة ومضر فقالوا اي
الا وهي سورة يس وقال النبي صلى الله عليه وآله لو قرأ يس فان في يس عشر بركات
فما قرأها جايع الا اشبع ولا ظمآن الا اروي ولا عار الا اكتسى ولا عزب الا تزوج
ولا خائف الا امن ولا مريض الا برئ ولا محبوس الا اخرج ومسافر الا اعين
على سفره ولا يقرؤن عند ميت الا خفف الله عنه ولا قرأها رجل له
ضالة الا وجدها وعن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال من قرأ
يس في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الاخرة
وبكل خلق في السما بكل واحد الف حسنة ومحي عنه مثل ذلك سيئة ولم يصبه
فقر ولا علم ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس
ولا داء يضره وخفف الله عنه سكرات الموت وتولى قبض روحه وكان
ممن يضمن الله له السعة في معيشته والفرج عند لقائه والرضا بالثواب في
اخرته وقال الله تعالى لملائكته اجمعين من في السموات ومن في الارض قد رضيت
عن فلان فاستغفروا له حدثنا شيخنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسين
القاضي عن محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن حسان عن محمد بن علي
عن اسمعيل بن مهران عن الحسين بن ابي حمزة الثمالي عن الحسين بن العلا عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال ان لكل شئ قلبا وقلب القران يس فمن قرأ يس قبل ان ينام
او في نهاره قبل ان يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي
ومن قرأها في ليلة قبل ان ينام وكل الله به الف ملك يحفظونه من كل

شيطان

شيطان رجيم ومن كل آفة وان مات في يومه ادخله الله تعالى الجنة وحشر
عنده ثلثين الف ملك يستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار
له فاذا ادخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم
له ويفسح له في قبره مد بصره وامن من ضغطة القبر ولم يزل في قبره
نور ساطع الى عنان السما الى ان يخرجه الله من قبره فاذا خرج لم
تزل ملئكة الله معه يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه
ويبشرونه بكل خير حتى يجوزونه الصراط والميزان ويوقفونه من
عند الله موقفا لا يكون عند الله خلق اقرب منه الا ملئكة الله
المقربون والمرسلون وهو مع النبيين واقف بين يدي الله عز وجل
لا يحزن مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول
له الرب تعالى اشفع عبدي اشفعك في جميع من تشفع وسلني عبدي
اعطك جميع ما تسئل فيسئل فيعطى ويشفع فيشفع ولا يحاسب فيمن
يحاسب لا يوقف مع من يوقف ولا يذل مع من يذل لعلا يبكت
بخطيئته ولا شي من سوء عمله ويعطى كتابا منشورا حتى يهبط من عند الله
فيقول الناس باجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة
ويكون من رفقا محمد صلى الله عليه وآله وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله من قرء عند مضجعه قل انما انا بشر مثلكم الى يعبادة ربه احدا كان
له نورا يتلالأ الى مكة حشوه الملئكة يصلون عليه حتى يقوم
وان كان مضجعه بمكة كان له نورا يتلالأ من مضجعه الى البيت المعمور

حتى

حتى ذلك النور وملائكة يصلون عليه حتى يبعث قال النبي صلى الله
عليه السلم من قال كل يوم اعوذ بالله من السميع العليم من الشيطان الرجيم
وقرء ثلث آيات من اخر سورة الحشر وكل الله عليه سبعين الف من الملائكة
ليحافظونه ويصلون عليه الى الليل وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا
فصل في القرآن قال الله تعالى في سورة المزمل ورتل القرآن ترتيلا
عن ابي جعفر عم قال قراء القرآن ثلثة رجل قرء القرآن فاتخذه بضاعة
واستدر به الملوك واستطال على الناس ورجل قرء القرآن فحفظ
حروفه وضيع حدوده ورجل قرء القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه
فاسهر به ليله واظمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه فباولئك
يدفع الله البلاء وباولئك يديل الله الاعداء وباولئك ينزل الله الغيث من السماء
وباولئك يرد الله من الاعداء والله لهؤلاء في قراء القرآن اعز من
الكبريت الاحمر وعن ابي عبد الله عليه السلم قال قال النبي عليه السلم ما ضرب رجل
القرآن بعضه على بعض الا كفر وقال عليه السلم اني اخاف عليكم استخفافا
بالدين وبيع الحكم وان يتخذ القرآن مزامير وقال عليه السلم في الوصية يا علي
ان في جهنم رحى من حديد تطحن بها رؤس القراء والعلماء المجرمين وقال
عليه السلم رب تال القرآن والقرآن يلعنه روى ابو سعيد الخدري عنه عم
قال حملة القرآن في الدنيا عرفاء اهل الجنة يوم القيمة وقال امير المؤمنين عم
من دخل في الاسلام طائعا وقرء القرآن ظاهرا فله في كل سنة مائتا دينار
في بيت مال المسلمين ان منع في الدنيا اخذها يوم القيمة وافية احوج ما

يكون

يكون البها عن مكحول قال جاء ابو ذر الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول
الله انى اخاف ان اتعلم القرآن ولا اعمل به فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله لا يعذب الله قلبا اسكنه القرآن وعن عقبة بن عامر الجهني ان النبي
صلى الله عليه وآله قال لو كان القرآن في اهاب ما مسته النار وعن حذيفة بن
اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرؤوا القرآن بلحون العرب واصواتها
واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكبائر وسيجيء قوم بعدي يرجعون بالقرآن
ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم
وقلوب الذين يعجبهم شانهم وعن براء بن عازب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله زينوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن
حسنا وعن علقمة بن قيس قال كنت حسن الصوت بالقرآن وكان عبد الله
مسعود يرسل الي فاقرء عليه فاذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا فداك
ابي وامي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان حسن الصوت
زينة القرآن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله ان لكل شيء حلية
وحلية القرآن الصوت الحسن قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكون في آخر
الزمان عباد جهال وقراء فسقة عبد الرحمن بن السائب قال قدم علينا سعد بن
ابي وقاص فاتيته مسلما عليه فقال مرحبا يا ابن اخي بلغني انك حسن الصوت
بالقرآن قلت نعم والحمد لله قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان القرآن نزل بالحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا
وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا قال رسول الله صلى الله عليه

والد من علّم ولده القرآن فكانما حج البيت عشرة آلاف حجة واعتمر عشرة
آلاف عمرة واعتق عشرة آلاف رقبة من ولد اسمعيل عليه السلام وغزا عشرة
آلاف غزوة واطعم عشرة آلاف مسكين مسلم جائع وكانما كسا عشرة
آلاف عار مسلم ويكتب له بكل حرف عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويكون
معه في قبره حتى يبعث ويثقل ميزانه ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف
ولم يفارقه القرآن حتى ينزل به من الكرامة افضل ما يتمنى عن براء بن عازب
ان النبي صلى الله عليه وآله سمع قراءة ابي موسى فقال كان هذا الصوت
من اصوات آل داود عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال من فسّر القرآن برأيه فاصاب
لم يوجر فان اخطا كان اثمه عليه فضل في التهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى كان فيما
يناجي ربه قال رب كيف لمعرفتك فعلمني قال تشهد ان لا اله الا الله
قال يا رب كيف الصلوة قال المؤمني قل لا اله الا الله قال يا رب فاين
الصلوة قال قل لا اله الا الله وكذلك يقولها عبادي الى يوم القيمة من
قالها فلو وضعت السموات والارضين السبع في كفة ووضع لا اله الا الله
في كفة اخرى لرجحت بهن ولو وضعت عليهن امثالها عن اصبغ بن نباتة قال
كنت مع علي بن ابي طالب عليه السلام فمر بالمقابر فوقف علي عليه السلام فقال السلام
على اهل لا اله الا الله من اهل لا اله الا الله يا اهل لا اله الا الله كيف
وجدتم كلمة لا اله الا الله يا لا اله الا الله بحق لا اله الا الله اغفر لمن
قال لا اله الا الله واحشرنا في زمرة من قال لا اله الا الله قال علي عليه

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قالها اذا امن بالعقاب غفر له
ذنوب خمسين سنة فقالوا يا رسول الله من لم يكن له ذنوب خمسين سنة قال لوالديه
ولخوانه ولعامة المسلمين قال النبي صلى الله عليه وآله ان لله عز وجل عمودا من ياقوتة
احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت الذي في الارض السابعة السفلى
فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول
الله تعالى اسكن يا عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها وروي عن الصادق
عليه السلام عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال اربع من كن فيه كتبه الله من
اهل الجنة من كان عصمته شهادة ان لا اله الا الله ومن اذا انعم الله عليه نعمة
قال الحمد لله ومن اذا اصاب ذنبا قال استغفر الله ومن اذا اصابته مصيبة
قال انا لله وانا اليه راجعون قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل العلم
لا اله الا الله وافضل الدعاء الاستغفار ثم تلا رسول الله ص فاعلم انه لا اله
الا الله واستغفر لذنبك وروي عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلى
الله عليه وآله الموجبتان من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة ومن
مات يشرك بالله تعالى دخل النار وروي عن ابي جعفر عليهما السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لقنوا موتاكم بلا اله الا الله فانها تهدم الذنوب
فقالوا يا رسول الله فمن قال في صحته فقال ذلك اهدم واهدم ان لا اله الا الله
انس للمؤمن في حياته وعند موته وحين يبعث وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وآله من قال لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها
في مسك ابيض احلى من العسل واشد بياضا من الثلج واطيب ريحا من

المسك فيها ثمرها مثال ثدي الابكار يخلى من سبعين حلة وعن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير العبادة قول لا
اله الا الله وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل
الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال حين يأوي
الى فراشه لا اله الا الله مائة مرة بنى الله له بيتا في الجنة ومن استغفر حين
يأوي الى فراشه مائة مرة تحاتت ذنوبه كما تسقط ورق الشجر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد طوبى لمن
قال من امتك لا اله الا الله وحده وحده وحده عن الصادق عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مسلم يقول لا اله الا الله يرفع
بها صوته فيفرغ حتى تتناثر ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر من تحته
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين
اعاذه العزيز الجبار من الفقر وآنس وحشته في قبره واستجلب الغنى واستقرع
باب الجنة عن ابي عبد الله عليه السلام من قال لا اله الا الله من غير تعجب خلق
الله منها الطير يرفرف على رأس صاحبها الى ان تقوم الساعة ويذكر لقائلها
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
احدا صمدا فردا وترا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا خمسا واربعين مرة كتب الله
له خمسا واربعين الف الف حسنة ومحى عنه خمسا واربعين الف الف سيئة
ورفع له خمسا واربعين الف الف درجة وكان كمن قرأ القرآن في كل يوم
اثني عشر مرة وبنى الله له بيتا في الجنة عن انس بن مالك قال رسو

[illegible]

الله صلى الله عليه وآله من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللهم صلّ على
محمد وآله خرج من فيه طير أخضر له جناحان مكللان بالدر والياقوت
فإذا نشرهما بلغا المشرق والمغرب حتى ينتهي إلى العرش وله دوي كدوي النحل
يذكر لصاحبها فيقول الله تعالى مه حتى ومه حتى اسكن فيقول كيف
اسكن ولم تغفر لقائلها لا إله إلا الله فيقول اسكن فقد غفرت له عن أبي
عبد الله عليه السلام قال إن الله يمجد نفسه في كل يوم ثلث مرات فمن مجد الله بما مجد
به نفسه ثم كان في حال شقوة حوله إلى سعادة فقلت كيف هو قال يقول أنت
الله لا إله إلا أنت رب العالمين أنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم أنت
الله لا إله إلا أنت العلي الكبير أنت الله لا إله إلا أنت مالك يوم الدين
أنت الله لا إله إلا أنت الغفور الرحيم أنت الله لا إله إلا أنت العزيز
الحكيم أنت الله لا إله إلا أنت مبدئ كل شيء وإليك يعود أنت الله لا
إله إلا أنت لم تزل ولا تزال أنت الله لا إله إلا أنت خالق الخير والشر
أنت الله لا إله إلا أنت خالق الجنة والنار أنت الله لا إله إلا أنت
الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد أنت الله لا إله إلا
أنت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان
الله عما يشركون أنت الله لا إله إلا أنت الخالق البارئ المصور لك
الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم أنت
الله لا إله إلا أنت الكبير المتعال والكبرياء رداؤك فصل في
التسبيح قال الله تعالى في سورة بني إسرائيل تسبح له السماوات والأرض ومن

فصل م

التسبيح م

فيهن

مهنا وان من شي الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا
وقال في سورة الحديد سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
وقال في سورة الحشر والصف مثل ذلك وقال في سورة الجمعة يسبح لله ما في
السموات الاية وقال في سورة التغابن يسبح لله ما في السموات والارض الاية
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر سيد التسابيح من قال في يوم ثلثين مرة كان خيرا له من عتق رقبة وكان خيرا
له من عشرة الاف فرس يوجهها في سبيل الله وما يقوم من مقامه الا مغفورا
له الذنوب واعطاه الله بكل حرف مدينة في الجنة وقال عليه السلم من قال مائة
مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كتب اسمه في ديوان الصديقين
وله ثواب الصديقين وله بكل حرف نور على الصراط ويكون في الجنة رفيق الخضر
وقال عليه السلم سبحان الله خير من جبل فضة في سبيل الله والحمد لله خير
من جبل ذهب في سبيل الله ولا اله الا الله خير من الدنيا والاخرة وما
فيهما يقلبها الرجل بين يدي الله والله اكبر خير من عتق الف رقبة فمن يقول
كل يوم مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر حرم الله
جسده على النار روى ابن عباس رضي الله عنه وهو يقول لا حول ولا قوة
الا بالله قلت يا عبد الله ما ثوابه قال يسبح حملة العرش من قال مرة لا حول
ولا قوة الا بالله غفر الله له ذنوب مائة سنة وكتب له بكل حرف مائة
حسنة ورفع له مائة درجة فان زاد على مرة واحدة وله بكل حرف كنز و
نور الصراط روى محمد عمر عن هاشم بن سالم يرفعه قال انما الفقرا لله

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا ان للاغنياء ما يتصدقون و
ليس لنا ما نتصدق به ولهم مال يحجون وليس لنا مال نحج ولهم يعتقون و
ليس لنا ما نعتق فقال من كبر مائة مرة كان افضل من عتق رقبة ومن
سبح الله مائة مرة كان افضل من مائة فرس في سبيل الله يسرجها ويلجمها
ومن هلل الله مائة مرة كان افضل الناس عملا في ذلك اليوم الا من زاد فبلغ
ذلك الاغنياء فقالوه فرجع الفقراء الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله قد بلغ
الاغنياء ما قلت فصنعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء وقال عليه السلام من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة
حين يصبح ومائة مرة حين يمسي غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وروي عن ابن
عباس رحمه الله قال جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ان
الاغنياء يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم اموال يعتقون و — خ ل ينفقون
يتصدقون قال فاذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة والحمد لله
ثلاثا وثلاثين مرة والله اكبر اربعا وثلاثين مرة ولا اله الا الله عشر مرات
فانكم تدركون به من سبقكم من بعدكم وقال النبي صلى الله عليه وآله خصلتان — ولا يسبقكم
لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة يسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين
ويحمده ثلاثا وثلاثين ويكبره اربعا وثلاثين ويسبح عند منامه عشرا و
يحمده عشرا ويكبره عشرا عن ابي هريرة عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فانهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومؤخرات ومعقبات وهن الباقيات

الصالحات عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال لا إله إلا الله
غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله إن شجرنا
في الجنة لكثير قال نعم ولكن إياكم أن ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها وذلك أن
الله تعالى يقول يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا
تبطلوا أعمالكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لأصحابه أرأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم
بعضه على بعض أكنتم ترونه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله فقال صلى
الله عليه وآله ألا أدلكم على شيء أصله في الأرض وفرعه في السماء قالوا بلى يا
رسول الله قال يقول أحدكم إذا فرغ من صلاة الفريضة سبحان الله و
الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثلاثين مرة فإن أصلهن في الأرض و
فرعهن في السماء وهن يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردي في البئر و
أكل السبع وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء على العبد في ذلك
اليوم وهن الباقيات الصالحات وقال عليه السلام من قال حين يدخل السوق
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير أعطي
من الأجر بعدد ما خلق الله إلى يوم القيامة عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده كتب الله له ثلاثة آلاف
حسنة ومحي عنه ثلاثة آلاف سيئة ورفع له ألف درجة وخلق منها طائر

[illegible]

في الجنة

في الجنة ليسبح له وكان اجر تسبيحه له عن ابي جعفر عليهما السلام قال من قال سبحان
الله من غير تعجب خلق الله منها طايرا له لسان وجناحان يسبح الله عنه
في المسبحين حتى تقوم الساعة ومثل ذلك الحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر عن ابي عبد الله قال من قرأ الحمد لله كما هو اهله شغل كتاب السماء قلت
وكيف تشغل كتاب السماء قال يقولون اللهم انا لا نعلم الغيب قال اكتبوها
كما قالها عبدي وعلي ثوابها عن ابي عبد الله عليه السلام من قال اربع مرات
اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها اذا امسى
ادى شكر ليلته عن ابي جعفر عليهما السلام من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم استغفر الله
غفر له وهي مائة باللسان والف في الميزان تطرد الشيطان وترضي الرحمن
دعوة قال ابن عباس قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم قلت يا نبي الله ما ثوابه قال التسبيح حملة العرش
من قال مرة لا حول ولا قوة الا بالله غفر الله له ذنوب مائة سنة وكتب
له بكل حرف مائة حسنة ورفع له مائة درجة فان زاد على مرة واحدة فله
بكل حرف كنز ونور على الصراط عن ابي عبد الله عليه السلام من قال الف مرة
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رزقه الله الحج فان كان قد اقترب
اجله اخر الله في اجله حتى يرزقه الحج وقال عليه السلام من قال لا حول ولا قوة الا
بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر ابدا دعوة عن الصادق عليه السلام من قال
بعد الفراغ من صلوة المغرب سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم يدفع عنه انواع البلايا والامراض

عن الصادق

عن الصادق عليه السلام قال من قال بعد صلوة الصبح قبل ان يتكلم بسم الله الرحمن
الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يعيدها سبع مرات دفع
الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء ومن قالها اذا صلى المغرب قبل
ان يتكلم دفع الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء اهونها الجذام
والبرص عن ابي عبد الله ع قال من قال في يوم مائة مرة لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم دفع الله بها سبعين نوعا من البلاء ايسرها
الهم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال
اذا خرج من بيته بسم الله قال الملكان هديت فان قال لا حول ولا قوة
الا بالله قالا وقيت فان قال توكلت على الله قالا كفيت فيقول الشيطان
كيف لي بعبد هدي ووقي وكفي فصل في الاستغفار قال الله تعالى
في سورة نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم
مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقال
في سورة الانفال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال في سورة
آل عمران والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
عن ابي عبد الله ع قال من قال استغفر الله مائة مرة حين ينام بات وقد
تحاتت الذنوب كما يتحات الورق من الشجر ويصبح ليس عليه ذنب عن ابي جعفر
عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الاستغفار لكم
حصن حصين من العذاب فمضى اكبر الحصنين وبقي الاستغفار فاكثروا

منه

منزه من محاق الذنوب قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون عن اسمعيل بن سهل قال كتبت
الى ابي جعفر الثاني عليه السلام علمني شيئا اذا انا قلته كنت معكم في الدنيا
والاخرة قال فكتب بخطه اعرفه اكثر من قراءة انا انزلناه ورطب شفتيك
بالاستغفار عن ابي جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيمة تحت كل ذنب استغفر
الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم واتوب اليه كتب
في الافق المبين قال قلت وما الافق المبين قال قاع بين يدي الله فيه انهار
يطرد فيه من القدحان عدد النجوم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن
يقارف في يوم وليلة اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو
بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام واسئله ان يتوب علي الا غفرها له
ولا خير فيمن يقارف في كل يوم اكثر من اربعين كبيرة عن ابي جعفر عليه السلام
قال من استغفر بعد صلوة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل ذلك
اليوم سبعين الف ذنب ومن عمل اكثر من سبعين الف ذنب فلا خير فيه
قال النبي صلى الله عليه وآله ان لكل شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار
قال عليه السلام لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وقال جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال من استغفر الله بعد
العصر سبعين مرة غفر الله له ذنوب سبعين سنة وقال عليه السلام من اكثر

الاستغ

الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال النبي صلى الله عليه وآله افضل الاعمال لا اله الا الله وافضل الدعاء الاستغفار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وقال النبي صلى الله عليه وآله ما اصر من استغفر الله وان عاد في اليوم سبعين مرة وقال عليه السلام انه ليغان على قلبي حتى استغفر في اليوم مائة مرة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة وقال عليه السلام كفارة الاغتياب ان تستغفر لمن اغتبته وقال الرضا من استغفر من ذنب وهو يفعله فكانما يستهزئ بربه وقال عليه السلام خير القول لا اله الا الله وخير العبادة الاستغفار وذلك قول الله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وقال عليه السلام الا اخبركم بدائكم من دوائكم قلنا بلى يا رسول الله قال دائكم الذنوب ودوائكم الاستغفار وقال عليه السلام توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مائة مرة وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا وروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من استغفر الله سبعين مرة بعد صلوة العصر غفر الله له سبعمائة ذنب

فصل ٢٢ في السؤال من امير المؤمنين عن النبي صلوات الله عليهما

قال من سألني كل يوم مرة رضوان الله عنه فله الجنة ومن سألك كل يوم

مرتين

مرتين وفقد ادام سنة الانبيا عليهم السلام وكتب الله له بكل صلوة يصليها ثواب
مائة ركعة واستغنى عن الفقر ويطيب نكهته ويزيد في حفظه ويشبع له بهم و
يمري طعامه ويذهب اوجاعه اصفر اسمه وبدفع عنه السقم ويصافحه الملئكة لما
يرون عليه من النور ويبقى اسنانه ويستغفر الملئكة عنه ويخرجهم من البيت
يستغفر حملة العرش والكروبيون فكتب الله له بكل يوم مومن ومومنة ثواب الف
سنة ورفع الله له الف درجة وفتح الله له ابواب الجنة يدخل من ايها شا واعطاه
الله كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وفتح الله عليه ابواب الرحمة ولا يخرج من
الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة وقد اقتدى بالانبيا ومن اقتدى بالانبيا دخل
معهم الجنة ومن استاك كل يوم فلا يخرج من الدنيا حتى راى ابرهيم عليه السلام
في المنام وكان يوم لقيته في عدد الانبيا وقضى الله له تعالى كل حاجة كانت له
من امر الدنيا والاخرة يكون يوم القيمة في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله ويكون
في الجنة رفيق ابرهيم ورفيق جميع الانبيا وقال عليه السلام ركعتان بسواك احب
الى الله تعالى من سبعين ركعة بغير سواك فصل في الصلوة على النبي

صلى الله عليه واله قال الله تعالى في سورة الاحزاب ان الله وملئكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال رسول الله صلى الله
عليه واله من صلى على مرة صلى الله عليه عشرا ومن صلى على عشرا صلى الله
عليه مائة مرة ومن صلى على مائة مرة صلى الله عليه الف مرة ومن صلى الله
عليه الف مرة لا يعذبه الله في النار ابدا وقال عليه السلم من صلى على مرة فتح
الله عليه بابا من العافية وقال عليه السلم من صلى على مرة لم يبق له ذنوب ذرة

روى عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اولى الناس بي يوم
القيمة اكثرهم علي صلوات وقال عليه السلم في الوصية يا علي من صلى علي كل يوم
او كل ليلة وجبت له شفاعتي ولو كان من اهل الكبائر عن انس بن مالك قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان اقربكم مني يوم القيمة في كل موطن اكثركم علي
صلوات في دار الدنيا ومن صلى علي يوم الجمعة او في ليلة الجمعة مائة مرة قضى
الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلثين من حوائج الدنيا ثم يوكل
الله تعالى بكل صلوة ملكا يدخل علي في قبري كما يدخل احدكم الهدايا
ويخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء عن
انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة صلت عليه الملئكة ومن
صلت عليه الملئكة صلى الله عليه ومن صلى عليه الله تعالى لم يبق في السموات
والارض شيء الا وصلى عليه عن الرضا عليه السلم من لم يقدر على ما يكفر
به ذنوبه فليكثر من الصلوات على محمد واله فانها تهدم الذنوب هدما وعن
جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكرني ولم يصل علي
فقد شقي ومن ادرك رمضان فلم يصبه الرحمة فقد شقي ومن ادرك ابواه او
احدهما فلم يبر فقد شقي وقال النبي صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة لا يبقى
عليه من المعصية ذرة عن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلم من صلى على
النبي واله مائة مرة في كل يوم ابداها سبعون الف ملك يبلغها الى رسول الله اسداها
صلى الله عليه وآله مثل صاحبه وقال النبي صلى الله عليه وآله من قال صلى الله
على محمد وال محمد اعطاه الله اجر اثنين وسبعين شهيدا وخرج من ذنوبه

كيوم

يوم وليلة مرة وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله ما من احد من امتي
يذكرني ثم صلى علي الا غفر الله له ذنوبه وان كانت اكثر من رمل عالج وقال
النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما من احد صلى علي مرة واسمع فطيته الا ان
لا يكتب ذنب ثلثة ايام وقال صلى الله عليه وآله من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة
غفر الله له خطيئة ثمانين سنة عن انس قال النبي صلى الله عليه وآله من صلى
علي في يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وقال عليه السلام
الصلوة على محمد وآله افضل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير
وقال النبي صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة خلق الله تعالى يوم القيمة
على راسه نورا وعلى يمينه نورا وعلى شماله نورا وعلى فوقه نورا وعلى تحته
نورا وفي جميع اعضائه نورا وقال عليه السلام لن يلج النار من صلى علي وقال
عليه السلام من نسي الصلوة علي فقد اخطا طريق الجنة وقال عليه السلام
الصلوة علي نور على الصراط ومن كان له على الصراط من النور لم يكن من
اهل النار وفي رواية عبد الله بن عوف انه قال جاءني جبرئيل فقال انه
لا يصلي عليك احد الا ويصلي عليه سبعون الف ملك ومن صلى عليه سبعون
الف ملك كان من اهل الجنة عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من
صلى علي الف مرة لم يمت حتى يبشر له الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله صلواتكم علي جواز دعائكم ومرضات لربكم وزكوة لاعمالكم روي عن
النبي صلى الله عليه وآله ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي
على محمد وآل محمد فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء واذا لم يفعل

ذلك ثم يرجع الدعاء قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكرت عنده ثم لم يصل
على اخطأ طريق الجنة وقال صلى الله عليه وآله من صلى علي صلاة صلى الله
تعالى عليه بها عشر صلوات ومحى عنه عشر سيئات واستبق ملكا الموكلان
برابهما يبلغ روحي منه السلام وقال صلى الله عليه وآله اكثروا من الصلوات
على يوم الجمعة فانه يوم يضاعف فيه الاعمال واسئلوا الله لي الدرجة و
الوسيلة من الجنة قيل يا رسول الله وما الدرجة والوسيلة من الجنة قال هي
اعلى درجة من الجنة لا ينالها الا نبي ارجوان اكون انا روى ابو داود ابن ابي شيبة
فحديثه عن النبي صلى الله عليه وآله قال لقيني جبرئيل عليه السلام فبشرني
قال ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك
سلمت عليه فسجدت لذلك وعن انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من صلى علي وعلى آلي يعظما لحقي خلق من ذلك القول ملكا له جناح
بالمشرق وجناح بالمغرب رجلاه معوشتان من الارض السفلى وعنقه ملتو
تحت العرش فيقول الله عز وجل صل على عبدي كما صلى على النبي فهو يصلي
عليه الى يوم القيمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال من صلى
علي في كتابة لم يزل الملئكة تصلي عليه ما دام ذلك الكتابة مكتوبا الى يوم القيمة
عن علي عليه السلام قال الصلوة على النبي وآله امحق للخطايا من الماء للنار
والسلام على النبي وآله افضل من عتق رقاب وحب رسول الله صلى الله
عليه وآله افضل من مهج الانفس وقال رضي الله عنه في سبيل الله عن ابي
عبد الله ع قال اذا ذكر تم النبي فاكثروا الصلوة عليه فانه من صلى على النبي

صلوة

صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق
شيء مما خلق الله الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله عز وجل وصلوة
ملائكته فمن لا يرغب في هذا الا جاهل مغرور وقد برئ الله منه ورسوله
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
عند الميزان يوم القيمة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلوة علي
حتى اثقل بها حسناته عن الحارث الاعور قال قال امير المؤمنين عليه السلام كل
دعاء محجوب عن السماء حتى يصلي على محمد وآله عن الصباح بن سيابة قال
قال ابو عبد الله عليه السلام الا اعلمك شيئا يقي الله به وجهك من حر جهنم
قال قلت بلى قال قل بعد الفجر مائة مرة اللهم صل على محمد وآل محمد يقي الله
به وجهك من حر جهنم عن ابي عبد الله عليه السلام قال في بعض الكتب وجدت من صلى
على محمد نبيه كتب الله له مائة حسنة ومن صلى على محمد واهل بيته كتب الله
له الف حسنة عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
صلى علي يوم الجمعة مائة مرة صلوة قضى الله له ستين حاجة منها للدنيا
ثلثون وثلثون للآخرة ثواب من قال في دبر صلوة الصبح والمغرب قبل ان
يمشي رجليه تكلم احدا قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين يثني
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وذريته عن ابي المغيرة
قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من قال في دبر صلوة الفجر وصلوة المغرب
قبل ان يثني رجليه او يكلم احدا هذه المقالة قضى الله له مائة حاجة
سبعون في الدنيا وثلثون في الآخرة قال قلت ما معنى صلوة الله وصلوة

ملائكته

ملكته وصلوة المومنين قال صلوة الله رحمة من الله وصلوة الملئكة تزكية منهم وصلوة المومنين دعاء لهم ومن سر آل محمد في الصلوة على النبي وآله اللهم صل على محمد وآل محمد في الاولين وصل على محمد وآل محمد في الآخرين وصل على محمد وآل محمد في الملأ الاعلى وصل على محمد وآل محمد في المرسلين اللهم اعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة اللهم اني آمنت بمحمد وآله ولم اره فلا تحرمني يوم القيمة رؤيته وارزقني صحبته وتوفني على ملته واسقني من حوضه مشربا رويا سائغا هنيئا لا اظمأ بعده ابدا انك على كل شيء قدير اللهم كما آمنت بمحمد ولم اره فعرفني في الجنان وجهه اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاما فان من صلى على النبي بهذه الصلوة هدمت ذنوبه وغفرت خطاياه ودام سروره واستجيب دعاؤه واعطى مسئوله وبسط له في رزقه واعين على عدوه وهي له سبب انواع الخير ويجعل من رفقاء نبيه من يكون في الجنان الاعلى يقولهن ثلث مرات غدوة وثلاث عشية ثواب من جعل ثلث صلوته او نصف صلوته او كل صلوته للنبي صلى الله عليه وآله عن ابي عبد الله عليه السلم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال اني جعلت ثلث صلوتي لك فقال له خيرا فقال يا رسول الله اني جعلت نصف صلوتي لك فقال ذلك افضل قال يا رسول الله اني جعلت كل صلوتي لك قال اذا يكفيك الله ما اهمك من امر آخرتك ودنياك فقال له الرجل اصلحك الله كيف يجعل صلوته له فقال ابو عبد الله عليه السلم لا يسئل الله شيئا الا بدأ بالصلوة

على محمد

على محمد وآل محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ذات يوم لعلي الا ابشرك قال بلى بأبي انت وامي فانك لم تزل
مبشرا بكل خير فقال اخبرني جبرئيل آنفا بالعجب فقال علي عليه السلام
وما الذي اخبرك يا رسول الله قال اخبرني ان الرجل من امتي فقال اذا
صلى علي واتبع بالصلوة على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء وصلت عليه
الملائكة سبعين صلوة وانه لمذنب خطاء ثم تحاط عنه الذنوب كما تحاط
الورق من الشجر ويقول الله تعالى لبيك عبدي وسعديك يا ملائكتي
انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة واذا صلى
علي ولم يتبع بالصلوة على اهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجابا
ويقول الله تعالى لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه الا
ان يلحق بالنبي عترته ولا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي سئل عن ابي عبد الله
عليه السلام عن افضل الاعمال يوم الجمعة فقال الصلوة على محمد وآل محمد
مائة مرة بعد العصر وما زدت فهو افضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من قال في يوم الجمعة مائة مرة رب صل على محمد وآل محمد وعلى اهل بيته
قضى الله له مائة حاجة ثلثون منها في الدنيا وسبعون منها في الآخرة وال
الصادق ع الصلوة يوم الجمعة بالف حسنة وان الصلوة على محمد وآل محمد ع
ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف حسنة ويحط بها الف سيئة ويرفع بها الف
درجة وان الصلوة على محمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم ليلة الجمعة
يزهر نوره في السموات الى يوم القيمة وملائكة الله في السموات ليستغفرون

لروسنعفر له الملك الموكل بقبر رسول الله عليه السلام الى ان تقوم الساعة

فصل في الوضوء قال الله تعالى في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء الى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصاب الماء ثواب من توضأ مثل وضوء امير المؤمنين علي عليه السلام وقال مثل قوله عن ابي عبد الله عليه السلام ان علي بن ابي طالب عليه السلام بينا ذات يوم جالس مع ابن الحنفية اذ قال يا محمد ائتني باناء من ماء اتوضأ للصلوة فاتاه محمد بالماء فاكفى بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الماء طهورا وبالاسلام نورا ولم يجعل نجسا قال ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك وشكرك ثم قال استنشق فقال اللهم لا تحرم على ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وريحانها وطيبها ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تبيض الوجوه ولا تسود وجهي يوم تسود فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي بيمالي ولا من وراء ظهري ولا تجعلها مغلولة الى

فصل

عنقي

عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران ومسح راسه فقال اللهم
غشني برحمتك وبركاتك وعفوك وعافيتك من البلوى ثم مسح
رجليه فقال اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
واجعل سعيي فيما يرضيك عني يا ذا الجلال والاكرام ثم رفع راسه
فنظر الى محمد فقال يا محمد من توضا مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق
الله تعالى من كل قطرة ملكا يسبحه ويقدسه ويكبره ويكتب الله له ثواب
ذلك الى يوم القيمة عن ابي عبد الله قال من توضا وتمندل كتب الله
له حسنة ومن توضا ولم يتمندل كتب الله له ثلاثين حسنة عن ابي الحسن موسى
عليه السلم من توضا للمغرب كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره
ما خلا الكبائر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افتحوا
عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من تطهر ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده قال النبي صلى الله
عليه وآله يا علي اذا توضات فقل بسم الله اللهم اني اسئلك تمام الوضوء
وتمام الصلوة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك فهذا تمام الوضوء
وتمام الصلوة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك فهذا زكوة الوضوء
قال امير المؤمنين عليه السلم لا يجوز صلوة امرء حتى يطهر خمس جوارحه
الوجه واليدين والراس والرجلين بالماء والقلب بالتوبة وكان امير المؤمنين ع
اذا حضر وقت الصلوة يتزلزل ويتلون فقيل له في ذلك فقال عليه السلم
جا امانة الى اخره وكان الحسن بن علي عليهما السلم اذا توضا تغير لونه وارتعد

مفاصله فقيل له في ذلك فقال لمن وقف بين يدي الله الملك الجبار ان يصفر
لونه وارتعدت مفاصله عن ابي عبد الله عليه السلام من سرح لحيته سبعين مرة
وعدها مرة مرة لم يقربه الشيطان اربعين صباحا فصل ٣٠ في
مواقيت الصلوة الخمس قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل اقم الصلوة لدلوك
الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وقال في سورة
طه وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح
واطراف النهار لعلك ترضى عن امير المؤمنين عليه السلام قال سئل يهودي
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد لاي شيء فرض هذه الصلوات الخمس في خمس
مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار فقال النبي صلى الله عليه وآله
ان الشمس اذا طلعت وبلغت عند الزوال لها حلقة تدخل فيها عند الزوال فاذا
دخلت فيها زالت الشمس فيسبح لله كل شيء ما دون العرش لوجه ربي وهي
هذه الساعة التي يصلي علي فيها ربي ففرض الله تعالى علي وعلى امتي
فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن
الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة
فما من مؤمن يوافق في تلك الساعة ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله
جسده على النار واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل آدم فيها من الشجرة
فاخرجه الله تعالى من الجنة فامر الله ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها
لامتي فهي من احب الصلوة الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها
من بين الصلوة واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها على

ادم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام
الدنيا ومن ايام الاخرة يوم كالف سنة ما بين العصر الى العشا فصلى ادم
ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوا وركعة لتوبته فافترض الله
عز وجل هذه الثلث ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعا
وهي الصلوة التي امرني بها ربي وقال فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
واما صلوة العشا الاخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة فامرني الله
عز وجل وامتي بهذه الصلوة في ذلك الوقت لتنور القبور وليعطيني وامتي القلب
النور على الصراط وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الا حرم الله جسدها
على النار وهي الصلوة التي اختار الله للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان
الشمس اذا طلعت تطلع على قرني الشيطان فامرني الله تعالى ان اصلي صلوة
قبل طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر فتسجد امتي لله عز وجل وسرعتها
احب الى الله وهي الصلوة التي تشهدها ملئكة الليل وملئكة النهار
قال صدقت يا محمد قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن
الحسين السعدابادي عن احمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما هبط ادم من
الجنة ظهرت به شامة سودا في وجهه من قرنه الى قدمه فطال حزنه وبكاؤه
على ما قد ظهر به فاتاه جبرئيل عليه السلم فقال له ما يبكيك يا ادم قال لهذه
الشامة التي ظهرت بي قال قم يا ادم فصل فهذا وقت الصلوة الاولى فقام
فصلى فانحطت الشامة الى عنقه فجاءه في الصلوة الثانية فقال يا ادم قم
فصل فهذا وقت الصلوة الثانية فقام فصلى فانحطت الشامة الى

شبه فجاء في الصلوة الثالثة فقام فصلى فانحطت الشامة التي ركبته فجا
في الصلوة الرابعة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الرابعة فقام
فصلى فانحطت الشامة التي رجليه فجاء في الصلوة الخامسة فقام فصلى
فخرج منها فحمد الله تعالى واثنى عليه فقال جبرئيل عليه السلام فمثل ولدك في
هذه الذنوب الصلوة كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك في كل
يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة

فصل في الاذان قال الله تعالى في سورة المائدة واذا ناديتم الى الصلوة
اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال الله تعالى في سورة
السجدة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال امير المؤمنين
عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه سئل عن النبي صلى الله عليه وآله
عن تفسير الاذان فقال يا علي الاذان حجة على امتي وتفسيره اذا قال المؤذن
الله اكبر الله اكبر فانه يقول اللهم انت الشاهد على ما اقول يا امة محمد قد
حضرت الصلوة فتهيئوا ودعوا عنكم شغل الدنيا واذا قال اشهد ان لا اله الا الله
فانه يقول يا امة محمد اشهد الله واشهد ملائكته اني اخبرتكم بوقت الصلوة
فتفرغوا لها واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله فانه يقول يعلم الله ويعلم
ملائكته اني قد اخبرتكم بوقت الصلوة فتفرغوا لها فانه خير لكم واذا قال
حي على الصلوة فانه يقول يا امة محمد دين قد اظهره الله لكم ورسوله فلا
تضيعوه ولكن تعاهدوا يغفر الله لكم فرغوا الصلوتكم فانه عماد
دينكم قال حي على الفلاح فانه يقول يا امة محمد قد فتح الله عليكم

فقال يا آدم ثم فضل فهذا تخرج الصلوة الخامسة

فصل

ابوا

ابواب الرحمة فقوموا وخذوا نصيبكم من الرحمة ترجوا الدنيا والاخرة
واذا قال اشهد ان لا اله الا الله فانه يقول يا امة محمد اعلموا انى جعلت لكم
علا افضل من هذه فتغفر عنو الصلوة لكم مثل المدامة واذا قال لا اله الا
الله فانه يقول يا امة محمدا علموا اني جعلت امانة سبع سموات وسبع ارضين
في اعناقكم فان شئتم فاقبلوا وان شئتم فادبروا فمن اجابني فقد رجع
ومن لم يجبني فلا يضر ثم قال يا علي الاذان نور فمن اجاب نجا ومن عجز خسف
وكنت له خصما بين يدي الله ومن كنت له خصما فما اسوأ حاله وقال عليه السلام
المؤذنون اطول اعناقا يوم القيمة وقال عليه السلام اجابة المؤذن كفارة
الذنوب والمشي الى المسجد طاعة الله وطاعة رسوله ومن اطاع الله ورسوله
ادخله الجنة مع الصديقين والشهداء وكان في الجنة رفيق داود عليه السلام
وله مثل ثواب داود عليه السلام وقال عليه السلام اجابة المؤذن رحمة وثوابه
الجنة ومن لم يجب خاصمه يوم القيمة فطوبى لمن اجاب داعي الله ومشى الى
المسجد ولا يجيبه ولا يمشي الى المسجد الا مؤمن من اهل الجنة وقال عليه السلام
من اجاب المؤذن واجاب العلماء كان يوم القيمة تحت لوائي ويكون في
الجنة في جواري وله عند الله ثواب ستين شهيدا وقال عليه السلام من اجاب
المؤذنين والتابعين والشهداء فهم في صعيد واحد لا يخافون اذا خاف
الناس وقال عليه السلام من اجاب المؤذن كنت له شفيعا عني وكنت له شفيعا
بين يدي الله وغفر الله له الذنوب سرها وجهارها علانيتها وكتب له بكل ركعة
يصلي مع الامام فضل ستمائة ركعة وله بكل ركعة مدينة في الجنة

وقال عليه السلام من سمع الاذان فاجاب كان عند الله من السعداء وقال
عليه السلام من لم يجب داعي الله فليس له في الاسلام نصيب ومن اجاب اشتاقت
اليه الجنة وقال عليه السلام من اجاب داعي الله استغفرت له الملائكة ويدخل
الجنة بغير حساب فصل ٣٢ في فضائل المساجد قال الله تعالى في سورة
التوبة انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلوة
واتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين
قال في سورة البقرة واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا
تقبل منا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يضع رجله
اليمنى ويقول بسم الله وعلى الله توكلت ولا حول ولا قوة الا بالله و
اذا خرج يضع رجله اليسرى ويقول بسم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ثم قال يا علي من دخل المسجد يقول كما قلت يقبل الله صلوته ويكتب له بكل
ركعة صلاها فضل مائة ركعة فاذا خرج يقول مثل ما قلت غفر الله
له الذنوب ويرفع له بكل قدم مائة حسنة وقال عليه السلام اذا دخل العبد
المسجد قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الشيطان الرجيم اوه كسر
ظهري وكتب الله له بها عبادة سنة واذا خرج من المسجد يقول مثل
ذلك كتب الله له بكل شعرة مائة حسنة ورفع الله له مائة درجة وقال
عليه السلام اذا دخل المومن في المسجد فيضع رجله اليمنى قالت الملائكة غفر الله
لك واذا خرج فوضع رجله اليسرى قالت الملائكة حفظك الله وقضى لك
الحوائج وجعل مكافاتك الجنة روي باسناد صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قال علي بن الحسين عليه السلام تسبيحة بمكة افضل من خراج العراقين ينفق في سبيل الله
وقال من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله صلى الله عليه وآله
او يرى منزله في الجنة وروي باسناد صحيح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يأتي على الناس زمان يكون فيه حج الملوك نزهة وحج
الاغنياء تجارة وحج المساكين مسألة قال امير المؤمنين عليه السلام مكة حرم الله والمدينة — مسئلة م
حرم رسول الله صلى الله عليه وآله والكوفة حرمي لا يريدها جبار بحادثة الا قصمه
الله وروي باسناد صحيح عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في
مسجد الكوفة لاعدوا له الزاد والرواحل من مكان بعيد ان صلوة فريضة
فيه تعدل حجة وصلوة نافلة تعدل عمرة وروي باسناد صحيح عن امير المؤمنين
عليه السلام انه قال النافلة في مسجد الكوفة تعدل عمرة مع النبي صلى الله
عليه وآله والفريضة تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه وآله وقد صلى فيه الف
نبي والف وصي وقال الصادق عليه السلام ما من عبد صالح ولا نبي وقد
صلى في مسجد كوفان حتى ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري
به قال له جبرئيل اتدري اين انت يا رسول الله الساعة انت مقابل مسجد
كوفان قال فاستأذن لي ربي حتى آتيه فاصلي فيه ركعتين فاستأذن الله
عز وجل فاذن له وان ميمنته لروضة من رياض الجنة وان وسطه لروضة
من رياض الجنة وان مؤخره لروضة من رياض الجنة وان صلوة المكتوبة
فيه لتعدل بالف صلوة وان النافلة لتعدل بخمسمائة صلوة وان الجلوس
فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة ولو علم الناس ما فيه لاتوه ولو حبوا — حبتوله

ولو

روي باسناد صحيح عن ابي حمزة الثمالي انه قال سألته عن اسطوانة السابعة
فقال هذا مقام امير المؤمنين عليه السلام وكان الحسن بن علي عليهما السلام يصلي
عند الخامسة واذا غاب امير المؤمنين عليه السلام صلى فيها الحسن عليه السلام وهي من
باب كندة وقال الصادق عليه السلام الاسطوانة السابعة مما يلي ابواب كندة
هي مقام ابراهيم والخامسة مقام جبرئيل عليه السلام وفيها اصوجمع الانبياء
عليهم السلام وتحتها الصخرة الطيبة التي خلق الله منها الانبياء وفيها المعراج
وهو الفاروق وموضع منه وهو ممر الناس وهو من كوفان ومنه ينفخ
في الصور واليه المحشر ويحشر من جانبه سبعون الفا يدخلون الجنة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نعم المسجد مسجد الكوفة
صلى فيه الف نبي والف وصي ومنه فار التنور وفيه نجرت السفينة
ميمنته رضوان الله ووسطه من رياض الجنة وميسرته مكر قال قلت
بابي انت وامي ما معنى ما تقول مكر قال يعني منازل الشيطان وقال عليه السلام
صلوة في مسجد الكوفة تعدل الف صلوة في غيره من المساجد وفيه اخبار
كثيرة في هذا المسجد الذي ذكرناه عن ابي جعفر عليهما السلام قال صلوة في البيت
المقدس الف صلوة وصلوة في مسجد الاعظم مائة صلوة وصلوة في
مسجد القبيلة خمس وعشرون صلوة وصلوة في مسجد السوق اثنا عشر
صلوة وصلوة الرجل في بيته وحده صلوة واحدة وقال عليه السلام
الحديث للبغي في المسجد ياكل الحسنات كما ياكل البهيمة الحشيش وقال
عليه السلام لا تدخل المساجد الا بالطهارة ومن دخل مسجدا بغير الطهارة

في المسجد خصومة قال عليه السلام من نام في المسجد بغير علة ابتلاه الله بداء لا دواء
له وقال عليه السلام يأتي في آخر الزمان أناس من أمتي يأتون المساجد يقعدون
فيها حلقاً ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة
وقال عليه السلام من قمّ مسجداً كتب الله له عتق رقبة ومن أخرج منه ما يقذي
عيناً كتب الله له كفلين من رحمته وقال عليه السلام ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل
منها مسجد خراب لا يصلي فيه أهله وقال الرضا عليه السلام إن البيوت التي
يصلى فيها بالليل يزهر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب
لأهل الأرض وعن أنس من أسرج في مسجد سراجاً لم تزل الملائكة وحملة
العرش يستغفرون له ما دام في ذلك ضوؤه وقال عليه السلام من أدخل
ليلة واحدة سراجاً في المسجد غفر الله له ذنوب سبعين سنة وكتب له
عبادة سنة وله عند الله تعالى مدينة فإن زاد على ليلة واحدة فله بكل ليلة
يزيد ثواب نبي فإذا تم عشر ليال لا يصف الواصفون ما له عند الله من الثواب
فصل
فإذا تم الشهر حرم الله جسده على النار فصل ٣٣ في فضل الصلوة
الخمس قال الله تعالى في سورة المؤمنون بسم الله الرحمن الرحيم قد أفلح
المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون حدثنا محمد بن أحمد بن صالح عن
السعد التميمي عن أبيه قال حدثنا أحمد بن هشام قال حدثنا منصور بن
مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن منيب عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى خلق ملكاً يقال له سخائيل
يأخذ البراءات للمصلين عند كل صلوة من رب العالمين جل جلاله فإذا

اصبح المؤمنون وقاموا وتوضأوا وصلوا صلوة الفجر فاخذوا من الله عز
وجل براءة لهم مكتوب فيها انا الله الباقي عبادي وامائي في حرزي جعلتكم
وفي ظلي وتحت كنفي صيرتكم وعزتي لا اخذلنكم وانتم مغفورون لكم
ذنوبكم الى الظهر فاذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضأوا وصلوا
اخذوا من الله عز وجل البراءة الثانية مكتوب فيها انا الله القادر
عبادي وامائي بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم السيئات واحللتكم برضائي
عنكم دار الجلال فاذا كان وقت العصر فقاموا وتوضأوا وصلوا
اخذوا من الله عز وجل البراءة الثالثة مكتوب فيها انا الله الجليل
جل ذكري وعظم سلطاني عبيدي وامائي حرمت ابدانكم على النار
واسكنتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم برحمتي شر الاشرار واذا كان
وقت المغرب فقاموا وتوضأوا وصلوا اخذوا من الله عز وجل البراءة
الرابعة مكتوب فيها انا الله الجبار الكبير المتعال عبيدي وامائي صعد ملائكتي
من عندكم بالرضى وحق علي ان ارضيكم واعطيكم يوم القيمة منيتكم
فاذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضأوا وصلوا اخذوا من الله عز وجل
البراءة الخامسة مكتوب فيها اني انا الله لا اله غيري ولا رب سواي عبادي
وامائي في بيوتكم تطهرتم والى بيوتي مشيتم وفي ذكري خضتم حقي عرفتم
وفرائضي اديتم اشهدكم يا جبرائيل وسائر ملائكتي اني قد رضيت عنهم
قال فينادي جبرائيل ثلثة اصوات كل ليلة بعد الصلوة العشاء يا
ملائكة الله ان الله تبارك وتعالى قد غفر للمصلين الموحدين فلا يبقى

ملك في السموات السبع الا استغفر للمصلين وعظّم الله أمره على الله
فمن رزق صلوة الليل من عبد او امة قام لله عز وجل مخلصا فتوضّأ
وضوءا سابغا وصلى لله عز وجل بنيّة صادقة وقلب سليم وبدن خاشع
وعين دامعة جعل الله تعالى خلفه تسعة صفوف من الملئكة في كل صف
ما لا يحصي عددهم من الملائكة الا الله تبارك وتعالى احد طرفي كل صف
بالمشرق والآخر بالمغرب فاذا فرغ كتب له بعددهم درجات قال منصور كان
ربيع بن بدر اذا حدث بهذا الحديث يقول اين انتم يا غافلون من هذه
الكرم واين انتم عن قيام هذا الليل وعن جزيل هذا الثواب وعن هذه
الكرامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة عماد الدين روي عن
النبي صلى الله عليه وآله قال الصلوة من رضا الله تعالى وحب الملئكة
وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال
وبركة في الرزق وراحة في البدن وسلاح على الاعداء وكراهة الشيطان
وشفيع بين صاحبها وملك الموت وسراج في القبر وفراش تحت جنبيه
وجواب منكر ونكير ومونس في السراء والضراء وصاحبه في قبره الى يوم
القيمة وقال عليه الصلوة وزن كل نفس وقال عليه ان لكل شيء
زينة وزينة الاسلام الصلوة الخمس ولكل شيء ركن وركن المؤمن الصلوة
ولكل شيء سراج وسراج قلب المؤمن الصلوة الخمس ولكل شيء ثمن وثمن الجنة
الصلوة الخمس ولكل شيء براءة وبراءة المؤمن من النار الصلوة الخمس
وخير الدنيا والآخرة في الصلوة وبها يتبين الكافر من المؤمن والمخلص

من المنافق

من المنافق ونهي عماد الدين وملاذ الجسد زين الاسلام مناجاة
الحبيب وقضاء الحاجة وتوبة التائب وتذكرة المنبر والبركة في المال
الرزق ونور الوجه وعز المؤمن واستنزال الرحمة واستجابة الدعوة
الملائكة ورغم الملحد وقهر الشياطين وسرور المؤمن وكفارة الذنوب
وحصن المال وقبول الشهادة وعمارة المساجد وزين البلد وتواضع لله
ونفي الكبر واستكثار الفضول ومهور الحور العين وعز ... تجار وهيبة
العباد وقفار الرحمة من الله وقال عليه السلام من ادى فريضة فله عند الله
دعوة مستجابة وقال عليه السلام علم الايمان الصلوة وقال عليه السلام اول
ما يحاسب عليه الصلوة وقال اول ما فرض الله تعالى الصلوة واخر ما
يبقى عند الموت الصلوة واخر ما يحاسب به يوم القيمة الصلوة فمن جاء
بها سهل عليه ما بعده ومن لم يجئ بها فقد اشتد ما بعده وعن سلمان
الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليصلي وخطاياه توضع
على راسه فكلما سجد تحاتت خطاياه فيفرغ حين يفرغ وقد تحاتت خطاياه
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى العبد في
العلانية فاحسن وصلى في السر فاحسن قال الله تعالى هذا عبدي حقا
فصل في تارك الصلوة قال الله تعالى في سورة طه ومن اعرض عن ذكري
فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني
اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك
اليوم تنسى وفي سورة مريم عليها السلام اضاعوا الصلوة واتبعوا

فصل

الشهوات

الشهوات فسوف يلقون غيا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة
عماد الدين من ترك صلوته متعمدا فقد هدم دينه ومن ترك اوقاتها
يدخل الويل والويل واد في جهنم كما قال الله تعالى في سورة ارأيت فويل
للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون وقال عليه السلام من ترك صلوته
حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله ثم قال عليه السلام بين العبد وبين
الكفر ترك الصلوة وقال عليه السلام حافظوا على الصلوات الخمس فان الله
تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة يأتي العبد فاول شيء يسئل عنه الصلوة
فان جاء بها تامة والا زج في النار وقال عليه السلام لا تضيعوا صلوتكم
فان من ضيع صلوته حشره الله مع قارون وفرعون وهامان لعنهم الله
واخزاهم وكان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم
يحافظ صلوته وقال عليه السلام لا يزال الشيطان رعبا من بني آدم ما حافظ
الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرأ عليه واوقعه في العظائم وكان امير المؤمنين
عليه السلام يقول ان الفاحش يقطع الصلوة وعن النبي صلى الله عليه
وآله قال من ترك الصلوة لا يرجو ثوابها ولا يخاف عقابها فلا ابالي ان يموت
يهوديا او نصرانيا او مجوسيا قال النبي صلى الله عليه وآله من اعان
على تارك الصلوة بلقمة او كسوة فكانما قتل سبعين نبيا اولهم آدم
آخرهم محمد صلى الله وقال عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين
لمن لا عهد له ولا صلوة لمن لا يتم ركوعها وسجودها وقال عليه السلام
ان اخبث الناس سرقة من يسرق من صلوته فقال علي عليه السلام فكيف

ذلك يا رسول الله قال النبي لا بن تذكر عن الا سجوده وهو ساق صلوته يعرف

عند الله في دينه فصل ٣ في فضائل صلوة الليل قال الله تعالى في سورة

بني اسرائيل ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما

محمودا وقال في سورة المزمل يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه

قليلا او زد عليه ورتل القران ترتيلا حدثنا ابي رحمه الله عليه قال حدثنا

سعد عن عبد الله عن سلمة بن الخطاب البراوستاني عن محمد بن الليث عن جابر بن اسماعيل

عن الصادق عليه السلم عن ابيه عليهما السلم قال ان رجلا سئل علي بن ابي طالب عليه السلم

عن قيام الليل بالقران فقال له ابشر من صلى من الليل عشر ليلة لله مخلصا

ابتغاء مرضات الله تعالى قال الله تعالى يا ملائكتي اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات

عدد ما انبت في الليل من حبة وورق وشجرة وعدد كل قصبة وخوط ومرعى

ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله عشر دعوات مستجابات واعطاه كتابه بيمينه

يوم القيمة ومن صلى ثمن ليلة اعطاه الله اجر شهيد صابر صادق النية وشفع

لاهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر

حتى يمر على الصراط مع الامنين ومن صلى سدس ليلة كتب من الاوابين وغفر

له ما تقدم من ذنبه ومن صلى خمس ليلة زاحم ابرهيم خليل الرحمن في قبته

ومن صلى ربع ليلة كان في اول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف

ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك الا غبطه بمنزلته

من الله عز وجل وقيل له ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية شئت ومن صلى نصف

ليلة فلو اعطي ملأ الارض ذهبا سبعين مرة لم يعدل جزاه وكان له

ذلك

ذلك افضل من سبعين الف رقبة يعتقها من ولد اسمعيل ومن صلى ثلثي ليلة
كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها حسنة اثقل من جبل احد عشر مرات
ومن صلى ليلة تامة تاليا لكتاب الله عز وجل راكعا وساجدا وذاكرا اعطي
من الثواب ما ادناه ان يخرج من الذنوب كما ولدته امه ويكتب له عدد ما خلق الله
من الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور في قبره وينزع الاثم والحسد من
قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث من الامنين ويقول الرب
تبارك وتعالى لملائكته انظروا الى عبدي احيى ليلة ابتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس
وله فيها مائة الف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وما لا
يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة والمزيد والقربة وروي عن ابي جعفر الباقر
عليهما السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ
عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب في الذاكرين
ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين ومن
قرأ ثلثمائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين ومن
قرأ الف آية كتب له قنطار والقنطار خمسون الف مثقال ذهب والمثقال اربع
وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض وروي
عن الباقر ع من قرأ المعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر
فقد قبل وترك فصل ٣ في صلوة الجماعة قال الله تعالى واركعوا مع الراكعين
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان صفوف امتي كصفوف الملائكة في السماء
والركعة في الجماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة احب الى الله تعالى من عبادة

اربعين سنة وعن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وآله قال اتاني جبرئيل عليه السلام مع سبعين الف ملك بعد صلوة الظهر
وقال يا محمد ان الله جل جلاله يقرئك السلام واهدى اليك هديتين لم يهدهما
لنبي قبلك قال الصلوة الخمس في الجماعة قلت يا جبرئيل وما لامتي في الجماعة
قال يا محمد اذا كانا اثنين كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة مائة وخمسين
صلوة واذا كانوا ثلثة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة مائتي وخمسون
صلوة واذا كانوا اربعة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الفا ومائتي صلوة
واذا كانوا خمسة كتب الله تعالى بكل واحد بكل ركعة الفا وثلثمائة صلوة
واذا كانوا ستة كتب الله تعالى بكل ركعة الفين واربعمائة صلوة واذا كانوا لكل واحد
سبعة كتب الله تعالى بكل ركعة اربعة الاف وثمانمائة صلوة واذا كانوا
ثمانية كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسعة الف وستمائة صلوة واذا كانوا
تسعة كتب الله لكل واحد بكل ركعة ستة عشر الف صلوة واذا كانوا عشرة
كتب الله لكل واحد بكل ركعة سبعين الفا وثمانمائة صلوة واذا زادوا على
العشرة فلو صارت بحار السموات والارض كلها مدادا والاشجار اقلاما و
الثقلين مع الملائكة كتابا لم يقدروا ان يكتبوا ثواب ركعة واحدة يا محمد
تكبيرة يدركها المؤمن مع الامام خير من ستين حجة والف عمرة سوى الفريضة
يا محمد ركعة يصليها المؤمن مع الامام خير له من ان يتصدق مائة الف دينار
على المساكين وسجدة يسجدها مع الامام خير له من عبادة سنة وركعة
المؤمن مع الامام خير له من مائة رقبة يعتقها في سبيل الله تعالى وليس على

من مات على السنة والجماعة عذاب القبر ولا شدة يوم القيمة يا محمد من
احب الجماعة احبه الله والملئكة اجمعين وعن ابن عباس انه من صلى هذه الصلوة
في الجماعة فان فاتك الفجر في جماعة فصم يومك وان فاتك الظهر في الجماعة فصل
بين الظهر والعصر وان فاتك العصر في جماعة فاذكر الله تعالى حتى تغرب الشمس
فان فاتك المغرب في الجماعة فصل بين العشائين فان فاتك العشا في الجماعة
فاحي ليلتك لعلك تدرك ما ادرك اهل الجماعة عن النبي المختار صلى الله
الله عليه وآله التكبيرة الاولى مع الامام خير من الدنيا وما فيها وعن عبد
الله بن مسعود رحمه الله انه فاتته تكبيرة الافتتاح يوما فاعتق رقبة وجاء
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله فاتتني تكبيرة الافتتاح
يوما فاعتقت رقبة هل كنت مدركا فضلها فقال لا فقال ابن مسعود ثم
اعتق اخرى هل كنت مدركا فضلها فقال لا يا ابن مسعود ولو انفقت ما في
الارض جميعا لم تكن مدركا وعن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه
وآله صلوة الرجل في جماعة خير من صلوته في بيته اربعين سنة قيل يا رسول
الله صلى الله عليه وآله صلوة يوم فقال صلوة واحدة ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا كان العبد خلف الامام كتب الله تعالى مائة الف الف
في عشرين درجة قال النبي صلى الله عليه وآله من صلى ركعتين بعمامة فله من
الفضل على من لم يتعمم كفضلي على امتي ومن صلى متعمما فله من الفضل على
من صلى بغير عمامة كمن جاهد في البحر على من جاهد في البر في سبيل الله تعالى ولو
ان رجلا متعمما صلى بجميع من بغير عمامة بين يدي الله تعالى صلوتهم جميعا

من كرامته عليه ومن صلى متعتما وكل به سبعمائة الف ملك يكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات قال النبي صلى الله عليه وآله لعثمان بن مظعون من صلى الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة بعد ما بين درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعون سنة ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة بعد ما بين درجتين كحضر الفرس خمسين سنة ومن صلى العصر في جماعة كان له كاجر ثمانية من ولد اسمعيل عليه السلام كل منهم رب بيت يعتقهم ومن صلى المغرب في جماعة كان له كحجة مبرورة وعمرة متقبلة ومن صلى العشاء الآخرة في جماعة كان له كقيام ليلة القدر قال الباقر عليه السلام ثلث كفارات اسباغ الوضوء في السبرات والمشي في الليل والنهار الى الصلوات والمحافظة على الجماعات قال رسول الله صلى الله عليه وآله رجل يصلي في جماعة وليس له ورجل يصلي في جماعة فله صلوة واحدة ولا حظ له في الجماعة ورجل يصلي في جماعة فله سبعون صلوة ورجل يصلي في جماعة فله خمسمائة صلوة فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله فسر لنا هذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله رجل يرفع راسه قبل الامام ويضع قبل الامام فلا صلوة له ورجل يضع راسه مع الامام فله صلوة واحدة ولا حظ له في الجماعة ورجل يضع راسه بعد الامام ويرفعه بعد الامام فله اربعة وعشرون صلوة ورجل دخل المسجد فراى الصفوف مضيقة فقام وحده وخرج رجل من الصف يمشي القهقرى فقام معه

ذ

فلم يمع من معه خمس صلوة ورجل يصلي بالسواك فله سبعون صلوة ورجل
كان مؤذنا يؤذن في اوقات الصلوة فله مائتا صلوة ورجل كان اماما يقدم
يتقوم فيؤدي حق الامامة فله خمسمائة صلوة وسئل ما الحكمة في ان جعل
للصلوة الاذان ولم يجعل لسائر العبادات اذان ولا دعا قال لان الصلوة
شبيه باحوال يوم القيمة لان الاذان شبيه بالنفخة الاولى بموت الخلايق
والاقامة شبيه بالنفخة الثانية كما قال الله تعالى فاستمع يوم ينادي المناد
من مكان قريب والقيام الى الصلوة شبيه بقيام الخلايق كما قال الله تعالى
يوم يقوم الناس لرب العالمين ورفع الايدي عند التكبير الاولى شبيه برفع اليد
لاخذ الكتاب يوم القيمة والقراءة في الصلوة شبيه بقراءة الكتب
بين يدي رب العالمين كما قال الله تعالى اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا والركوع شبيه بخضوع الخلايق لرب العالمين كما قال عز ذكره
وعنت الوجوه للحي القيوم والسجود شبيه بسجود رب العالمين كما قال جل ذكره
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود والتشهد شبيه بالجثو بين يدي بالجلوس
رب العالمين كما قال جل ذكره فريق في الجنة وفريق في السعير قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من كان جار بيت الله ولم يحضر الجماعة ثلثة ايام متوا
ليات فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فان تزوج فلا تزوجوه
وان مرض فلا تعودوه وان وقع فلا تعوذوه الا لا صلوة له الا فلا
صوم له الا فلا زكوة له الا فلا حج له الا فلا جهاد له وان مات مات ميتة
جاهلية روي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

عليه واله

عليه السلام اتاني جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل مع كل واحد ثمانون الف ملك فقالوا يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول بلغ امتك انه من مات مفارق الجماعة لا يجد ريح الجنة وان كان اكثر عملا من اهل الارض لا يقبل منه صرفا ولا عدلا يا محمد تارك الجماعة عندي ملعون وعند الملائكة ملعون وقد لعنتهم في التورية والانجيل والزبور والفرقان يا محمد تارك الجماعة يصبح ويمسي في لعنة الله يا محمد تارك الجماعة لا استجيب له دعوة ولا انزل عليه الرحمة وهم يهود امتك وان مرضوا فلا تعدهم وان ماتوا فلا تشيع جنائزهم ولا يمشي على الارض ابغض علي من تارك الجماعة يا محمد تارك الجماعة قد امر كل ذي نفس وروح ان يلعنوا على تارك الجماعة وتاركها اشر من شارب الخمر والمحتكر واشر من سفاك الدماء واكل الربوا وتارك الجماعة ليس له في الجنة نصيب وهي اشر من النباش والمخنث واشر من القتال واشر من الشاهد الزور يا محمد من مات مفارق الجماعة ادخل النار

فصل ٣٠٧ في فضيلة ادا الزكوة قال الله تعالى في سورة البقرة من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وقال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة قال عليه حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم بالصدقة قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقراء وقال الله تعالى

المال

المال مالي والفقراء عيالي والاغنياء وكلائي فمن بخل بمالي على عيالي ادخله النار ولا ابالي وقال الصادق عليه السلام ما ضاع مال في بر ولا في بحر الا بمنع الزكوة صلى فصل ١٣ في صوم رمضان وغيره قال الله تعالى في سورة البقرة كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وقال النبي صلى الله عليه وآله من صام شهر رمضان وسكوت وكف سمعه وبصره ولسانه ويده وجوارحه من الحرام والكذب والغيبة والاذى اوتيه من الله جل ثناؤه يوم القيمة حتى يمس ركبة ابرهيم عليه السلام لم يكن بينه وبين العرش الا فرسخا او ميلا لم يحفظ منبرا بهما قال وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا اصمت فليصم سمعك وبصرك ولا تكون يوم صومك كيوم فطرك وعن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليهما السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لجابر بن عبد الله يا جابر هذا شهر رمضان من صام نهاره وقام وردا من ليله وعف بطنه وفرجه وكف لسانه خرج من ذنوبه كخروجه من الشهر قال جابر يا رسول الله ما احسن هذا الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جابر ما اشد هذا الشروط وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف عتيق من النار فاذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة اعتق الله تعالى في كل ساعة منهما الف الف عتيق كلهم قد استوجبوا النار ويستحب في هذا الشهر اعني شوال الاول في تشا الشهور صوم ثلثة ايام اول خميس في العشر الاول واول اربعاء في العشر الثاني واخر خميس في العشر

الاجر وكذلك في كل شهر فانه روي عنهم عليهم السلام ان ذلك يعدل صيام الدهر
ويوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة دحيت فيه الارض من تحت
الكعبة ويستحب صوم هذا اليوم وروي ان صومه يعدل صوم ستين شهرا وذو
الحجة يستحب صوم هذا الشهر الى التاسع فان لم يقدر صام اول يوم منه وهو
يوم مولد ابراهيم خليل الله وروي عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
قال من صام اول يوم من عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهرا
الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير قال الصادق عليه السلام
صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش انسان وصيامه يعدل
عند الله مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات وهو العيد الاكبر
محرم قال النبي صلى الله عليه وآله من صام يوم عاشوراء كتب له عبادة ستين
سنة بصيامها وقيامها ومن صام عاشوراء كتب له اجر سبع سموات ومن
افطر عنده مؤمن يوم عاشوراء فكانما افطر عنده جميع امة محمد ومن
مسح يده على راس يتيم رفعت له بكل شعرة على راسه درجة قال رسول
الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ورجله التي يمشي بها لئن سألني اعطيته وان استعاذني لاعيذنه
ربيع الاول يوم السابع عشر منه كان مولد النبي صلى الله عليه وآله عند
طلوع الفجر يوم الجمعة في عام الفيل وهو يوم شريف عظيم البركة وفي صومه
فضل كثير وثواب جزيل وهو احد الايام الاربعة وروي عنهم عليهم السلام

انهم قالوا من صام يوم السابع عشر من شهر ربيع الاول كتب الله له صيام ستين
سنة ويستحب فيه الصدقة وزيارة المشاهد جمادى الاولى في النصف منه
ست وثلثين كان مولد ابي محمد علي بن الحسين عليهما السلام ويستحب الصيام في هذا
اليوم شهر رجب يستحب صومه كله وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه
كان يصومه ويقول رجب شهري وشعبان شهر رسول الله صلى الله عليه وآله
ورمضان شهر الله وروى سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من صام ثلثة ايام من رجب كتب الله بكل
يوم صيام سنة ومن صام سبعة ايام منه فتحت له ابواب الجنة ومن صام
خمسة عشر يوما حاسبه الله تعالى حسابا يسيرا ومن صام رجب كله كتب الله
له رضوانه ومن كتب الله له رضوانه لم يعذبه في امالي الشيخ ابي جعفر بن بابويه
رحمه الله حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق عن احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال من
صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله تعالى وجبت له الجنة ومن صام
يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في آخره جعله الله
عز وجل من ملوك الجنة وشفع في ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه
وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان منهم مستوجبا للنار
اليوم السابع والعشرين منه فيه بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ويستحب
صومه وهو من احد الايام الاربعة في السنة شعبان روي عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال من صام اول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة ومن

من صام يومين منه نظر الله اليه في كل يوم وليلة في دار الدنيا ودام نظره
اليه في الجنة ومن صام ثلثة ايام زاد الله عز وجل في عرشه في جنته كل يوم
وولد قبر الحسين عليه السلم فضل في الجهاد قال الله تعالى في سورة التوبة
الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اولئك
اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه
ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده
اجر عظيم وقال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في
التورية والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم
الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وفي الصحيفة باسناده قال حدثني
الحسين بن علي عليهما السلم قال كان امير المؤمنين علي عليه السلم يخطب الناس ويحثهم
على الجهاد اذ قام عليه شاب وقال يا امير المؤمنين اخبرني عن فضل الغزاة
في سبيل الله فقال علي عليه السلم كنت رديف رسول الله صلى الله عليه
واله الحال اني سمعت عن النبي صلى الله عليه واله والذي بيده لغزوة في
سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها وعنه صلى الله عليه واله
فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه
بر وفوق كل عقوق عقوق حتى يقتل احد الديه فليس فوقه عقوق
وعن النبي صلى الله عليه واله الجنة تحت ظلال السيوف وقال النبي صلى
الله عليه واله الجنة تحت اطراف العوالي وقال صلى الله عليه واله رباط

ليلة

بليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه فإن مات جرى عليه عمله
الذي كان يعمله وأجري عليه رزقه فصل في بر الوالدين قال الله تعالى
في سورة البقرة وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله و
بالوالدين إحسانا وفي سورة بني إسرائيل وقضى ربك ألا تعبدوا إلا
إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا
تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وفي سورة لقمان ووصينا
الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي
ولوالديك إلي المصير قال رسول الله صلى الله عليه وآله ودل على
البر ولج الجنة والديك في برهما أفضل من جهادك بالسيف في سبيل
الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي رضى الله كلمة في رضا
الوالدين وسخط الله بسخطهما وقال عليه السلام يقال للعاق اعمل ما شئت
فإني لا أغفر لك ويقول للبار اعمل ما شئت فإني سأغفر لك وقال
عليه السلام يلزم الوالدين من العقوق لولدهما إذا كان الولد صالحا
ما يلزم الولد لهما وقال عليه السلام خمس الكبائر الإشراك بالله وعقوق
الوالدين والفرار من الزحف وقتل نفس بغير الحق واليمين الفاجرة
تدع الديار بلاقع وقال عليه السلام من ضرب أبويه فهو ولد الزنا ومن
آذى جاره فهو ملعون ومن بغض عترتي فهو ملعون وصنفان فهو خاسر
يا علي أكرم الجار ولو كان كافرا وأكرم الضيف ولو كان كافرا وأطع

الوالدين

الوالدين وان كانا كافرين ولا تزد السائل وان كان كافرا وقال عليه السلام يا علي
رايت على باب الجنة مكتوبا انت محرمة على كل بخيل ومراء وعاق ونمام

فصل في معرفة المؤمن وعلاماته قال الله تعالى في سورة المؤمنين بسم الله
الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو
معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على
ازواجهم او ما ملكت ايمانهم الى قوله وهم فيها خالدون وقال امير المؤمنين
عليه السلام علامات المؤمن اربعة اكله كاكل المرضى ونومه كنوم الغرقى وبكاؤه
كبكاء الثكلى وقعوده كقعود الواثب وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال المؤمن
يكون صائما في الدنيا واعي القلب حافظ الحدود وعاء العلم كامل العقل
مأوى الكرم سليم القلب ثابت الحلم عاطف اليدين باذل المال مفتوح
الباب للاخوان لطيف اللسان كثير التبسم دائم الحزن كثير التفكر قليل النوم
قليل الضحك طيب الطبع مميت الطمع قاتل الهوى زاهد في الدنيا راغب في
الاخرة يحب الضيف ويكرم اليتيم ويلطف الصغير ويرفق الكبير ويعطي السائل
ويعود المريض ويشيع الجنائز ويعرف حرمة القرآن ويناجي الرب ويبكي
على الذنوب امر بالمعروف ناه عن المنكر اكله بالجوع وشربه بالعطش
حركته بالادب وكلامه بالنصيحة وموعظته بالرفق لا يخاف الا الله ولا
يرجو الا اياه ولا يشغل الا بالثناء والحمد ولا يتهاون ولا يتكبر ولا يفتخر
بمال الدنيا مشغول بعيوب نفسه فارغ عن عيوب غيره الصلوة قرة عينه
والصيام حرفته وهمته والصدق عادته والشكر مركبه والعقل قائده

١ التقوى

التقوى زاده والدنيا حانوته والصبر منزله والليل والنهار رأس ماله والجنة
مأواه والقرآن حديثه محمد صلى الله عليه وآله شفيعه والله جل ذكره مؤنسه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب
وان المؤمن اعظم عند الله عز وجل من ملك مقرب وليس شيء احب الى الله تعالى من
مؤمن تائب او مؤمنة تائبة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل
عليه السلام عن ربي عز وجل وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول يا محمد بشر المؤمنين
الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي
جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وقال عليه السلام المؤمن مرآة المؤمن اخ المؤمن المؤمن
يبكي المؤمن المؤمن كيس فطن حذر المؤمن القا الوقف من امنه الناس على انفسهم
واموالهم المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه
بعضا المؤمن من اهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد المؤمن يوم القيمة في
ظل صدقته المؤمن يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء المؤمنون
هينون لينون السنة ربيع المؤمن الدعاء سلاح المؤمن الصلوة نور المؤمن الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر الحكمة ضالة المؤمن نية المؤمن ابلغ من عمله هدية
الله الى المؤمن السائل الى بابه تحفة المؤمن الموت شرف المؤمن قيامه بالليل
وعز المؤمن استغناؤه عن الناس فصل ٤٢ في حق المؤمن على المؤمن قال
رسول الله صلى الله عليه وآله للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله
تعالى الاجلال له في عينه والود له في صدره والمواساة له في ماله وان يحرم غيبته
وان يعوده في مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول بعد الموت الا خيرا

فصل

فصل في عون المؤمن قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال الصادق علي بن الحسين عليهما السلام انه قال سمعت عن النبي صلى الله عليه وآله يقول من قضى لاخيه المؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة في احدها الجنة ومن كسا اخاه المؤمن من عري كساه الله تعالى من سندس واستبرق وحرير من ثياب الجنة ومن كسا اخاه المؤمن من غير عري لم يزل في رضوان الله ما دام على المكسي سلك ومن اطعم مؤمنا اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى اخاه المؤمن سقاه الله من رحيق المختوم بآو من اخدم لاخاه المؤمن ما هنا بمهنته وشدّ به عضده اخدمه الله من الولدان المخلدين واسكنه مع اولياء الطاهرين ومن حمل اخاه المؤمن لرحله حمله الله على ناقة من نوق الجنة وباهى به الملائكة والخلايق يوم القيمة ومن زوج اخاه المؤمن زوجة يأنس بها ويستريح اليها زوجه الله من الحور العين وانسه في قبره باحب العز بين اليه من اهل بيته واخوانه وانسهم به ومن اعان اخاه المؤمن على سلطان جائر اعانه الله تعالى على اجازة الصراط عند دحض الاقدام وعن النبي صلى الله عليه وآله من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعده الله من النار سبعة خنادق ما بين خندقين مسيرة خمسمائة عام

فصل في ادخال السرور على المؤمن قال امير المؤمنين علي عليه السلام من ادخل السرور على اخيه المؤمن فقد ادخل السرور علينا اهل البيت ومن ادخل السرور علينا اهل البيت فقد ادخل السرور على رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ادخل السرور على رسول الله صلى الله

عليه

عليه وآله فقد سرّ الله ومن سرّ الله كان حقا على الله ان يسرّه وان يسكنه
جنته ومن زار اخاه المؤمن الى منزله لا لحاجة اليه الا في الله كتب في زوار الله
وكان حقا على الله تعالى ان يكرمه وقال النبي صلى الله عليه وآله وجل المؤمن العزيز من كفارة
الذنوب وقال عليه السلام من اكرم عريبا في عزبته او نفس عنه او اطعم او سقى
شربة او ضحك في وجهه فله الجنة فصل في التوبة قال الله تعالى في
سورة النور وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال في سورة
التحريم يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال الله تعالى في
سورة ال عمران والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن اذا تاب وندم فتح الله عليه في الدنيا
والاخرة الف باب من الرحمة ويصبح ويمسي على رضى الله وكتب الله له بكل
ركعة يصليها من التطوع عبادة سنة واعطاه الله بكل آية يقراها نورا
على الصراط وكتب الله له كل يوم وليلة ثواب نبي وله بكل حرف منه حسنة
وتسبيحه ثواب حجة وعمرة وبكل اية في القران مدينة وبنور الله قبره ويبيض
وجهه وله بكل شعرة على بدنه نور وكانما تصدق بوزنه ذهبا وكانما اعتق
بعدد كل نجم رقبة ولا يصيبه شدة القيامة ويونس في قبره وجعل قبره روضة
من رياض الجنة وزار قبره كل يوم الف ملك يونسه في قبره وحشر في قبره
عليه سبعون حلة وعلى راسه تاج من الرحمة ويكون تحت ظل العرش مع
النبيين والشهداء وياكل ويشرب حتى يفرغ الله من حساب الخلائق

ثم يوجهه الى الجنة وآخر خطيئته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
من تاب الى الله قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال الا وسنة كثير من تاب
الى الله قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال من شهر كثير من تاب الى الله قبل
موته بجمعة تاب الله عليه ثم قال وجمعة كثير من تاب الى الله قبل موته بيوم
تاب الله عليه ثم قال ويوم كثير من تاب الى الله قبل موته بساعة تاب الله
عليه ثم قال وساعة كثير من تاب الى الله قبل ان يغرغر بالموت تاب الله عليه
وقال عليه السلام التائب اذا لم يستبين عليه اثر التوبة فليس بتائب يرضي الخصماء
ويعيد الصلوات ويتواضع بين الخلق ويقي نفسه عن الشهوات ويهزل
رقبته بصيام النهار ويصفر لونه بقيام الليل ويخمص بطنه بقلة الاكل ويقوس
ظهره من مخافة النار ويذيب عظامه شوقا الى الجنة ويرق قلبه من هول
ملك الموت ويجفف جلده على بدنه بفكر الآخرة فهذا اثر التوبة واذا
رأيتم العبد على هذه الصفة فهو تائب ناصح لنفسه عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وآله فقالت يا نبي الله
امرأة قتلت ولدها بيدها هل لها من توبة فقال صلى الله عليه وآله لها والذي
نفس محمد بيده لو انها قتلت سبعين نبيا ثم تابت وندمت ويعرف الله
من قلبها انها لا ترجع الى المعصية ابدا يقبل الله توبتها وعفى عنها
فان باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب وان التائب من الذنب كمن
لا ذنب له وقال عليه السلام اتدرون من التائب فقالوا اللهم لا قال اذا تاب
العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يغير مجلسه وطعامه فليس

بتائب

بتائب ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير فراشه ووسادته فليس بتائب ومن تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب ولم يقصر أمله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم فضل قوته من بين يديه فليس بتائب وإذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب

فصل

فصل في السلام قال الله تعالى في سورة النساء وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها وقال في سورة الأنعام فإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال في سورة النور فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وقال في سورة المجادلة وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله وقال في سورة النور يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون قال أبو عبد الله عليه السلام البادي بالسلام أولى بالله ورسوله وعن علي عليه السلام للسلام سبعون حسنة تسعة وستون للمبتدي وواحدة للراد قال أبو عبد الله عليه السلام من التواضع أن تسلم على من لقيت قال أبو عبد الله عليه السلام قال السلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قام أحدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام وقال عليه السلام صلوا أرحامكم ولو بالسلام وقال عليه السلام أفشوا السلام تسلموا وقال عليه السلام إن من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام وعن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا دخلت

منزله

منزلك فقل بسم الله وبالله وسلّم على اهلك فان لم يكن فيه احد فقل بسم الله
وسلّم على رسول الله وعلى اهل بيته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فاذا قلت ذلك فرّ الشيطان من منزلك وعنه قال ليسلّم الرجل اذا دخل
على اهله واذا دخل يضرب بنعليه ويتنحنح يصنع ذلك حتى يؤذنهم انه قد جاء
حتى لا يرى شيئا يكرهه وقال عليه السلام السلام تحية لملّتنا وامان لذمتنا
وقال عليه السلام السلام للراكب على الراجل وللقائم على القاعد قال عليه السلام
السلام قبل الكلام فصل في الجمعة قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم
خير لكم ان كنتم تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة سيد
الايام يضاعف فيه الحسنات ويرفع فيه الدرجات ويستجاب فيه الدعوات
ويكشف فيه الكربات ويقضى فيه الحوائج العظام وهو يوم المزيد لله فيه
عتقاء وطلقاء من النار ما دعا فيه واحد من الناس وعرف حقه وحرمته
الا كان حقا على الله تعالى ان يجعله من عتقائه وطلقائه من النار فان
مات في يومه وليلته مات شهيدا وبعث آمنا وما استخف احد بحرمته
وضيّع حقه الا كان حقا على الله تعالى ان يصليه نار جهنم الا ان يتوب
قال امير المؤمنين عليه السلام ما من يوم يمرّ على ابن آدم الا قال له انا يوم جديد
وانا عليكم شهيد فقل فيّ خيرا واعمل فيّ خيرا اشهد لك به يوم القيمة
فانك لن تراني بعده ابدا وقيل ان كل ساعة تحمل ستمائة الف حاملة وتضع
ستمائة الف حامل وتموت ستمائة الف مولود ويولد ستمائة الف

فصل

ويعتق

وبعد ستمائة الف فى ليل وستمائة الف عتيق لله تعالى من النار دفع بها
النبى عن النبى صلى الله عليه واله انه قال ان الله تعالى فى كل يوم جمعة ستمائة
الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار فصل فى الاسبوع روى
الفضل بن ابى دلف فى خبر طويل قال قلت لابى الحسن العسكرى عليه السلام
ما معنى قول النبى صلى الله عليه واله لا تعادوا الايام فتعاديكم فقال
السبت اسم رسول الله صلى الله عليه واله والاحد كناية عن امير المؤمنين
عليه السلام والاثنين الحسن والحسين والثلثا على بن الحسين ومحمد بن على وجعفر
بن محمد والاربعا موسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على وانا الخميس ابنى الحسن
الجمعة ابن ابنى اليه يجتمع عصابة الحق وهو الذى يملاها قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا فلا تعادوهم فى الدنيا فيعادوكم فى الاخرة قال ابو
عبد الله عليه السلام ان السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لاعدائنا
والثلثا لبنى امية والاربعا يوم شرب الدواء والخميس يقضى فيه الحوائج
والجمعة للتنظيف والتطيب وهو عيد المسلمين وقيل يوم الاربعا للنيعة
ابن العباس ويوم الجمعة يوم العبادة وذلك اليوم يوم الفتنة فصل
فى كيف اصبحت قيل لعلى بن الحسين عليهما كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال
اصبحت بيننا ان الله تعالى يطلبنى بالفرايض والنبى صلى الله عليه واله بالسنة
والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان بالمعصية والحافظان
بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال
مظلوم وقيل للحسين بن على عليهما يا ابن رسول الله قال اصبحت ولى ربٌ

ربّ فوقي والنار أمامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وأنا مرتهن بعملي
لا أجد ما أحب ولا أدفع ما أكره والأمور بيد غيري فإن شاء عذبني
وإن شاء عفا عني فأي فقير أفقر مني وقيل لأمير المؤمنين كيف أصبحت
قال كيف يصبح من كان لله عليه حافظان وعلم أن خطاياه مكتوبة في
الديوان إن لم يرحمه ربه فمرجعه إلى النار وقيل لفاطمة عليها السلام كيف
أصبحت يا بنت المصطفى قالت أصبحت عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم
بعد إذ عجمتهم فأنا بين جهد وكرب بفقد النبي وظلم الوصي عن المنهاج
قال دخلت على علي بن الحسين فقلت السلام عليكم كيف أصبحتم رحمكم الله قال
أنت تزعم أنك لنا شيعة وأنت لا تعرف صباحنا ومساءنا أصبحنا في
قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون يذبحون الأبناء ويستحيون النساء
وأصبح خير البرية بعد نبيها صلى الله عليه وآله يلعن على المنابر ويعطى
الفضل والأموال على شتمه وأصبح من يحبنا منقوص حقه على حبه
إيانا وأصبحت قريش تفضل على جميع العرب بأن محمدا صلى الله عليه
وآله منهم يطلبون بحقنا ولا يعرفون لنا حقا ادخل فهذا صباحنا
ومساؤنا قال جابر بن عبد الله دخلت على أمير المؤمنين يوما فقلت
له كيف أصبحت يا أمير المؤمنين قال أكل رزقي قال جابر ما تقول في دار الدنيا
قال ما أقول في دار أولها غم وآخرها الموت قال فمن أغبط الناس قال
جسد تحت التراب أمن من العقاب ويرجو الثواب وقيل لسلمان الفارسي
كيف أصبحت قال كيف يصبح من كان الموت غايته والقبر منزله والدنيا

حوان

جواره وان لم يغفر له فالنار مسكنه قيل لحذيفة اليمان كيف اصبحت قال
كيف يصبح من كان اسمه عبدا ويلقى غدا في القبر وحدا ويحشر بين يدي الله
عز وجل فردا عن ابن المسيب قال خرج امير المؤمنين يوما من البيت فاستقبله
سلمان فقال له كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت في هموم اربعة فقال
له فما هي قال غم العيال يطلبون الخبز والشهوات والخالق تعالى يطلب
الطاعة والشيطان يامرني بالمعصية وملك الموت يطلب الروح فقال له ابشر
يا ابا عبد الله فان لك بكل خصلة درجات واني كنت دخلت على رسول
الله صلى الله عليه واله ذات يوم فقال صلى الله عليه واله كيف اصبحت يا
علي فقلت اصبحت وليس في يدي شيء غير الماء وانا مغتم لحال فرخي الحسن والحسين
عليهما السلام فقال لي يا علي غم العيال ستر من النار وطاعة الخالق امان من العذاب
والصبر على الفاقة جهاد وافضل من عبادة ستين سنة وغم الموت كفارة
الذنوب واعلم يا علي ان ارزاق العباد على الله سبحانه وغمك لهم لا يضرك ولا فصل
ينفع غير انك تؤجر عليه وان اغم الغم غم العيال فصل في الشيخ قال الله
تعالى في سورة الروم الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من ضعف
من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير وقال في
سورة الحديد الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال رسول
الله صلى الله عليه واله ان الله ينظر في وجه الشيخ المؤمن صباحا ومساء
فيقول يا عبدي كبر سنك ورق عظمك ودق جلدك وقرب اجلك وحان
قدومك علي فاستحي مني فانا استحيي من شيبتك ان اعذبك في النار

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله جل جلاله الشيبة نوري فلا
احرق نوري بناري قال النبي صلى الله عليه وآله ما اكرم شاب شيخا الا
قيض الله له عند سنه من يكرمه وقال النبي صلى الله عليه وآله البركة مع
اكابركم وقال عليه السلام الشيخ في اهله كالنبي في امته عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من اكرام جلال الله عز وجل اكرام ذي الشيبة المسلم
عن انس قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس خصال فقال انس وقر
الكبير تكن مع رفقائي يوم القيمة وقال عليه السلام ليس منا من لم يرحم صغيرنا
ولم يوقر كبيرنا عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى النبي صلى الله عليه وآله رجل
يقال له شيبة الهذلي فقال يا نبي الله اني شيخ قد كبرت سني وضعفت قوتي
عما كنت تعودته نفسي من صلوة وصيام وحج وجهاد فعلمني يا رسول الله فقال
اعدها علي اعد واعاد ثلث مرات فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما حولك شجرة ولا
مدرة الا وقد بكت من رحمتك فاذا اصبحت الصبح فقل عشر مرات سبحان
الله العظيم بحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يعافيك
بذلك من العمى والجذام والفقر والهدم فقال يا رسول الله هذا للدنيا
فما للآخرة قال تقول في دبر كل صلوة اللهم اهدني من عندك وافض علي
من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك قال فقبض
عليهن بيده ثم مضى فقال رجل لابن عباس لشد ما قبض عليها خالك
فقال النبي صلى الله عليه وآله اما انه ان وافى يوم القيمة لم يدعها متعمدا
فتح الله له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء فصل في النظر

قال

قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ملأ عينيه حراما يحشوهما الله تعالى يوم القيمة مسامير من النار ثم حشاهما نارا الى ان يقوم الناس ثم يؤمر به الى النار وقال عليه السلام من اطلع في بيت جاره فنظر الى عورة الرجل او شعر امرأة او شيئا من جسدها كان حقيقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عورات المسلمين في الدنيا ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدي عوراته للناظرين في الاخرة وقال امير المؤمنين عليه السلام من اطلق ناظره من تابعه لحظات دامت حسراته قال النبي صلى الله عليه وآله النظر سهم مسموم من سهام ابليس فصل ٥٢ في اللسان قال الله تعالى في سورة ق واذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله راحة الانسان من حبس اللسان وقال عليه السلام سكون اللسان سلامة الانسان وقال عليه السلام لا امر اللسان راس المال وقال عليه السلام البلاء موكل بالمنطق وقال عليه السلام بلاء الانسان من اللسان وقال عليه السلام فتنة اللسان اشد ضررا من فتنة السيف وقال امير المؤمنين عليه السلام ضرب اللسان اشد من ضرب السنان وقال الصادق عليه السلام نجاة المرء حفظ لسانه قال النبي صلى الله عليه وآله في الوصية يا علي من خاف الناس لسانه فهو من اهل النار وروي ان نوحا عليه السلام

وعلى كلب كريه المنظر فقال نوح يا قبيح هذا الكلب فحنا الكلب قال بلسان
الطلق لو ان كنت لا ارضى بخلق الله فحولني يا نبي الله فتحير نوح عليه السلم
اقبل يلوم نفسه بذلك وناح على نفسه اربعين سنة حتى ناديه الله تعالى
يا نوح يا نوح فلم تعتب عليك فانت تبكي على الزلة المعفوة على نفسه
المعصومة وانت يا غافل لا تبكي على الكبيرة وعلى نفسك العاصية قال عليه السلم
من تقى من مونة لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنة وفي رواية لجوي من حفظ
شر لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنة وقال عليه السلم طوبى لمن انفق فضلا
لسانا وامسك فضل لسانه وقال عليه السلم ان من شر الناس من يتقى لسانه
وقال عليه السلم ان الله تعالى عند لسان كل قائل وقال عليه السلم من كان ذا لسانين
والدنيا جعل له يوم القيمة لسانين من نار وقال عليه السلم من اخلص لله اربعين
صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فقال عليه السلم لا يستقيم ايمان
عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه فصل ٥٣ في
التقية قال الله تعالى في سورة آل عمران لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من
دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية
ويحذركم الله نفسه والى الله المصير وقال الله تعالى في سورة النحل من كفر
بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا
قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا راس
له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيح
وهو لا يتامل بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن

فصل

حاجة

حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاء بحجته ولا يجتنب شيئاً من بغيته
لا ينهض الى شيء يجلبه فذلك قطعه لحمه قد فاته المنافع وصار عرضاً لكل
المكاره وبذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فاته حقوقهم وكان
العطشان بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفى وبمنزلة ذي الحواس لم يستعمل
شيئاً منها لدفاع مكروه ولا لانتفاع محبوب فاذا هو مسلوب كل نعمة مبتلى
بكل آفة وقال امير المؤمنين عليه السلام التقية من افضل اعمال المؤمنين يصون
بها نفسه واخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين
يستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق الحور العين وقال الحسن بن علي عليهما السلام
ان التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم فان تركها ربما اهلك
امة تاركها شريك في اهلاكهم وان معرفة حقوق الاخوان يحبب الى الرحمن و
يعظم الزلفى عند الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الى الرحمن ويصغر الرتبة
عند الكريم المنان وقال الحسين بن علي عليهما السلام لولا التقية ما عرف ولينا
من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عوقب من السيئات على شيء
الا عوقب على جميعها لكن الله عز وجل يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفو عن كثير وقال علي بن الحسين عليهما السلام يغفر الله للمؤمنين كل ذنب
ويطهره منه في الاخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان
وقال محمد بن علي الباقر عليهما السلام اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا
استعمال التقية واخذ النفس بحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام استعمال التقية لصيانة الاخوان فان كان هو يحمي الخائف فهو من

١ شرقة

اشرف خصائل الكرام والمعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكوة
والحج والمجاهدة قال عليه السلام من ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا
وقال عليه السلام التقية ديني ودين آبائي قال عليه السلام لا دين لمن لا تقية له قال
النبي صلى الله عليه وآله تارك التقية كتارك الصلوة قال عليه السلام من صلى
خلف المنافقين بتقية كان كمن صلى خلف الائمة وقال الصادق عليه السلام
من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا وقال عليه السلام التقية
في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به عن ابن مسكان قال ابو عبد الله
عليه السلام اني لاحسبك اذا شتم علي عليه السلام بين يديك ان تستطيع ان تاكل
انف شاتمه لفعلت فقلت اي والله جعلت فداك اني لهكذا واهل بيتي
قال فلا تفعل فوالله لربما سمعت من يشتم عليا وما بيني وبينه الا اسطوانة
فاستتر بها فاذا فرغت من صلوتي امر به فاسلم عليه واصافحه من كتاب صفات
الشيعة قال ابو عبد الله عليه السلام ليس من شيعتنا من لا يتقي من كتاب التقية
للعياشي قال الصادق عليه السلام لا دين لمن لا تقية له وان التقية لاوسع مما
بين السماء والارض وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
يتكلم في دولة الباطل الا بالتقية وعنه عليه السلام اياكم على دين من كتمه
اعزه الله من اذاعه اذله الله وعنه عليه السلام لا خير فيمن لا تقية له عن ابي عبد الله
عليه السلام ان ابي كان يقول ما من شيء اقر لعين ابيك من التقية ان التقية
جنة للمؤمن وقال الرضا عليه السلام لا اسلام لا ورع له ولا ايمان لمن لا
تقية له عن الباقر عليه السلام قال خلقت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم

فلا

فلا تقية عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال التقية من دين الله قلت
من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم
لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم اني سقيم والله ما
كان سقيما عن ابي عبد الله عليه السلم اذا تقارب هذا الامر كان اشد للتقية
وعنه عليه السلم من افتى منا اهل البيت اذاقه الله حر الحديد فصل ٥٣
في الخوف قال الله تعالى في سورة ال عمران فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين
وقال في سورة المائدة فلا تخشوهم واخشون وقال في سورة النحل يخافون
ربهم ويخافون سوء الحساب وقال في سورة الانبيا ويدعوننا رغبا ورهبا
وكانوا لنا خاشعين وقال في سورة القصص لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين
وقال في سورة النجم افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان بالله اعرف كان من الله اخوف
وقال عليه السلم من خاف الله تعالى اخاف منه كل شيء روي ان النبي صلى الله
عليه وآله كان يصلي وقلبه كالمرجل يغلي من خشية الله تعالى وقال الله تعالى
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله
قال يباهي الله تعالى الملائكة بخمسة المجاهدين والفقراء الذين يتواضعون
لله تعالى والغني الذي يعطي الفقراء كثيرا ولا يمن عليهم ورجل يبكي في خلوة
من خشية الله عز وجل قال امير المؤمنين عليه السلم يا بني خف الله خوفا
انك لو اتيته بحسنات اهل الارض لم يقبلها منك وارج الله رجاء انك
لو اتيته بسيئات اهل الارض غفرها لك وقال لقمن لابنه خف الله

جعفر لو حسبه بين الثقلين لعذبك ولو رجوا لله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك قال الصادق عليه السلام ارجوا الله رجاء لا يجريك على معصيته وخف الله خوفا لا يوئسك من رحمته عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال ما من عبد تقطر عيناه قطرة او تدمع عينه من خشية الله الا بوأه الله بها في الجنة حقبا الدهر وقال عليه السلام لا يأمن الآمن من لم يخاف الله تعالى وقال عليه السلام البكاء من خشية الله نجاة من النار وقال عليه السلام بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله قال انس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما من مؤمن يبكي من خشية الله تعالى الا غفر الله له ذنوبه وان كان اكثر من نجوم السماء وعدد قطر البحار ثم قرا فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون وقال الصادق عليه السلام لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا قال الصادق عليه السلام لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو قال ابو عبد الله عليه السلام خف الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم استترت من المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حد اهون الناظرين اليك قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خاف الله اخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء وقال عليه السلام حرمت النار على عين بكت من خشية الله تعالى عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقطر في الارض قطرة احب الى الله من قطرة دمع

سواد الليل من خشية الله لا يراه أحد إلا الله عز وجل عن أبي عبد الله عليه السلم
قال ما من شيء إلا وله كيل أو وزن إلا الدموع فإن القطرة تطفي بحارا من
نار فإذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة فإذا فاضت
حرمه الله على النار ولو أن باكيا بكى في أمة لرحموا وعن الصادق عليه السلم
عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لصورة نظر الله إليها
تبكي على ذنب من خشية الله تعالى لم يطلع على ذلك الذنب غيره قال رسول الله صلى
الله عليه وآله يا ابن مسعود اخش الله تعالى بالغيب كأنك تراه فإن لم تكن
تراه فإنه يراك يقول الله تعالى من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها
بسلام ذلك يوم الخلود وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله
تعالى وعزتي وجلالي لا أجمع على عبدي خوفين ولا أجمع له أمنين فإذا أمنني
في الدنيا أخفته يوم القيمة وإذا خافني في الدنيا آمنته يوم القيمة قال
أمير المؤمنين عليه السلم يا بني خف الله خوفا ترى أنك لو أتيته بحسنات أهل
الأرض لم يتقبلها منك وارج الله رجاء أنك لو أتيته بسيئات أهل الأرض
غفرها لك قال لقمان لابنه خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك
وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك وقال الصادق عليه السلم
ارج الله رجاء لا يجريك على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك من
رحمته قال النبي صلى الله عليه وآله كل عين باكية يوم القيمة إلا ثلاث أعين
عين بكت من خشية الله تعالى وعين غضت عن محارم الله تعالى وعين
باتت ساهرة في سبيل الله تعالى قال عليه السلم من بكى على ذنوبه حتى

تبتل دمعه على لحيته حرّم الله ديباجة وجهه على النار وقال عليه السلم
من خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله آمنه الله تعالى
به يوم الفزع الأكبر وقال النبي صلى الله عليه وآله إذا اقشعرّ قلب المؤمن
من خشية الله تعالى تحاطّت عنه خطاياه كما تحاطّ من الشجر ورقها ومرّ
الحسن عليه السلم بشاب يضحك فقال هل مررت على الصراط قال لا قال و
هل تدري إلى الجنة تصير أم إلى النار قال لا قال فما هذا الضحك قال فما رأى
هذا الضاحك بعد ضاحكا فصل في حسن الظن بالله قال الله تعالى فصل
في سورة الحاقة فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه إني
ظننت أني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة عالية وقال في سورة
البقرة قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة
بإذن الله والله مع الصابرين عن أبي جعفر عليهما السلم وجدنا في كتاب علي بن
أبي طالب عليهما السلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو على منبره والله
الذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله
ورجائه وحسن خلقه والكفّ عن اغتياب المؤمنين والله الذي لا إله
إلا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه بالله
وتقصيره من رجائه لله وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والله الذي لا إله
إلا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن عبده المؤمن
به لأن الله كريم بيده الخيرات يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به
الظن والرجاء ثم يخلف ظنه ورجاءه فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه

وقال عليه السلام ليس من عبد يظن به خيرا الا كان عند ظنه به ولا يظن سوءا الا
كان عند ظنه به وذلك قوله عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم اردٰيكم
فاصبحتم من الخاسرين وعنه عليه السلام قال داود النبي على نبينا واله وعليه السلام
يا رب ما امن بك من عرفك فلم يحسن الظن بك من كتاب روضة الواعظين قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله فان
حسن الظن بالله ثمن الجنة ومن سائر الكتب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
في زمن موسى بن عمران رجلان في الحبس فاخرجا فاما احدهما فسمن وغلظ واما الاخر
فنحل فصار مثل الهدبة فقال موسى بن عمران للسمين ما الذي ارى بك من حسن الحال
في بدنك قال حسن ظني بالله وقال للاخر ما الذي ارى بك من سوء الحال في بدنك
قال الخوف من الله قال فرفع موسى يده الى الله فقال يا رب قد سمعت مقالتهما
فاعلمني ايهما افضل فاوحى الله اليه صاحب حسن الظن عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان اخر عبد يؤمر به الى النار فيلتفت فيقول الله تعالى ردوه فاذا اتي
به قال له عبدي لم التفت فيقول يا رب ما كان ظني بك هذا فيقول الله
تعالى عبدي وما كان ظنك بي فيقول يا رب كان ظني بك ان تغفر لي خطيئتي وتسكنني
جنتك قال فيقول الله تعالى ملائكتي وعزتي وجلالي والائي وارتفاع مكاني
ما ظن بي هذا ساعة من خير قط ولو ظن بي ساعة من خير ما روعته بالنار اجيزوا
له كذبه وادخلوه الجنة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ما ظن عبد بالله
خيرا الا كان الله تعالى عند ظنه به ولا ظن به سوءا الا كان الله عند ظنه به
وذلك قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين

فصل في الاخلاص قال الله تعالى في سورة البينة وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين
القيمة قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من حافظين يرفعان الى الله ما
حفظا فيرى الله تبارك وتعالى في اول الصحيفة خيرا وفي اخرها خيرا الا قال للملائكة
اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الملك ينزل بصحيفة اول
النهار واول الليل فيكتب فيها عمل ابن ادم فاعملوا في اولها خيرا وفي اخرها
خيرا فان الله يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله تعالى يقول اذكروني اذكركم
ويقول ولذكر الله اكبر عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى حنيفا
مسلما قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
المؤمن يخشع له كل شيء ويهابه كل شيء ثم قال اذا كان مخلصا لله اخاف الله
منه كل شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء قال رسول الله صلى الله
عليه واله ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم وانما ينظر الى قلوبكم ونياتكم
وقال عليه السلم الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة قال عليه السلم
ليس بكاذب من اصلح بين اثنين فقال خيرا او نمى خيرا قال الصادق عليه السلم
لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل
انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة فصل في الاجتهاد قال الله تعالى
في سورة العنكبوت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وفي سورة
النازعات واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي

المأوى

المأوى وقال عليه السلام رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وقال عليه السلام
من غلب علمه هواه فهو علم نافع ومن جعل شهوته تحت قدميه فرّ
الشيطان من ظلّه وقال عليه السلام يقول الله تعالى ايما عبد اطاعني لم
اكله الى غيري وايما عبد عصاني وكلته الى نفسه ثم لم ابال في اي واد هلك
قال ابو جعفر عليهما السلام يقول الله عز وجل بجلالي وعظمتي لا يؤثر عبد هواي
على هواه الا جعلت غناه في نفسه وهمّه في آخرته وكففت عنه ضيعته و
ضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر قال النبي
صلى الله عليه وآله امتي على ثلاثة اصناف صنف يشبهون بالانبياء وصنف
يشبهون بالملائكة وصنف يشبهون بالبهائم اما الذين يشبهون بالانبياء
فهمّتهم الصلوة والزكوة واما الذين يشبهون بالملائكة فهمّتهم التسبيح
والتهليل والتكبير واما الذين يشبهون بالبهائم فهمّتهم الاكل والشرب
والنوم فصل في التزويج قال الله تعالى في سورة النور وانكحوا
الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم
الله من فضله والله واسع عليم وقال في سورة النساء فانكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما
ملكت ايمانكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله النكاح سنتي فمن رغب
عن سنتي فليس مني وقال عليه السلام تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم
القيمة ولو بالسقط وقال عليه السلام تزوجوا الودود الولود وقال عليه السلام
سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال عليه السلام المتزوج النائم افضل

حسبنا الله

عند الله من الصائم القائم الغريب قال عليه السلم يفتح ابواب السما بالرحمة
في اربع مواضع عند نزول المطر وعند نظر الولد في وجه الوالدين وعند
فتح باب الكعبة وعند النكاح وقال لرجل اسمه عكاف الك زوجة
قال لا يا رسول الله قال الك جارية قال لا يا رسول الله قال صلى الله عليه
والك فانت موسر قال نعم قال تزوج والا فانت من المذنبين وفي رواية
تزوج والا فانت من رهبان النصارى وفي رواية تزوج والا فانت من
اخوان الشياطين وقال عليه السلم لا تنكح المراة لاربع لمالها وجمالها
ودينها ولدينها فعليك بذات الدين وروى ان الحسن بن علي عليهما السلم
تزوج زيادة على مائتين وربما كان يعقد على اربع في عقد واحد قال
عليه السلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباة فليتزوج ومن لم يستطع
فليصم فان الصوم له وجاء وكفى للنكاح شرفا انه سنة سنية وعادة
مصطفوية وقال عليه السلم شراركم عزابكم والعزاب اخوان الشياطين
وقال عليه السلم خيار امتي المتاهلون وشرار امتي وقال عليه السلم
لاحد اصحابه هو زيد بن ثابت تزوج فان في التزويج بركة والتعفف
مع عفتك لا تزوج اثنتي عشرة نسا قال يا رسول الله وما اثنتا
عشرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا
ولا شهبرة ولا سلفلقة ولا مذنومة ولا مذبوبة وكحيانة ولا
مبانية ولا دفينا ولا هندرة ولا رقيباء ولا لفوتا وفي رواية اخرى
ولا طهرة ولا طهرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل في تزويج

حلال

حلالاً حتى يجمع الله بينهما زوجه الله من الحور العين وكان له بكل خطوة خطاها
وكلمة تكلم بها عبادة سنة فصل في خدمة العيال عن علي عليه السلام قال دخل
علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة جالسة عند القدر وانا انقي
العدس قال يا ابا الحسن قلت لبيك يا رسول الله قال اسمع وما اقول الا
من امر ربي ما من رجل يعين امرأته في بيتها الا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة
سنة صيام نهارها وقيام ليلها واعطاه الله تعالى من الثواب ما اعطى
الله الصابرين وداود النبي عليه السلام ويعقوب وعيسى عليهما السلام يا علي
من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأنف كتب الله تعالى اسمه في ديوان الشهداء
وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب الف شهيد وكتب الله له بكل قدم ثواب حجة و
عمرة واعطاه الله تعالى بكل عرق في جسده مدينة في الجنة يا علي ساعة في
خدمة البيت خير من عبادة الف سنة والف حج والف عمرة وخير من عتق الف
رقبة والف غزوة والف مريض عاده والف جمعة والف جنازة والف جائع
يشبعهم والف عار يكسوهم والف فرس يوجهه في سبيل الله وخير له من
الف دينار يتصدق على المساكين وخير له من ان يقرأ التوراة والانجيل
والزبور والفرقان ومن الف اسير اشتراها فاعتقها وخير له من الف
بدنة يعطي للمساكين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة يا علي
من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنة بغير حساب يا علي خدمة العيال
كفارة للكبائر ويطفي غضب الرب ومهور حور العين ويزيد في الحسنات
والدرجات يا علي لا يخدم العيال الا صديق او شهيد او رجل يريد الله

الخير الدنيا والآخرة فصل في ما يستحب عند دخول العروس في البيت وفي بيان أوقات الحسنة والمكروهة للجماع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك فإنك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين لونا من الفقر وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس ويجعل البركة في كل زاوية من البيت وآمن العروس من الجنون والجذام والبرص ولا يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس من أسبوعها الأول اللبن والخل والكزبرة والتفاح الحامض قال علي لأي شيء تمنعها هذه الأشياء قال لأن اللبن يبرد الرحم من الولد والخل لأنها إذا حاضت على الخل لم تطهر أبدا والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدد عليها الولادة والتفاح الحامض تقطع حيضها فيصير عليها الداء ثم قال يا علي لا تجامع امرأتك أول الشهر ووسطه وآخره فإن الجنون والجذام والخبل يسرع إليها وإلى ولدها يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر فإنه إن قضي بينكما ولد يكون محولا يا علي إذا كنتما جنبا فلا تقرآ القرآن فإني أخاف أن تنزل عليكما نار من السماء فتحرقكما يا علي لا تجامع امرأتك إلا ومعك خرقة ومع امرأتك خرقة ولا يقع الشهوة على الشهوة ولا يكون معكما خرقة واحدة فيقع بينكما العداوة حتى الطلاق يا علي لا تجامع امرأتك من قيام فإنه إن قضي بينكما ولد يخاف أن يكون بوالا في الفراش يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فإنه إن قضي بينكما ولد يكون ذلك الولد ولا يصيب الولد إلا على كبر السن يا علي لا تجامع

امرأتك

اهلك في ليلة الاضحى فانه ان قضي ولد يكون له ستة اصابع او اربع اصابع
يا علي لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فانه ان قضي بينكما ولد يكون جلادا
او قتالا يا علي لا تجامع امرأتك في وجه الشمس فانه ان قضي بينكما ولد لا يزال في
بؤس وفقر يا علي لا تجامع امرأتك بين الاذان والاقامة فانه ان قضي بينكما
ولد يكون حريصا على اهراق الدما يا علي اذا حملت امرأتك فلا تجامعها الا
بوضوء فانه ان لم تفعل ذلك يخرج الولد يكون اعمى القلب بخيل اليد يا علي
لا تجامع امرأتك في نصف من شعبان فانه ان قضي بينكما ولد يكون ذو شامة
وشعره في وجهه يا علي لا تجامع اهلك على شهوة اختها فانه ان قضي بينكما
ولد يكون عشارا او عونا يا علي عليك بالجماع في ليلة الاثنين فانه ان
قضي الولد يكون حافظا لكتاب الله وراضيا بما قسم له يا علي لا تجامع في اخر
بقي يوما او يومين فانه ان قضي ولد يكون مغتوما يا علي اذا جامعتها في
ليلة الثلثا فان قضي ولد يكون شهيدا ويرزقه الله الشهادة ويكون
طيب النكهة رحيم القلب سخي الكف طاهر اللسان يا علي وان جامعتها في ليلة
الخميس فان قضي ولد يكون حاكما او عالما وان جامعتها يوم الخميس عند
الزوال فان قضي ولد لا يقربه الشيطان ويرزقه الله سلامة الدنيا
والاخرة وان جامعتها ليلة الجمعة فان قضي ولد يكون فقيها وان جامعتها
يوم الجمعة بعد العصر فان قضي ولد يكون معروفا ومشهورا عالما
وان جامعتها ليلة الجمعة بعد العشا فان قضي ولد يرجى ان يكون له
من الابدال ان شاء الله تعالى يا علي لا تجامع في اول ساعة من الليل

فانه ان قضى فله يكون ساحل الخنا الى الدنيا على الاخوة يا على احفظ
وصيتي كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام فصل في طلب الولد وعن
الصادق عليه السلام قال من اراد ان يولد له ولد ذكرا فليضع يده اليمنى
على السرة من جانب الايمن عند الجماع وليقرا سورة انا انزلناه سبع مرات
ثم يجامع فانه يرى ما اراد ويقول كل يوم عند الصباح والمسا سبعين
مرة سبحان الله وعشر مرات استغفر الله وتسع مرات سبحان الله العظيم و
يقول في العاشر استغفر الله انه كان عليكم غفارا يرسل السماء
عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم انهارا فصل في الاولاد
قال الله تعالى في سورة التغابن يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم و
اولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله
غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله اولادنا اكبادنا صغراؤهم امراؤنا وكبراؤهم
اعداؤنا فان عاشوا امتحنونا وان ماتوا احزنونا وقال عليه السلام في كتاب
روح صاحب جمل الغرائب في كتابه باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال خمسة في قبورهم وثوابهم يجري الى ديوانهم من غرس نخلا ومن حفر بئرا و
من بنى لله مسجدا ومن كتب مصحفا ومن خلف ابنا صالحا وقال عليه السلام
اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا عن ثلاث ولد صالح يدعو له وعلم ينتفع
به وصدقة جارية وقال عليه السلام الولد مجبنة مبخلة محزنة وقال صلى الله
عليه وآله رحم الله والدا اعان ولده على بره وقال صلى الله عليه وآله البنات

فصل

فصل

تحت

محنة والبنون نعمة والله تعالى يعطي الجنة بالمحنة لا بالنعمة فمن نعمة الله ان
شكت عنه نعمة البنين ومحنة البنات فقول النبي عليه السلام فدفن البنات
من المكرمات عن ابي جعفر عليهما السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال من قدم اولادا
احتسبهم عند الله حجبوه من النار باذن الله تعالى قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ايما رجل مؤمن قدم ثلثة اولاد لم يبلغوا الحنث او امرأة قدمت
ثلثة اولاد فهم حجاب يستره من النار عن ابي ذر رحمه الله قال ما من مسلمين
يقدمان اولادا لم يبلغوا الحنث الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ولد واحد يقدمه الرجل افضل من سبعين ولد
يبقون بعده يدركون القائم رحمه عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما من بيت فيه البنات الا نزلت كل يوم عليه اثنتا عشرة بركة ورحمة
من السماء ولا ينقطع زيارة الملائكة من ذلك البيت يكتبون لابيهم كل يوم
وليلة عبادة سنة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما رجل
عال جاريتين حتى تدركا دخلت انا وهو في الجنة كهاتين واشار باصبعيه
والوسطى وعن النبي صلى الله عليه وآله انه نظر الى بعض الاطفال فقال
ويل لاولاد اخر الزمان من آبائهم فقيل يا رسول الله من آبائهم المشركين فقال
لا من آبائهم المؤمنين لا يعلمونهم شيئا من الفرائض واذا تعلموا اولادهم منعوهم
ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا فانا منهم بريء وهم مني براء وقال عليه السلم
اربع من سعادة المرء زوجة صالحة وولد ابرار وخلطاء صالحون ومعيشته
في بلاده قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد ريحانة وريحانتي

الحسن والحسين وقال عليه السلام اذا سميتم الولد فاكرموه واوسعوا في المجالس
ولا تقبحوا وجهها فصل في صلة الرحم قال الله تعالى في سورة الانفال فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم
الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم
معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل من الذي اذا انقطعت
رحمه وصلها قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام من ضمن لي اربعة خصال ادخله
الجنة بر الوالدين او صلة الرحم او حسن الجوار او حسن الخلق قال النبي
صلى الله عليه وآله الا ادلكم على خير اخلاق الدنيا والآخرة من عفى عمن
ظلمه او وصل من قطعه او يعطي من حرمه وعن امير المؤمنين قال صلوا ارحامكم
ولو بالسلام يقول الله عز وجل واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام
عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ان المرء ليصل رحمه وقد بقي
عمره ثلث سنين فيمدها الله الى ثلثين سنة وانه ليقطع رحمه وقد بقي
من عمره ثلثون سنة فيصيره الله الى ثلث سنين ثم تلا هذه الاية يمحوا
الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال امير المؤمنين عليه السلام من يضمن
لي خصلة واحدة اضمن له اربعة من يضمن لي صلة الرحم اضمن له يحبه اهله
ويكثر ماله ويطول عمره ويدخله جنة ربه قال النبي صلى الله عليه وآله
اعجل الخير ثوابا صلة الرحم واسرع الشر عقابا البغي فصل في الاخلاق
قال الله تعالى في سورة ن وانك لعلى خلق عظيم وسئل النبي صلى الله عليه
وآله اي الاعمال افضل قال حسن الخلق قال علي بن موسى الرضا ما بنا

عما بقى

عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة
لا محالة عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي عن آبائه عن علي بن ابي
طالب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا
والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه وباسناده عن النبي صلى الله
عليه وآله لو علم الرجل ما له في حسن الخلق لعلم انه محتاج الى حسن الخلق فان
الخلق يذيب الذنوب كما يذيب الماء الملح سئل صلى الله عليه وآله ما اكثر ما
يدخل الجنة قال تقوى الله عز وجل وحسن الخلق وقال عليه السلام حسن الخلق
زمام من رحمة الله في انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير
والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في انف صاحبه والزمام
بيد الشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار وعن موسى بن جعفر
عليهما السلام قال صلة الارحام وحسن الخلق زيادة في الايمان وقال عليه السلام
الخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل سئل امير المؤمنين عليه السلام
من ادوم الناس غما قال اسوأهم خلقا وقال عليه السلام عنوان صحيفة المؤمن حسن
حسن خلقه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد ليبلغ بحسن خلقه درجة
الصائم القائم وقال عليه السلام ما من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق وقال
عليه السلام حسن الخلق خير قرين فصل في الارزاق قال الله تعالى في سورة
هود وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله الرزق يطلب العبد اشد من طلب اجله وقال عليه السلام ان الرزق
يطلب العبد كما يطلب اجله وقال عليه السلام ان احدكم فر من رزقه لتبعه

كما يبغض الموت وقال عليه السلام لابي ذر يا ابا ذر لو ان ابن آدم فر من رزقه كما
فر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت وقال عليه السلام دع الحرص على
الدنيا وفي العيش فلا تطمع ولا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع ولا
تدري افي ارضك ام في غيرها تصرع فان الرزق مقسوم وكد المرء
لا ينفع فقير كل من يطمع غني كل من يقنع فصل في الزهد فصل
في الدنيا والرغبة في الاخرة قال الله تعالى في سورة يونس عليه السلام انما مثل
الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس
والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون
عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس
كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون قال علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اتاني جبرئيل عليه السلام قال يا محمد ان الله
يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا فرفع راسه الى السماء
فقال يا رب اشبع يوما واجوع يوما فاذا شبعت فاحمدك واذا جعت
فاسئلك وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي
من عرضت له دنياه واخرته فاختار الاخرة وترك الدنيا فله الجنة ومن اختار
الدنيا استخفافا باخرته فله النار وقال امير المؤمنين عليه السلام من جمع
ست خصال لم يدع للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا اولها عرف الله فاطاعه
وعرف الشيطان فعصاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الاخرة فطلبها
وعرف الباطل فاتقاه وعرف الحق فاتبعه فجاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه

بيان زهد الرسول صلعم

وآله

واله فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه
واجمع ما شئت فانك تاركه واعمل ما شئت فانك مجازى به واعلم ان شرف
الناس قيامه بالليل وعزه استغناه عن الناس وقيل لمحمد بن على من
اعظم الناس قدرا قال من لم يبال الدنيا فى يد من كانت فمن كرمت عليه
نفسه صغرت الدنيا فى عينه ومن هانت عليه نفسه كبرت الدنيا فى
عينه قال على بن ابى طالب عليه السلم من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات
ومن اشفق من النار لهى عن الشهوات ومن ترقب الموت ترك اللذات
ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصائب وقال على بن الحسين عليهما السلم العجب كل
العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء قال امير المؤمنين عليه السلم
الزهد فى الدنيا ثلثة احرف زاء وهاء ودال فالزاء فترك الزينة واما الهاء
فترك الهوى واما الدال فترك الدنيا وقال عليه السلم الدنيا حلوة خضرة
ان الله مستخلفكم فيها فانظروا كيف تعملون فصل فى الفقراء قال
الله تعالى فى سورة البقرة للفقراء الذين احصروا فى سبيل الله لا يستطيعون
ضربا فى الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون
الناس الحافا وقال فى سورة الانعام ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشى يريدون وجهه وسئل عن النبى صلى الله عليه واله ما الفقر فقال
صلى الله عليه واله خزانة من خزائن الله تعالى قيل ثانيا ما الفقر يا رسول
الله فقال صلى الله عليه واله شئ لا يعطيه الله الا نبيا مرسلا او مؤمنا
كريما على الله تعالى وقال عليه السلم الفقر اشد من القتل قال النبى صلى الله

فصل

... الفقر ...

عليه

عليه وآله اوحى الله تعالى الى ابرهيم عليه السلم خلقتك فابتليتك بنار
نمرود فلو ابتليتك بالفقر ورفعت عنك الصبر فما تصنع قال ابرهيم
رب الفقر الي اشد من نار نمرود قال الله تعالى فبعزتي وجلالي ما خلقت
في السماء والارض اشد من الفقر قال يا رب من اطعم جائعا فما جزاؤه قال
جزاؤه الغفران وان كانت ذنوبه تملا بين السماء والارض ولولا رحمتي
على فقراء امتي كاد الفقر يكون كفرا فقام رجل من اصحابه واسمه ابي هريرة
فقال يا رسول الله فما جزاء مؤمن فقير يصبر على فقره وقال عليه السلم
ان في الجنة غرفة من ياقوتة حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض
الى النجوم السماء لا يدخل فيها الا نبي فقير او شهيد فقير او مؤمن فقير
قال امير المؤمنين عليه السلم للحسن عليه السلم لا تلم انسانا يطلب قوته فمن عدم
قوته كثر خطاياه يا بني الفقير حقير لا يسمع كلامه لا يعرف مقامه لو كان
الفقير صادقا يسموه كاذبا ولو كان زاهدا يسمونه جاهلا يا بني من ابتلي
بالفقر فقد ابتلي باربع خصال بالضعف في يقينه والنقصان في عقله
والرقة في دينه وقلة الحياء في وجهه فنعوذ بالله من الفقر قال علي عليه السلم
الفقر مخزون عند الله بمنزلة الشهادة يؤتيه الله من يشاء وعن النبي صلى
الله عليه وآله من توفر حظه في الدنيا انتقص حظه في الاخرة وان كان كريما
فقال الفقراء لرسول الله صلى الله عليه وآله ان الاغنياء ذهبوا بالجنة
يحجون ويعمرون ولا نقدر عليه يتصدقون وقال عليه السلم ان من صبر
احتسب منكم يكون له ثلث خصال ليس للاغنياء احدهم ان في الجنة غرفا ينظر اليها

اهل الجنة

اهل الجنة الى نجوم السماء لا يدخلها الا نبي فقير او شهيد فقير او مؤمن
فقير وثانيها يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام وثالثها اذا
قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال الفقراء
مثل ذلك لم يلحق الغني الفقير وان انفق فيها عشرة الاف درهم وكذلك
اعمال البر كلها فقالوا رضينا عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال يقوم فقراء امتي يوم القيمة وثيابهم خضر وشعورهم منسوجة بالدر
والياقوت وبايديهم قضبان من نور يخطبون على المنابر فيمر عليهم
الانبياء فيقولون هؤلاء من الملئكة ويقول الملئكة هؤلاء من الانبياء
فيقولون نحن لا ملئكة ولا انبياء بل نفر من فقراء امة محمد صلى الله عليه
وآله فيقولون بما نلتم هذه الكرامة فيقولون لم يكن اعمالنا شديدة
ولم نصم الدهر ولم نقم الليل ولكن نقيما على الصلوات الخمس واذا سمعنا
ذكر محمد صلى الله عليه وآله فاضت دموعنا على خدودنا عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلمني ربي فقال يا محمد اذا احببت عبدا
اجعل معه ثلثة اشياء او قلبا حزينا وبدنا سقيما ويده خالية من حطام
الدنيا واذا ابغضت عبدا اجعل معه ثلثة اشياء قلبه مسرورا وبدنه
صحيحا ويده مملوة من حطام الدنيا وقال عليه السلم من جاع او احتاج فكتمه
الناس وافشاه الى الله كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من الحلال
وقال عليه السلم الفقر موت الاكبر وقال عليه السلم اللهم احيني مسكينا و
امتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وقال عليه السلم الفقراء ملوك

اهل الجنة والناس كلهم مشتاقون الى الجنة والجنة مشتاقة الى الفقراء
وقال عليه السلام الفقر فخري قال عليه السلام الفقر شين عند الناس وزين عند الله
يوم القيمة وقال عليه السلام من استذل مؤمنا او مؤمنة او حقره لفقره
وقلة ذات يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه قال ابو الحسن موسى عليه السلام
ان الانبياء واولاد الانبياء واتباع الانبياء خصوا بثلث خصال السقم
في الابدان وخوف السلطان والفقر قال الرضا عليه السلام من لقي فقيرا مسلما
فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان
روي ان احدا من الصحابة شكى الى النبي صلى الله عليه وآله عن الفقر والسقم
قال النبي عليه السلام فاذا اصبحت وامسيت فقل لا حول ولا قوة الا بالله توكلت
على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له
شريك في الملك قال فوالله ما قلته الا اياما حتى اذهب الله عني الفقر
والسقم فصل في كتمان الفقر قال الله تعالى في سورة البقرة للفقراء — فصل
الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل
اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس الحافا عن عبد
الله البصري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا علي ان الله جعل الفقر امانة عند خلقه فمن ستره كان كالصائم
القائم ومن افشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله
اما انه ما قتله بسيف ولا رمح ولكن بما انكى من قلبه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال يوم القيمة امر الله تعالى مناديا ينادي اين الفقراء فيقوم

عنق

عنق من الناس فيمرون بهم الى الجنة فيقول لهم خزنة الجنة قبل الحساب فيقولون لهم
اعطونا شيئا فحاسبونا فيقول الله تعالى صدقوا عبادي ما افقرتكم هوانا
بكم ولكن ادخرت هذا لكم لهذا اليوم فيقول لهم انظروا وتصفحوا وجوه الناس
فمن اتى اليكم معروفا فخذوا بيده وادخلوه الجنة وعن ابي عبد الله عليه السلام
من تمنى شيئا وهو لله رضى لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه وعن ابي عبد
الله عليه السلام قال الفقر مخزون عند الله كالشهادة ولا يعطيها الا
من احب من عباده المؤمنين فصل في السخاء والايثار قال الله تعالى
في سورة الليل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما
من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وقال في سورة الحشر
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة دار الاسخياء قال الصادق
عليه السلام السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال لجاهل سخي افضل من شيخ بخيل وفي خبر اخر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لشاب مرهق في الذنوب سخي احب
الى الله تعالى من شيخ عابد بخيل الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن
الرضا عليه السلام يقول السخي قريب من الله وقريب من الجنة وقريب من الناس
وبعيد من النار والبخيل بعيد من الله وبعيد من الجنة وبعيد من الناس
وقريب من النار قال النبي صلى الله عليه وآله الرجال اربعة سخي وكريم
وبخيل ولئيم فالسخي الذي ياكل ويعطي والكريم الذي لا ياكل ويعطي والبخيل

الذي

الذي يأكل ولا يعطي واللئيم الذي يأكل ولا يعطي قال الصادق عليه السلام عن
آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال السخاء شجرة في الجنة واغصانها
متدليات في الارض فمن اخذ بغصن من اغصانها قاده ذلك الغصن الى الجنة
والله اعلم فصل في البلاء قال الله تعالى في سورة البقرة ولنبلونكم بشيء من فصل
الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال في سورة الملك الذي خلق الموت و
الحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعظم
الجزاء مع اعظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى
ومن سخط فله السخط قال امير المؤمنين عليه السلام الجزع عند البلاء تمام
المحنة قال النبي صلى الله عليه وآله ان البلاء للظالم ادب وللمؤمنين امتحان
وللانبياء درجة وللاولياء كرامة وقال عليه السلام من ابتلي فصبر واعطي فشكر
وظلم فغفر وظلم فاستغفر ثم قالوا ما له قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون
وقال عليه السلام ان الله يتعاهد وليه بالبلاء كما يتعاهد المريض اهله بالطعام
وان الله ليحمي عبده الدنيا كما يحمي المريض الطعام عن انس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال اذا اراد الله بقوم خيرا ابتلاهم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في
جسده وماله وولده حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة وقال عليه السلام
ليودن اهل العافية يوم القيمة ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون

من ثواب اهل البلاء قال الله تعالى يا داود تلك العباد يا عبادي من لم يرض بقضائي
ولم يشكر على نعمائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي قال عليه السلام ان اشد
الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المومن على قدر
اعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف دينه وضعف عمله
قل بلاؤه والبلاء اسرع الى المومن التقي من المطر الى قرار الارض وذلك ان الله
عز وجل لم يجعل الدنيا ثواب المومن ولا عقوبة الكافر قال الباقر عليه السلام
يا بني من كتم بلاء ابتلي به من الناس وشكى ذلك الى الله عز وجل كان حقا
على الله ان يعافيه من ذلك البلاء وقال عليه السلام يبتلى المرء على قدر حبه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما من عبد اريد ان ادخله
الجنة الا ابتليته في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا ضيقت عليه
رزقه فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا شددت عليه الموت حتى ياتيني ولا ذنب
له ثم ادخله الجنة وما من عبد اريد ان ادخله النار الا صححت جسمه فان كان ذلك
تماما لطلبته عندي والا امنته من سلطانه فان كان ذلك تماما لطلبته
والا هونت عليه الموت حتى ياتيني ولا حسنة له ثم ادخلته النار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ليتعاهد المومن بالبلاء كما يتعاهد عليه
يوم ليلة الا تعاهده بمرض في جسده او بمصيبة في اهل ومال او مصيبة
من مصائب الدنيا ليأجره عليها وقال عليه السلام ما من مومن الا وهو يذكر
في كل اربعين يوما ببلاء اما في ماله او في ولده او في نفسه فيوجر عليه او
هم لا يدري من اين هو وقال عليه السلام انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما

بها الها ابدا الا باحد خصلتين اما بذهاب ماله او ببلية في جسده عن ابي
عبد الله عليه السلام ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها الا بابتلاء في جسده عن ابي
جعفر عليهما السلام قال خرج موسى عليه السلام فمر برجل من بني اسرائيل فذهب به
حتى خرج الى الظهر فقال له اجلس حتى اجيئك فخط عليه خطة ثم رفع رأسه
الى السماء فقال اني استودع صاحبي وانت خير مستودع ثم مضى فما جاء
الله بما احب ان يأتيه ثم انصرف نحو صاحبه فاذا اسد قد وثب عليه فشق
بطنه وفرث لحمه وشرب دمه فلما رأى ذلك قال قطع اوصاله فرفع موسى
عليه السلام رأسه فقال يا رب استودعتك وانت خير مستودع فسلطت عليه شر كلابك
فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه فقيل يا موسى ان صاحبك كانت له منزلة
في الجنة لم يكن يبلغها الا بما صنعت به انظر وكشف له الغطاء فنظر موسى
فاذا هو بمنزلة شريفة فقال رب رضيت قال عليه السلام ان في الجنة لمنزلة لا
يبلغها الا ببلاء في جسده عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اذا احب
عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا فاذا دعاه قال لبيك عبدي لبيك
لئن عجلت لك ما سألت اني على ذلك لقادر ولكن ادخرت لك فما
ادخرت لك فهو خير لك وعنه قال المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في ايمانه
زيد في بلائه عن الكاظم عليه السلام قال لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء
نعمة والرخاء مصيبة وذلك ان الصبر عند البلاء اعظم من الغفلة عند
الرخاء عن الباقر عليه السلام قال انما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه وقال
على حسب دينه قال النبي صلى الله عليه وآله لا يكون مؤمنا حتى يعد البلاء

نعمة

١٢٣

نعم والرخاء محنة لان بلاء الدنيا نعمة في الاخرة ورخاء الدنيا محنة في الاخرة عن الجارود عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام قالوا قال رسول الله صلى الله عليه واله ان المؤمن اذا قارف الذنوب ابتلي بها بالفقر فان في ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلي بالمرض فان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلي بالخوف من السلطان يطلبه وان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ضيق عليه عند خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وما له من ذنب يدعيه عليه فيامر به الى الجنة وان الكافر والمنافق ليهون عليهما خروج انفسهما حتى يلقيانه وما لهما عنده من حسنة يدعيانها عليه فيامر بهما الى النار وعنه عليه السلام قال كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته قال الكاظم عليه السلام مثل المؤمن كمثل كفتي الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة له فصل في الصبر قال الله تعالى في سورة آل عمران والله يحب الصابرين وفي سورة الانفال واصبروا ان الله مع الصابرين وفي سورة تنزيل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خمسة لو دخلتم فيهن لاصبتموهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد لا ايمان لمن لا صبر له عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الصبر ثلثة صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على المصيبة اعطاه الله ثواب ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة

كان

كان له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين الثرى الى العرش ومن
صبر على المعصية اعطاه الله تعالى تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
ما بين منتهى العرش الى الثرى مرتين قال امير المؤمنين عليه السلام يا ايها الناس
عليكم بالصبر فانه لا دين لمن لا صبر له وقال عليه السلام انك ان صبرت جرت عليك
المقادير وانت ماجور وان جزعت جرت عليك المقادير وانت مازور وعن ابي
عبد الله عليه السلام قال الصبر راس الايمان وقال عليه السلام الصبر بمنزلة الراس
من الجسد فاذا ذهب الراس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي
مصيبة في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه
ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا وسئل محمد بن علي عليهما السلام عن الصبر
فقال شيء لا شكوى فيه ثم قال وما في الشكوى من الفرج انما هو يحزن
صديقك ويفرح عدوك وقال امير المؤمنين عليه السلام ان الصبر وحسن الخلق
والبر والحلم من اخلاق الانبياء قال عليه السلام انه سيكون زمان لا يستقيم لهم
الملك الا بالقتل والجور ولا يستقيم لهم الغنى الا بالبخل ولا يستقيم لهم الصحبة
الا باتباع هواهم والاستخراج من الدين فمن ادرك ذلك الزمان فصبر
على الفقر وهو يقدر على الغنى او صبر على الذل وهو يقدر على العز وصبر
على بغض الناس وهو يقدر على المحبة اعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقا
وقال النبي صلى الله عليه وآله من ابتلى من المؤمنين ببلاء وصبر عليه كان
له مثل اجر الف شهيد قال عليه السلام الجزع عند البلاء تمام المحنة وقال

نعم بيت الجنة صعب وكل بلاء دون النار يسير فصل في كظم الغيظ
قال الله تعالى في سورة آل عمران والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب
المحسنين وقال في سورة الفرقان وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقال الله عز وجل فمن عفا واصلح
فاجره على الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كظم غيظا وهو يقدر
على ان ينفذه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلايق حتى يخيره من اي حور
شاء قال علي عليه السلام اول عوض الحليم من خصلته ان الناس اعوانه على
الجاهل وفي الحديث اذا كان يوم القيمة نادى مناد من كان اجره على الله فليدخل
الجنة فيقال من هم فيقال العافون عن الناس بلا حساب عن النبي صلى الله
عليه وآله من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاه الله تعالى امنا وايمانا
ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه تواضعا كساه الله حلة الكرامة
فصل في التوكل قال الله تعالى في سورة الطلاق ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا وقال الله تعالى في سورة
المائدة وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال في سورة آل عمران ان
الله يحب المتوكلين قال النبي صلى الله عليه وآله لو انكم تتوكلون على الله
حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله تعالى
وقال امير المؤمنين من وثق بالله اراه السرور ومن توكل عليه كفاه الامور
قال النبي صلى الله عليه وآله من احب ان يكون اتقى الناس فليتوكل على الله

وقال

وقال الباقر عليه السلام من توكل على الله لا يغلب ومن اعتصم بالله لا يهزم

فصل في الاخوان وزيارتهم قال الله تعالى في سورة الحجرات انما المؤمنون
اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله المؤمن اخو المؤمن قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن النبي
صلى الله عليه وآله لم يزور اهل الجنة الرب تعالى في كل ليلة جمعة اي يزور
حملة العرش والمتحابين في الله خاصة يزورنه في كل يوم اثنين وخميس
وقال عليه السلام لكل اخوين في الله لباس وهيئة تشبه هيئة صاحبه
فيعرفون بذلك حتى يدخلون في دار الله عز وجل فيقول الله تبارك و
تعالى مرحبا بعبيدك وخلقي وزواري والمتحابين في محل كرامتي اطعموهم
واسقوهم واكسوهم فاول من يكسى منهم يسعون الى سبعمائة الف حلة
انشأ الله تعالى من الحلل ليس منها حلة تشبه صاحبها ثم تقول مرحبا
بعبيدك وزواري وجلاسي في محل كرامتي والمتحابين في اطعموهم وعطروهم
فيبشر سحاب بالعطر لم يرون مثله ما يشبههم ثم يقول لهم مرحبا عشر مرات
حتى يحلوهم الى تحت الاظلال وفي بين ايديهم مائدة من ذهب وفضة
حدثنا ابو جعفر بن بابويه عن ابيه قال حدثني سعد عبد الله عن احمد
محمد عن الحسن محبوب عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر الباقر عليه السلام
قال ان ملكا من الملائكة مر برجل قائم على باب دار فقال له الملك يا عبد الله
ما يقيمك على باب هذه الدار فقال اخ لي فيها اردت ان اسلم عليه
قال فقال الملك هل بينك وبينه رحم ماسة او هل نزعتك اليه حاجة

قال

قال فقال لا بيني وبينه رحم ولا رغبتي اليه حاجة الا اخوة الاسلام وحرمته

وانا اعاهده واسلم عليه في الله رب العالمين فقال الملك اني رسول الله   انعاهده

اليك هو يقرئك السلام ويقول بما اياي اردت ولي تعاهدت وقد اوجبت

لك الجنة واعتقتك من غضبي واجرتك من النار ابو القاسم جعفر بن محمد عن

ابيه سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن مهران عن علي بن عثمان الرازي

قال سمعت ابا الحسن الاول يقول من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي اخوانه

يكتب له ثواب زيارتنا ومن لم يقدر ان يصلنا فليصل صالحي اخوانه يكتب له

ثواب صلتنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لا يقدر احد قدره

كذلك لا يقدر احد قدر نبيه عليه السلام وكذلك لا يقدر قدر المؤمن انه ليلقى

اخاه فيصافحه فينظر الله اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى

يفترقا كما تحات الريح الشديدة الورق عن الشجر عن محمد الازدي قال سمعت

فصل   ابا عبد الله عليه السلام يقول ما زار مسلم اخاه في الله الا ناداه الله تعالى

ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة فصل ٧٥ في العدل قال الله في سورة

النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء

والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقال في سورة النساء واذا حكمتم بين

الناس ان تحكموا بالعدل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عدل ساعة

خير من عبادة ستين سنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلكم راع

فصل   وكلكم مسؤول عن رعيته وقال عليه السلام احسنوا الى رعيتكم فانها اسانكم

ومثل الملك يبقى بالعدل مع الكفر ولا يبقى بالجور مع الايمان فصل ٧٦

في الظلم

الحج

في العمر قال الله تعالى في سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث
فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير
مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا
ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا
يعلم بعد علم شيئا روي عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام انه قال ان العبد
لفي فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله
عز وجل الى ملكيه اني قد عمرت عبدي عمرا فغلظا وشددا وتحفظا
واكتبا عليه قليل عمله وكبيره وصغيره قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي ع
يا علي ان العبد المسلم اذا اتى عليه اربعون سنة اذهب الله منه البلاء
الجنون والجذام والبرص واذا اتى عليه خمسون سنة احبه اهل السموات السبع
واذا اتى عليه ستون سنة كتب الله حسناته ومحى عنه سيئاته واذا اتى
عليه سبعون سنة غفر له ما مضى من ذنوبه واذا اتى عليه ثمانون سنة
شفعه الله يوم القيمة في جميع اهل بيته واذا اتى عليه تسعون سنة كتب
الله اسمه عند اهل السماء اسير الله في الارض يا علي انت مع الحق والحق
معك عن حازم بن حبيب الجعفي قال قال ابو عبد الله ع اذا بلغت ستين
سنة فاحسب نفسك في الموتى قال النبي صلى الله عليه وآله ابناء الاربعين
زرع قد دنى حصاده ابناء الخمسين ماذا قدمتم وما ذا اخرتم ابناء
الستين هلموا الى الحساب لا عذر لكم ابناء السبعين عدوا انفسكم من
الموتى عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله ليكرم ابناء السبعين و

يستحيي من أبناء الثمانين ان يعذبهم وقال ابو عبد الله عليه السلام يؤتى بشيخ
يوم القيامة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلي الناس ولا يرى الا مساويه
فيطول ذلك عليه فيقول يا رب تأمر بي الى النار فيقول الجبار تعالى
يا شيخ استحيي ان اعذبك وكنت تصلي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي الى الجنة
والله اعلم فصل ٧٧ في العصا من اللوز المر قال الله تعالى في سورة طه
وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكؤ عليها واهش بها على غنمي
ولي فيها مآرب اخرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من خرج في سفر ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الآية
ولما توجه تلقاء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد
من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر
الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب
بما انزلت الي من خير فقير فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت
ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه
القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احداهما
يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين قال اني
اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج
فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدني
ان شاء الله من الصالحين قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت
فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل آمنه الله من كل سبع

ضاربة من كل لص عادي ولكل ذات حمة حتى يرجع الى اهله ومنزله وكان
معه سبع وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها وينفي
الفقر ولا يجاوره الشيطان وقال عليه السلام مرض آدم مرضا شديدا فاصابه
فيه وحشة فشكا ذلك الى جبرئيل عليه السلام فقال اقطع من لوز مر وخذه و
ضمها الى صدرك ففعل ذلك فاذهب الله عنه الوحشة وقال من اراد ان تطوى
له الارض فليتخذ العصا من لوز مر قال النبي صلى الله عليه وآله من مشى مع العصا
في السفر والحضر للتواضع يكتب له بكل خطوة الف حسنة ويمحى عنه الف سيئة
ويرفع له الف درجة فصل ٧٨ في تقليم الاظفار قال الله تعالى في سورة الاعراف
يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قلم اظفاره يوم السبت فتقع عليه الاكلة في اصابعه ومن قلم اظفاره
يوم الاحد ذهبت البركة منه ومن قلم اظفاره يوم الاثنين يصير حافظا وكاتبا
وقاريا ومن قلم اظفاره يوم الثلثا يخاف الهلاك عليه ومن قلم اظفاره يوم
الاربعا يصير سيء الخلق ومن قلم اظفاره يوم الخميس يخرج منه الداء ويدخل
فيه الشفا ومن قلم اظفاره يوم الجمعة يزيد في عمره وماله ومن قلم اظفاره
يبدأ باليمنى بالسبابة ثم بالخنصر ثم بالابهام ثم بالوسطى ثم بالبنصر ويبدأ
باليسرى بالبنصر ثم بالوسطى ثم بالابهام ثم بالخنصر ثم بالسبابة قال الصادق
عليه السلام تقليم الاظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والجنون والبرص والعمى فان
لم يحتج فحكها حكا وفي خبر آخر فان لم يحتج فامر عليها السكين والمقراض وعن الصادق
عليه السلام انه قال تقليم الاظفار واخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة امان من

فصل

الجذام عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قلم اظافيره يوم الجمعة
واخذ من شاربه واستاك وافرغ على راسه من الماء حين يروح الجمعة شيعه
سبعون الف ملك كلهم يستغفرون له ويشفعون له عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قلم اظفاره
يوم الجمعة اخرج الله من انامله الداء وادخل فيها الدواء وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قلم اظفاره يوم الخميس واخذ من شاربه
عوفي من وجع الاضراس ووجع العين عن ابي عبد الله عليه السلام من قلم اظافيره
يوم الخميس وترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر عن ابي عبد الله عن
ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تقليم الاظفار يمنع الداء الاعظم
ويزيد في الرزق وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام من قلم اظفاره
وقص شاربه في كل جمعة ثم قال بسم الله وعلى سنة رسول الله اعطي بكل قلامة
عتق رقبة من ولد اسمعيل قال الحسن بن محمد مؤلف هذا الكتاب قال الشيخ في صفة
قلم اظفارك وخذ شاربك وابدا بخنصرك من يدك اليسرى واختم بخنصرك
من يدك اليمنى وقل حين تريد قلمها وقصها بسم الله وبالله وعلى ملة رسول
الله فانه من فعل كتب الله له بكل قلامة وجزازة عتق نسمة ولم يمرض الا مرضه
التي يموت فيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قطع ثوبا جديدا وقرا انا انزلناه
ثلثين مرة فاذا بلغ تنزل الملائكة اخرج شيئا من الماء ورش على الثوب
رشا خفيفا ثم صلى ركعتين ودعا ربه الحمد لله الذي كساني من الرياش
ما اتجمل به في الناس واودي به فرضي واستر به عورتي اللهم اجعلها

ثياب

ثياب يمن وبركة اسعى فيها لمرضاة الله واعمر فيها مساجده واصلي فيها لربي وحمد الله
لم يزل يأكل في سعة حتى بلى ذلك الثوب فصل في الزينة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله العفاف زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة
الكلام والعدل زينة الايمان والسكينة زينة العبادة والحفظ زينة الرواية
وخفض الجناح زينة العلم وحسن الادب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم
والايثار زينة الزهد وبذل الموجود زينة اليقين والتقلل زينة القناعة وترك
المن زينة المعروف والخشوع زينة الصلوة وترك ما لا يعني زينة الورع
فصل فيما فرض الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكون الايمان
تطهيرا من الشرك والصلوة تنزيها من الكبر والزكوة سببا للرزق والصيام
ابتلاء لاخلاص الخلق والحج تقوية للدين والجهاد عزا للاسلام والامر بالمعروف
مصلحة للعوام والنهي عن المنكر ردعا للسفهاء وصلة الرحم منماة للعدد و
القصاص حقنا للدماء واقامة الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا
للعقل ومجانبة السرقة ايجابا للعفة وترك الزنا تحصينا للنسب وترك اللواط
تكثيرا للنسل والشهادات استظهارا على المجاحدات وترك الكذب تشريفا
للصدق والسلام امانا من المخاوف والامامة نظاما للامة والطاعة تعظيما
للامامة قال الحسن بن علي عليهما السلام ان من اخلاق المؤمنين قوة في دين وكرما
في لين وحزما في علم وعلما في حلم وتوسعة في نفقة وقصدا في عبادة و
تحرجا في طمع وبرا في استقامة لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب ولا يدعي
ما ليس له ولا يجحد حقا هو عليه لا يهمز ولا يلمز ولا يبغي متخشع متوسع

في الزكوة شكور في الرخاء صابر عند البلاء قانع بما آتى له لا يجمع الغيظ
ولا يجمع من الشح مخالط الناس ليعلم ويسكت ليسلم صبر إن بغي عليه ليكون
الله الذي يجزيه ينتقم له فصل في طلب الخصال قال أمير المؤمنين عليه السلام
طلبت القدر والمنزلة فما وجدت إلا بالعلم تعلموا يعظم قدركم في الدارين وطلبت
الكرامة فما وجدت إلا بالتقوى اتقوا لتكرموا وطلبت الغنى فما وجدت إلا بالقناعة
عليكم بالقناعة تستغنوا وطلبت الراحة فما وجدت إلا بترك مخالطة الناس
لقوام عيش الدنيا اتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا في الدارين وتأمنوا
من العنا وطلبت السلامة فما وجدت إلا بطاعة الله وأطيعوا الله تسلموا و
طلبت الخضوع فما وجدت إلا بقبول الحق اقبلوا الحق فإن قبول الحق يبعد من
الكبر وطلبت العيش فما وجدت إلا بترك الهوى فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم
وطلبت المدح فما وجدت إلا بالسخاوة كونوا سخيا تمدحوا وطلبت نعيم الدنيا
والآخرة فما وجدت إلا بهذه الخصال التي ذكرتها فصل في عشر خصلة
تورث الفقر قال النبي صلى الله عليه وآله عشر خصلة تورث الفقر أوله
القيام من الفراش للبول عريانا والأكل جنبا وترك غسل اليد عند الأكل
وإهانة الكسرة من الخبز وإحراق الثوم والبصل والقعود على أسكفة البيت
وكنس البيت بالليل وبالثوب وغسل الأعضاء في موضع الاستنجاء ومسح
الأعضاء المغسولة بالذيل والكم ووضع القصاع والأواني غير مغسولة
ووضع أواني الماء غير مغطاة الرأس وترك بيوت العنكبوت في المنزل و
استخفاف الصلوة وتعجيل الخروج من المسجد والبكور إلى السوق وتأخر

الرجوع عند الى العشا وسوء الحسن من الفقراء واللعن على الاولاد والكذب
وخياطة الثوب على البدن واطفاء السراج بالنفس وخراج والبول في الحمام
والاكل على الجنب والتخلل بالطرفا والنوم بين العشائين والنوم قبل طلوع
الشمس وردّ السائل الذكر بالليل وكثرة الاستماع الى الغنا واعتياد الكذب
وترك التقدير في المعيشة والتمشط من قيام واليمين الفاجرة وقطيعة الرحم
وقال عليه السلام الا انبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق قالوا بلى يا امير المؤمنين
قال الجمع بين الصلوتين يزيد في الرزق والتعقيب بعد الغداة يزيد في
الرزق وبعد العصر يزيد في الرزق وصلة الرحم يزيد في الرزق وكنس الفناء
يزيد في الرزق واداء الامانة يزيد في الرزق والاستغفار يزيد في الرزق و
مواساة الاخ في الرزق والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق وقول الحق
يزيد في الرزق واجابة المؤذن يزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء يزيد في
الرزق وترك الحرص يزيد في الرزق وشكر المنعم يزيد في الرزق واجتناب
اليمين الكاذبة يزيد في الرزق والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق واكل
ما سقط من الخوان يزيد في الرزق ومن سبح الله في كل يوم ثلثين مرة يزيد
في الرزق ودفع الله عز وجل عنه سبعين نوعا من البلا ايسرها الفقر
فصل في ابتدا خلق الدنيا قال الله تعالى في سورة البقرة هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا ثم استوى الى السما فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى عليه السلم سئل ربه عز وجل ان
يعرفه بدا الدنيا منذ كم خلقت فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلم سألتني

عن غوامض علمي فقال الكاتب أخبرنا عن ذلك فقال يا موسى خلقت الدنيا
منذ مائة ألف ألف عام عشر مرات كانت خرابا خمسين ألف عام ثم بدأت في
عمارتها فعمرتها خمسين ألف عام ثم خلقت فيها خلقا على مثال البقر يأكلون
رزقي ويعبدون غيري خمسين ألف عام ثم أهلكتهم كلهم في ساعة واحدة ثم تركت
الدنيا خمسين ألف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين ألف عام
لا شيء فيها من الدنيا بشر منه ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر
فشربه بنفس واحدة ثم خلقت خلقا أصغر من الزنبور وأكبر من البق
فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة فلدغها وقتلها فمكثت الدنيا خرابا خمسين
ألف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت خمسين ألف سنة ثم خلقت الدنيا كلها
آجام القصب وخلقت السلاحف وسلطتها عليها فأكلتها حتى لم يبق منها
شيء ثم أهلكتها في ساعة واحدة فمكثت الدنيا خمسين ألف عام ثم بدأت
في عمارتها فمكثت عامرة خمسين ألف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة
خمسين ألف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين ألف عام ثم
خلقت ثلاثين ألف آدم من آدم إلى آدم ألف سنة فأفنيتهم كلهم بقضائي
وقدري ثم خلقت فيها خمسين ألف ألف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت
في كل مدينة مائة ألف ألف قصر من الذهب الأحمر فملأتها من الخردل عند
الهواء يومئذ التمر الشهد أحلى من العسل وأبيض من الثلج ثم خلقت
طيرا واحدا أعمى وجعلت طعامه في كل سنة حبة من الخردل فأكلها حتى فنيت
ثم خربتها فمكثت خرابا خمسين ألف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت

عامرة

عامة الف عام ثم خلقنا باك ادم ببكة يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق
من الطين غيره واخرج من صلبه النبي محمد عليه الصلوة والسلم فضل
فيما خلف القاف قال الله تعالى ق والقران المجيد سئل النبي صلى الله عليه
والسلم عن القاف وما خلفه قال خلفه سبعون ارضا من الذهب وسبعون ارضا
من فضة وسبعون ارضا من مسك وخلفه سبعون ارضا سكانها الملئكة
لا يكون فيها حر ولا برد طول كل ارض مسيرة عشرة الف سنة قيل فما خلف
الملئكة قال الحجاب من ظلمة قيل وما خلفه قال الحجاب من ريح قيل وما خلفه
قال الحجاب من نار قيل وما خلفه قال حية محيطة بالدنيا كلها تسبح الله الى
يوم القيمة وهي ملكة الحيات كلها قيل وما خلفه قال الحجاب من نار قيل وما
خلفه قال علم الله تعالى وقضاؤه وسئل عن عرض قاف وطوله
واستدارته فقال عليه السلم مسيرة عرضه الف سنة من ياقوت احمر وقضيبه
من فضة بيضاء وزجه من زمردة خضراء له ثلث ذوائب من نور ذوابة بالمشرق
وذوابة بالمغرب والاخرى في وسط السماء عليها مكتوب ثلثة اسطر
الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين
الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وسئل عن انهار الجنة كم
عرض كل نهر منها فقال عليه السلم عرض كل نهر مسيرة خمسمائة سنة يدور تحت القصور
والحجب تتغنى امواجه تسبح وتطرب في الجنة كما تطرب الناس في الدنيا وقال عليه
السلم اكثر انهار الجنة الكوثر تنبت الكواعب الاتراب عليه يورده اولياء
الله يوم القيمة وقال عليه السلم خطيب اهل الجنة انا محمد رسول الله وقيل

تسنيم

نشرح الكواعب الاتراب بعينه الله من شطر الكوثر حوراً واحدها اتر في شرح
بورد الكوثر من اوليا الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وآله قال للرجل الواحد
من اهل الجنة سبعمائة ضعف من الدنيا وله سبعون الف قبة وسبعون الف قصر
سبعون الف حجلة وسبعون الف اكليل وسبعون الف حلة وسبعون الف حوراء
عيناء وسبعون الف صيف وسبعون الف صحيفة على كل صحيفة سبعون الف
ذوابة واربعون الف اكليل وسبعون حلة في كف اربع لسانه من رحمة ادنه
من لؤلؤ اسفله من ذهب على رمية منديل طوله خمسمائة سنة وعرضه مسيرة فصل
مائتي سنة اقله الله من نور مشتكة بالذهب بعجز من الله تعالى فصل ٨٥
في الشكر قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد
وقال في سورة سبا وقليل من عبادي الشكور وقال في سورة البقرة واشكروا لي
ولا تكفرون وقال في سورة المائدة ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج
ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون قال رسول الله
صلى الله عليه وآله عن جبرئيل قال الله عز وجل اهل ذكري في نعمتي واهل
شكري في زيادتي واهل طاعتي في كرامتي واهل معصيتي لم اقنطهم من رحمتي
فان رضوا فانا طبيبهم فان تابوا فانا حبيبهم وان لم يتوبوا فبالمصائب
والبلايا اطهرهم قال علي بن الحسين عليهما السلام من قال الحمد لله فقد شكر
كل نعمة الله عز وجل قال الصادق ع ان الله تعالى انعم على قوم بالمواهب
فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت
عليهم نعمة قال موسى عليه السلام الهي كيف استطاع ادم ان يؤدي شكر ما

ابجريت

اجريت عليه من نعمتك خلقته بيدك واسجدت له ملائكتك واسكنته
جنتك فاوحى الله تعالى اليه ان آدم علم ان ذلك كله مني فذلك شكره عن
ابي عبد الله ان الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنة
ثم قال يا حسنا لا انا ضعه على فيه ثم يشرب فينحيه وهو يشتهيه فيحمد الله
ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله
فيوجب له بها الجنة قال الله تعالى واشكروا لي ولا تكفرون وقيل الشكر في
الموجود وصبر في المفقود وقيل الشكر قيد للنعم الحاضرة وصيد للنعم
الغائبة فصل في الحب في الله والبغض في الله تعالى قال الله تعالى في سورة فصل
البقرة والذين آمنوا اشد حبا لله وفي سورة المائدة يا ايها الذين آمنوا
لا تتخذوا اليهود والنصارى بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم
ان الله لا يهدي القوم الظالمين وفي سورة المجادلة لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او
اخوانهم او عشيرتهم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان حول
العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم نور ووجوههم نور ليسوا بانبياء يغبطهم
الانبياء والشهداء قالوا يا رسول الله صف لنا قال المتحابون في الله والمتجالسون
في الله والمتزاورون في الله واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
هل عملت لي عملا قط قال الهي صليت لك وصمت لك وتصدقت وذكرت
لك فقال ان الصلاة لك برهان والصوم جنة والصدقة ظل والذكر
نور فاي عمل عملت لي فقال موسى دلني على عمل هو لك فقال يا موسى

هل واليت

هل واليت لي وليا وهل عاديت لي عدوا قط فعلم موسى ان احب الاعمال
الحب في الله والبغض في الله قال النبي صلى الله عليه وآله لو ان عبدين تحابا
في الله احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب يجمع الله بينهما يوم القيمة وقال النبي
صلى الله عليه وآله افضل الاعمال الايمان الحب في الله والبغض في الله وقال
عليه السلام علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحب في الله فريضة والبغض في الله
فريضة فصل ٧ في حال المؤمن قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف
والجوع الخ قال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله جعل وليه في الدنيا غرضا وقال عليه السلام
ما خلا المؤمن من ثلث ولربما اجتمعت الثلث عليه اما بعض من يكون
معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه او جار يؤذيه او من في طريقه الى حوائجه يؤذيه
ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله عليه شيطانا يؤذيه ويجعل الله له من
ايمانه انسا لا يستوحش الى احد وقال عليه السلام لو ان مؤمنا على لوح في البحر
لقيض الله له شيطانا يؤذيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان المؤمن
في جحر فارة لقيض الله فيه من يؤذيه وقال المؤمن يكفر وعنه عليه السلام
انه قال لا يكون في الدنيا مؤمن الا وله جار يؤذيه وقال عليه السلام ما كان ولا
يكون وليس بكائن نبي ولا مؤمن الا وله قرابة يؤذيه او جار يؤذيه قال
الصادق عليه السلام لا ينفك المؤمن من خصال اربع من جار يؤذيه وشيطان
يغويه ومنافق يقفوا اثره ومؤمن يحسده وعن ابي جعفر عليه السلام

فصل

قال ان المؤمن ليبتلي باهل بيته الخاصة فان لم يكن له اهل بيت فجاره الا دني
فالادني فصل في الزمان قال رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي على الناس
زمان وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كامثال الذباب الضوا
سفا كون للدما الا يتناهون عن منكر فعلوه ان تابعتهم ارتابوك وان
حدثتهم كذبوك وان تواريت عنهم اغتابوك السنة فيهم بدعة والبدعة
فيهم سنة والحليم بينهم غادر والغادر بينهم حليم والمؤمن فيما بينهم مستضعف
والفاسق فيما بينهم مشرف صبيانهم عادم ونساؤهم شاطر وشيخهم
لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الالتجا اليهم خزي والاعتذار بهم ذل
وطلب ما في ايديهم فقر فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في اوانه ويسلط
عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم
فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي
على الناس زمان بطونهم الهتهم ونساؤهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم وشرفهم
متاعهم لا يبقى من الايمان الا اسمه ولا من الاسلام الا رسمه ولا من القرآن
الا درسه مساجدهم معمورة وقلوبهم خراب عن الهدى علماؤهم اشر خلق الله
على وجه الارض حينئذ زمان ابع خصال جور من السلطان وقحط من الزمان
وظلم من الولاة والحكام فتعجب الصحابة وقالوا يا رسول الله ايعبدون
الاصنام قال نعم كل درهم عندهم صنم وقال عليه السلم يأتي في اخر الزمان
اناس من امتي ياتون المساجد يقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحب
الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة قال رسول الله صلى الله عليه

وآله سيأتي زمان على امتي يفرون من العلماء كما يفر الغنم من الذئب فاذا
كان كذلك ابتلاهم الله تعالى بثلاثة اشياء الاول يرفع البركة من اموالهم
والثاني سلط الله عليهم سلطانا جائرا والثالث يخرجون من الدنيا
بلا ايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال يأتي على الناس زمان
الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمرة وقال عليه السلام يأتي زمان على
امتي امراؤهم يكونون على الجور وعلماؤهم على الطمع وعبادهم على الرياء
وتجارهم على اكل الربوا ونساؤهم على زينة الدنيا وغلمانهم في التزويج
فعند ذلك كساد امتي ككساد الاسواق وليس فيها مستقيم الاموات
ابدانهم في قبورهم من خيرهم ولا يعيشوا الاحياء منهم ففي ذلك الزمان
الهرج من القيام قال النبي صلى الله عليه وآله يأتي زمان على امتي
لا يعرفون العلماء الا بثوب حسن ولا يعرفون القرآن الا بصوت حسن ولا
يعبدون الله الا في شهر رمضان فاذا كان كذلك سلط الله عليهم سلطانا
لا علم له ولا حلم له ولا رحم له فصل في الموعظة قال الله تعالى فذكر فان
الذكرى تنفع المؤمنين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يكفيكم من
العظة ذكر الموت ويكفيكم من التفكر ذكر الآخرة ويكفيكم من العبادة
الورع ويكفيكم من الاستغفار ترك الذنوب ويكفيكم من الدعاء النصيحة
فمن كان فيه من هذه الخصال واحدة دخل الجنة مع اول زمرة من الانبياء
روي عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام انه جاء رجل وقال انا رجل عاص
ولا اصبر عن المعصية فعظني بموعظة فقال عليه السلام افعل خمسة اشياء

فصل

لاذ بيد

واذنب ما شئت فاول ذلك لا تأكل رزق الله واذنب ما شئت والثاني اخرج
من ولاية الله واذنب ما شئت والثالث اطلب موضعا لا يراك الله واذنب
ما شئت والرابع اذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك
واذنب ما شئت والخامس اذا ادخلك مالك في النار فلا تدخل في النار واذنب
ما شئت قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغفلة في ثلثة الغفلة عن
ذكر الله والغفلة ما بين صلوة الغداة الى طلوع الشمس والغفلة عن نفسه
في دينه حتى يموت قال امير المؤمنين عليه السلام عجبت للبخيل يستعجل الفقر
الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء
ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة
ويكون غدا جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن
نسي الموت وهو يرى من يموت وعجبت لمن انكر النشاة الاخرة [وهو يرى النشاة] الاولى وعجبت لعامر
دار الفناء وتارك دار البقاء وعجبت لمن يحتمي عن الطعام مخافة الداء ولا
يحتمي من الذنوب مخافة النار عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام باسناده
عن الصادق ع قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب انا الله
لا اله الا الله محمد رسول الله وعجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن
بالنار كيف يضحك وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر
الدنيا [وتقلبها صح] باهلها كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب قال امير المؤمنين
عليه السلام ما من صباح الا ويعرض اعمال هذه الامة على الله تعالى

فصل في الدعا قال الله تعالى في سورة البقرة واذا سئلك عبادي عني

نا ق

فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال في سورة المومن ادعوني استجب
لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الدعا سلاح المومن وقال ان الله يحب الملحين في الدعا
وقال عليه السلم ليس شي اكرم على الله تعالى من الدعا قال امير المومنين احب الاعمال
الى الله في الارض الدعا وافضل العبادة العفاف ثم تلا هذه الاية قل ما
يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم ومن دعائه عليه السلم اللهم اجعل خير اعمارنا
وخير اعمالنا خواتيمه وخير ايامنا يوم نلقاك فيه ويقول الداعي
بعد فريضة الظهر سبع مرات باسطا يده اليمنى تحت سنه ويرفع به السبابة
ويقول يا رب محمد وال محمد صل على محمد وال محمد وعجل فرج
ال محمد يا رب محمد وال محمد صل على محمد وال محمد واعتق رقبتي
من النار دعاء مروي عن النبي صلى الله عليه وآله اللهم اني اعوذ بك من
سوء القضاء وسوء القدر وسوء المنظر في الاهل والمال والولد
ومن دعائه عليه السلم اللهم اني اعوذ بك من غنى يطغيني وفقر ينسيني
وهوى يرديني وعمل يخزيني وجار يوذيني ومن دعائه عليه السلم اللهم
اجعلنا مشغولين بامرك امنين بوعدك ايسين من خلقك انسين بك
مستوحشين من غيرك راضين بقضائك صابرين على بلائك
شاكرين نعمائك متلذذين بذكرك فرحين بكتابك مناجين علم
اياك اناء الليل واطراف النهار مستعدين للموت مشتاقين الى
لقائك متبغضين للدنيا محبين للاخرة وانلنا ما وعدتنا

على نبيك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد دعاء ابي ذر رحمه الله
اللهم اني اسئلك الايمان بك والتصديق بنبيك والعافية من جميع
البلاء والشكر على العافية والغنى عن شرار الناس قال امير المؤمنين ع
تقدموا في الدعاء قبل نزول البلاء فصل ٩١ في اوقات الدعاء قال امير المؤمنين
عليه السلم يفتح ابواب السماء في خمس مواقيت عند الغيث وعند الزحف وعند
الاذان وعند قراءة القران وعند الزوال وعند طلوع الشمس وقال ع
من كانت له الى الله حاجة فليطلبها في ثلث ساعات في يوم الجمعة وساعة
عند الزوال وحين تهب الرياح يفتح ابواب السماء وينزل الرحمة وساعة في اخر
الليل عند طلوع الفجر وقال النبي صلى الله عليه واله اللهم بارك لامتي
في بكورها وليقرا اذا خرج من بيته ان في خلق السموات والارض الخ واية
الكرسي وانا انزلناه وفاتحة الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة
وهذا الخبر في صحيفة الرضا عليه السلم باسناده عن علي عليه السلم اذا اراد احدكم
الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله ما ذكر الى اخر
الخبر فصل ٩٢ في تاخر اجابة الدعاء وقال رسول الله صلى الله عليه واله ما من
مسلم يدعوا الله بدعاء الا يستجيب له فاما ان يعجل في الدنيا واما ان
يدخر في الاخرة واما ان يكفر من ذنوبه وروي عن امير المؤمنين عليه السلم
انه قال ربما اخرت عن العبد اجابة الدعاء ليكون اعظم الاجر السائل و
اجزل العطاء الامل وروى ابو سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه واله
ما من مؤمن دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا اعطا

بها احدى خصال ثلث اما ان يعجل دعوته واما ان يدخر له في الاخرة واما ان يدفع
عنه من السوء مثلها قالوا يا رسول الله اذا نكثر قال الله اكثر وروى في رواية
انس بن مالك اكثر واطيب ثلث مرات وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن
ليدعو في حاجته فيقول الله تعالى اخروا حاجته شوقا الى دعائه فاذا كان يوم
القيمة يقول الله تعالى عبدي دعوتني في كذا فاخرت اجابتك في ثوابك قال
فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا لما يرى من حسن ثوابه وروى
عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان العبد ليدعو الله
وهو يحبه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته واخرها فاني احب ان
لا ازال اسمع صوته وان العبد ليدعو الله عز وجل وهو يبغضه فيقول
يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته باخلاصه وعجلها فاني اكره ان اسمع
صوته فصل ٩٣ في التختم بالعقيق قال ابن عباس رحمه الله هبط جبرئيل
عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك
البس خاتمك بيمينك واجعل فصه عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمه
بيمينه ويجعل فصه عقيقا فقال علي عليه السلام يا رسول الله وما العقيق
قال صلى الله عليه وآله العقيق جبل باليمن اقر لله بالوحدانية ولي با
لنبوة ولك بالوصية ولاولادك الائمة بالامامة ولشيعتك بالجنة
ولاعدائك بالنار وقال النبي صلى الله عليه وآله تختموا بالعقيق فانه
ينفي الفقر والنبي احق بالزينة قال عليه السلام تختموا بالعقيق فانه لا
يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه وعن الصادق عليه السلام انه قال

فصل

من

من اراد ان يكثر ماله وولده ويوسع رزقه عليه فليتخذ فصا من عقيق و
لينقش عليه ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا.
وقرأ واستغفروا ربكم انه كان غفارا علي بن موسى الرضا عليهما السلام بابنا
عن الحسن بن علي قال رأيت في المنام عيسى بن مريم فقلت يا روح الله اني اريد ان
انقش على خاتمي فما انقش عليه قال انقش عليه لا اله الا الله الملك الحق
المبين فانه يذهب الهم والغم وروي ركعتان بالعقيق افضل من الف ركعة
محمد بن الحسن عليهما السلام قال كان ابو عبد الله عليه السلام يقول من اتخذ خاتما
فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له الا بالتي هي احسن عن عبد الرحمن القصير
قال بعث الوالي الى رجل من آل ابي طالب في جناية فمر بابي عبد الله عليه السلام
فقال ابعثوا اليه بخاتم عقيق قال فابعث بخاتم عقيق فلم ير مكروها عن ابي جعفر
عليهما السلام قال مر بي رجل مجلود فقال اين كان خاتم عقيق اما انه لو كان
العقيق عليه ما جلد وروي في حديث آخر قال قال ابو عبد الله عليه السلام حرزني
عن علي عليه السلام قال تختموا بالعقيق يبارك الله عليكم وتكونوا في امن من
البلاء قال شكا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قطع عليه الطريق
فقال له هلا تختمت بالعقيق فانه يحرس من كل سوء وفي حديث آخر
قال ابو جعفر عليه السلام من تختم بالعقيق لم يزل ينظر الى الحسنى ما دام في يده ولم
يزل عليه من الله واقية عن ابي جعفر عليهما السلام قال من صاغ خاتما من عقيق
فنقش فيه محمد نبي الله وعلي ولي الله وقاه الله ميتة السوء ولم يمت الا على الفطرة وعن
علي بن محمد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ما رفعت كف الى الله

احب الى الله من كف فيها عقيق عن الرضا عليه السلم قال من ساهم بالعقيق
كان سهمه الاوفر عن موسى بن جعفر عليهما السلم عن ابائه عن الحسين بن علي عليهما السلم
قال لما خلق الله تعالى موسى بن عمران عليه السلم كلمه على طور سينا ثم اطلع
الى الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق قال اليت بنفسي على نفسي
ان لا اعذب كف لابسه اذا تولى عليا بالنار قال محمد بن احمد بن داود
عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن ملك قال حدثنا محمد بن شهاب عن عبد الله
بن يونس السبيعي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال الكل مؤمن
ان يتختم بخمسة خواتيم بالياقوت وهو افخرها وبالعقيق وهو اخلصها لله
ولنا وبالفيروزج وهو نزهة الناظر من المؤمنين والمؤمنات وهو
يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد في قوة القلب وبالحديد الصيني وما
اكره التختم به ولا اكره لبسه عند لقاء اهل الشر ليطفي شرهم واحب اتخاذه
فانه يشرد المردة من الجن وبما يظهره الله من الذكوات البيض بالغريين
قلت يا مولاي وما فيه من الفضل قال من تختم به فنظر اليه كتب الله له
بكل نظرة زورة اجرها اجر النبيين والصالحين ولولا رحمة الله لشيعتنا
لبلغ الفص منه ما لا يوجد بالثمن ولكن الله رخصه عليهم ليتختم به غنيهم
وفقيرهم عن عبد المؤمن الانصاري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ما افتقرت كف تختمت بالفيروزج عن علي بن مهزيار قال دخلت على
موسى بن جعفر عليهما السلم فرايت في يده خاتم فصه فيروزج نقشه الله الملك
قال فادمنت النظر اليه فقال ما لك تنظر هذا حجر اهداه جبرئيل عليه السلم

لرسول الله من الله يوم قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ما اسمه قال
بيروزنج قال هذا اسمه بالفارسية نعرف اسمه بالعربية قال قلت لا قال
هو الطبرزد عن امير المؤمنين عليه السلام تختموا بالجزع اليماني فانه يرد كيد
مردة الشياطين عن احمد بن محمد بن نصر صاحب الارزاق وكان يقوم ببعض
امور ابي الحسن الماضي عليه السلام قال يوما واملاه من كتاب التختم باليسار
لا عسر عن الرضا عليه السلام قال كان ابو عبد الله عليه السلام يقول
تختموا باليواقيت فانها تنفي الفقر عن علي بن محمد المعروف بابن وهبة
العبدي يرفعه من قرأ واسط رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال نعم الفص البلور
عن محمد بن عمر رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال من كتب على خاتمه ما شاء الله
لا قوة الا بالله واستغفر الله امن من الفقر المدقع فصل في الضيافة فصل
وفضله قال الله تعالى في سورة والذاريات هل اتاك حديث ضيف
ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى
اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم قال الا تاكلون قال علي بن موسى الرضا
عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تزال امتي بخير ما تحابوا وادوا
الامانة واجتنبوا الحرام واقروا الضيف واقاموا الصلوة وآتوا
الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه والضيافة
ثلاثة ايام ولياليهن فما فوق ذلك فهو صدقة وجائزة يوم وليلة
ولا ينبغي للضيف اذا نزل بقوم ان يستأمرهم فيحرجهم او يخرجوه وعن ابي

المومن

المؤمنين عليه السلام قال ما من مؤمن يسمع بهمس الضيف وفرح بذلك الا غفرت
خطاياه وان كانت مطبقة ما بين السماء والارض وعن النبي صلى الله عليه
وآله قال الضيف دليل الجنة وعن عاصم بن ضمرة عن امير المؤمنين عليه السلام
قال ما من مؤمن يحب الضيف الا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر
فينظر اهل الجمع فيقولون ما هذا الا نبي مرسل فيقول ملك هذا مؤمن
يحب الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل له الى ان يدخل الجنة قال النبي
صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بقوم خيرا اهدى اليهم هدية قالوا وما تلك
الهدية قال الضيف ينزل برزقه ويرتحل بذنوب اهل البيت عن النبي صلى
الله عليه وآله ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم ومن اصبح انشا اخذه
وان شاء تركه وكل بيت لا يدخل فيه الضيف لا يدخله الملائكة عن جعفر بن
محمد عليهما السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
افي المال حق سوى الزكوة قال نعم على المسلم ان يطعم الجائع اذا سئله
ويكسو العاري اذا سئله قال انه يخاف ان يكون كاذبا قال افلا يخاف صدقه
فصل في السؤال بغير الحاجة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سئل
الناس وعنده قوت ثلثة ايام لقى الله يوم يلقاه ليس على وجهه لحم عن انس بن مالك
قال عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما من عبد فتح على نفسه بابا من المسئلة
الا فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر قال النبي صلى الله عليه وآله ان المسئلة
لا تحل الا لفقر مدقع او غرم مفظع وقال النبي صلى الله عليه وآله ما فتح
رجل على نفسه باب مسئلة الا فتح الله عليه بابا من الفقر وقال عليه السلام استعف

عن السؤال ما استعفف وقال عليه السلام من سأل عن ظهر غنى فصداع في الرأس
وداء في البطن وقال عليه السلام من سأل الناس اموالهم تكثرا فانما هي جمرة فليستقل
منه وليستكثر فصل في حق السائل قال الله تعالى في سورة سأل سائل — فصل
والذين في اموالهم حق للسائل والمحروم قال النبي صلى الله عليه وآله للسائل
حق ولو جاء على الفرس وفي اسانيد اخطب خوارزم اورده في كتابه في
مقتل آل الرسول ان اعرابيا جاء الى الحسين بن علي عليهما السلام وقال يا ابن رسول
الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائها فقلت في نفسي اسأل اكرم الناس وما رأيت
اكرم من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحسين عليه السلام
يا اخا العرب اسألك عن ثلاث مسائل فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث
المال وان اجبت عن اثنتين اعطيتك ثلثي المال وان اجبت عن الكل اعطيتك
الكل فقال الاعرابي يا ابن رسول الله أمثلك يسأل عن مثلي وانت من اهل
بيت العلم والشرف فقال الحسين عليه السلام بلى سمعت جدي رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما بدا لك
فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين عليه السلام اي الاعمال
افضل قال الايمان بالله فقال الحسين عليه السلام فما النجاة من المهلكة
فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين عليه السلام فما يزين الرجل فقال
الاعرابي علم معه حلم فقال فان اخطأه ذلك فقال مال معه مروة فقال
فان اخطأه ذلك فقال فقر معه صبر فقال الحسين عليه السلام فان اخطأه
ذلك فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه فانه اهل لذلك

صفا

فضحك الحسين عليه السلام ودفع بصرة اليه فيها الف دينار واعطاه خاتمه
وفيه فص قيمته مائتا درهم وقال يا اعرابي اعط الذهب لغرمائك واصرف
الخاتم في نفقتك فاخذه الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته
الاية جاء رجل الى امير المؤمنين فقال جئتك لاسئل عن اربعة مسائل
فقال عليه السلام سل وان كان اربعين فقال اخبرني ما الصعب وما الاصعب
وما القريب وما الاقرب وما العجب وما الاعجب وما الواجب وما الاوجب فقال
عليه السلام الصعب هو المعصية والاصعب فوت ثوابها والقريب كل ما
هو آت والاقرب هو الموت والعجب هو الدنيا وغفلتنا فيها اعجب والواجب
هو التوبة وترك الذنوب هو الاوجب وقيل جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام
وقال جئتك من سبعمائة فرسخ لاسئلك عن سبع كلمات فقال عليه السلام
سل عما شئت فقال الرجل اي شيء اعظم من السماء واي شيء اوسع من
الارض واي شيء اضعف من اليتيم واي شيء احر من النار واي شيء ابرد من
الزمهرير واي شيء اغنى من البحر واي شيء اقسى من الحجر قال امير المؤمنين
عليه السلام البهتان على البريء اعظم من السماء والحق اوسع من الارض ونمام
الوشاة اضعف من اليتيم والحرص احر من النار وحاجتك الى البخيل ابرد
من الزمهرير والبدن القانع اغنى من البحر وقلب الكافر اقسى من الحجر لما مات
عثمان بن عفان جلس امير المؤمنين مقامه فجاء اعرابي وقال يا امير المؤمنين
اني مأخوذ بثلاث علل علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فاجاب امير
المؤمنين وقال يا اخا العرب علة النفس تعرض على الطبيب وعلة

بجهله

الجهل يغوص على العاقل وعلة الفقر تغوص على الكريم فقال الاعرابي يا امير
المؤمنين انت الكريم وانت العالم وانت الطبيب فامر امير المؤمنين عليه السلم
بان يعطى له من بيت المال ثلثة الاف درهم وقال تنفق الفا بعلة النفس
والفا بعلة الجهل والفا بعلة الفقر فصل ٩٦ في رد السائل قال الله تع فصل
في سورة والضحى واما السائل فلا تنهر وقال رسول الله صلى الله عليه
واله لا تردوا السائل ولو بظلف محرق وقال عليه السلم لا تردوا السائل ولو
بشق تمرة وقال عليه السلم لولا ان السؤال يكذبون ما قدس من ردهم
فصل ٩٧ في حق الجار روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال الجيران ثلثة فصل
جار له ثلثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وروي ان حق
الجوار الى اربعين دارا وروي الى اربعين ذراعا فصل ٩٨ في كسب الحلال
قال الله تعالى كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال النبي صلى الله فصل
عليه واله طلب الحلال فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال عليه السلم الكاسب
حبيب الله وقال النبي صلى الله عليه واله من بات كالا من طلب الحلال بات
مغفورا له وروي عن النبي صلى الله عليه واله العبادة سبعون جزءا افضلها جزء
طلب الحلال وقال عليه السلم العبادة عشرة اجزاء تسعة اجزاء في طلب الحلال
وروي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا نظر الى الرجل
فاعجبه قال له هل له حرفة فان قالوا لا قال سقط من عيني قيل وكيف ذاك
يا رسول الله قال لان المؤمن اذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه وقال عليه السلم
من اكل من كد يده مر على الصراط كالبرق الخاطف وقال عليه السلام

من اكل من كدّ يده حلالاً فتح له ابواب الجنة يدخل من ايّها شاء وقال عليه السلام

من اكل من كدّ يده نظر الله اليه بالرحمة ثم لا يعذبه ابداً وقال عليه السلام من اكل

من كدّ يده كان يوم القيمة في عداد الانبياء وياخذ ثواب الانبياء وقال عليه السلام

من طلب الدنيا حلالاً استعفافاً عن المسئلة وتعطفاً على جاره لقى الله تعالى

ووجهه كالقمر ليلة البدر فصل في الرشا قال الله تعالى في سورة الحج وكاين

من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر

مشيد واوصى النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي لا تسكن الرستاق

فان شيوخهم جهلة وشبانهم عرمة ونسوانهم كشفة والعالم بينهم كالجيفة بين

الكلاب وقال عليه السلام من لم يتورع في دين الله تعالى ابتلاه الله تعالى بثلاث خصال

اما ان يميته شاباً او يوقعه في خدمة السلطان او يسكنه في الرستاق وروي

عن سهل بن عبد الله بن محمود الحمصي انه قال في البلد شيئان وفي الرستاق كذلك اما

اللذان في البلد فالعلم والظلم واما اللذان في الرستاق فالجهل والدخل اما

الظلم فيذهب الى الرستاق والدخل فيذهب الى البلد فيبقى في البلد

العلم والدخل ويبقى في الرستاق الجهل والظلم وقال عليه السلام ستة يدخلون

النار قبل الحساب ستة قيل من هم يا رسول الله قال الامراء بالجور والعرب بالعصبية

والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهالة والعلماء بالحسد

وقال عليه السلام من سكن الرستاق دهراً فصل في اكرام اولاد النبي صلى الله عليه

وآله ... عن الحسن بن علي ... ولسانه ... وعنه عليه السلام

انه قال لهم ... شفيع ... ولو جاؤا بذنوب اهل الدنيا الكرم

الدنيوي والفاضحهم حوائجهم والساعي لهم عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه وقال عليه السلام اكرموا اولادي وحسنوا اولادي الصالحون لله والطالحون لي وروي عن الصادق عليه السلام انه قال لا تخالطن احدا من العلويين فان المخالطة معهم مفتاح الجمع لكن احبهم بقلبك ولكن محبتك من بعيد فصل في الملاحم روي جابر بن عبد الله الانصاري قال انا حججت مع رسول الله حجة الوداع فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله ما افترض عليه من الحج اتى مودع الكعبة فلزم بحلقة الباب ونادى برفيع صوته ايها الناس فاجتمع اهل المسجد واهل السوق فقال صلى الله عليه وآله اسمعوا اني قائل ما هو بعدي كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول الله حتى بكا لبكائه الناس اجمعون فلما سكت من بكائه ثم قال اعلموا رحمكم الله ان مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه الى اربعين ومائة سنة ثم ياتي من بعد ذلك شوك وورق الى مائتي سنة ثم ياتي من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى لا يرى فيه الا سلطان جائر او غني بخيل او عالم راغب في المال او فقير كذاب او شيخ فاجر او صبي وقح او امراة رعنا ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقام اليه سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال صلى الله عليه وآله يا سلمان اذا قلت علماؤكم وذهبت قراؤكم وقطعتم زكوتكم واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم في مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق رؤسكم والعلم تحت اقدامكم والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم

صغيركم

صغيركم ولا يوقر صغيرهم كبيرهم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل
باسكم بينكم ويبقى الدين بينكم لفظا بالسنتكم فاذا اوتيتم هذه الخصال توقعوا
ريح الحمراء او مسخا او قذفا بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون فقام
اليه جماعة من الصحابة فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال صلى الله
عليه وآله عند تاخير الصلوات واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم الاباء
والامهات حتى يرون الحرام مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا
جاره وقطع رحمه وذهبت رحمة الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان
وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه
ويحسد الرجل اخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين
الرجال بثياب النساء وذهب عنهم قناع الحياء ودب الكبر في القلوب كدبيب
السم في الابدان وقل المعروف وظهرت الجرائم وهونت العظائم وطلبوا
المدح بالمال وانفقوا المال للغناء وشغلوا في الدنيا عن الاخرة وقل الورع
وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا مساجدهم معمورة
بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان بما استخفوا بالقران وبلغ المؤمن عنهم كل
هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين
كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الحنظل فهم ذئاب وعليهم ثياب
ما من يوم الا يقول الله تبارك وتعالى افبي تغترون ام علي تجترؤن

افحسبتم

الجنس لم تما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني
مخلصا لما امهلت من يعصيني طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادي
لما انزلت من السما قطرة ولا انبت ورقة خضرا فواعجبا لقوم الهتهم اموالهم
وطالت امالهم وقصرت اجالهم وهم يطمعون في مجاورة مولاهم ولا يصلون
الى ذلك الا بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل وروي عن النبي صلى الله عليه وآله
ان في العشر بعد ستمائة تخرج الفتن تملي الارض ظلما وجورا وفي العشرين
بعدها يقع موت العلما ولا يبقى الرجل بعد الرجل وفي الثلثين ينقص النيل
والفرات حتى يزرع الناس شطيهما وفي الاربعين بعدها تمطر السما الحجر كامثال
البيض فيهلك فيها البهايم وفي الخمسين بعدها يتسلط عليهم السباع وفي الستين
بعدها ينكسف الشمس ويموت نصف الجن والانس وفي السبعين بعدها لا
يولد المومن من المومن وفي الثمانين بعدها تصير النسا كالبهايم وفي التسعين بعدها
تخرج دابة الارض ومعها عصى ادم وخاتم سليمان وفي السبعماية تطلع الشمس
سودا مظلمة ولا يبقى لونها وضياءها وفي خبر اخر سنة ثمانين وستمائة
تظهر امراة يقال لها سعيدة مع لحية وسبال مثل الرجال تاتي من صعيد
مصر الى القعنا وتصير الى العراق وهذه قصة طويلة عظيمة ما ذكرتها
وفي سنة سبع وثمانين وستمائة يظهر من الروم رجل يقال له المرتل في سبعمائة
قنطارية وهي علم على كل قنطارية صليب تحت كل صليب الف فارس افرنجي
ونصراني وهذه قصة عظيمة طويلة وفي زمانه يخرج اليه رجل من مكة
يقال له سفيان بن حرب وفي خبر اخر من وقت خروجه الى ظهور قائم آل محمد

صدا ١٠ طبة

صلوات الله عليه ثمان اشهر لا يكون زيادة يوم ولا نقصان وروى عن معلى بن
خنيس عن ابي عبد الله (ع) قال ان امرا استخفى من الامر المحتوم في خروجه في رجب وهذا
وامر عظيم من شدائد العظائم فصل (١٣) فيمن سأل الله بحق محمد وآل محمد عن
ابي جعفر عليهما السلام قال ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا والخريف سبعون
سنة قال ثم انه سأل الله بحق محمد وآل محمد لما رحمتني قال ثم فاوحى الله تعالى
الى جبرئيل ان اهبط الى عبدي فاخرجه قال يا رب كيف لي من الهبوط في النار قال اني
امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فما علمي بموضعه قال انه جب
من السجين قال فهبط جبرئيل في النار على وجهه فاخرجه فقال تعالى يا عبدي كم
لبثت في النار قال ما احصي ذلك يا رب فقال اما وعزتي لولا ما سألتني به
لاطلت هوانك في النار ولكن حتم على نفسي ان لا يسألني عبد بحق محمد
وآل محمد الا غفرت له ما بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم فصل (١٤) في عدو آل
محمد قال ابو جعفر عليهما السلام في قول الله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا
على الله وجوههم مسودة قال من زعم انه امام وليس بامام قلت وان كان
علويا قال وان كان علويا فاطميا وقال ابو عبد الله عليه السلام من ادعى
الامامة وليس من اهلها فهو كافر وروى اسحق عن ابي الحسن الماضي قال قلت
جعلت فداك حدثني فيهما بحديث فقد سمعت عن ابيك فيهما احاديث عدة
قال فقال لي يا اسحق الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري قال قلت
جعلت فداك زدني فيهما قال ثلثة لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم قال قلت جعلت فداك من هم قال رجل ادعى اماما من عند الله ليس

من الحق

من طعن في امام من الله واخر من زعم ان لهما في الاسلام نصيبا قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال يا ابا اسحق من حرف الحكم من كتاب الله او جحد محمد النبوة او زعم ان لهما في الامامة الا او تقدمت على ربع اطالب قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا اسحق ان في النار لواديا يقال له سقر لم يتنفس منذ خلقه الله لو اذن الله له في التنفس بقدر مخيط لاحرق على من وجه الارض وان اهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادي ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع اهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الجبل لشعبا يتعوذ اهل ذلك الجبل من نتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الجبل الشعب يتعوذ اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ اهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع اهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما اعد الله في انيابها من السم لاهلها وان في جوف تلك الحية لسبعة صناديق وان فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنين قال اما الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل ونمرود الذي حاج ابراهيم في ربه قال انا احيي واميت وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى ويهود الذي هود اليهود وبولس الذي نصر النصارى ومن هذه الامة اعرابيان

فصل ١٠ في المثل قال الله تعالى في سورة

من حر ذلك الشعب

فصل ١٠

النسا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
ولعنه واعد له عذابا عظيما وقوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل
انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا عن
عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لقتل المؤمن اعظم عند الله
من زوال الدنيا وقال الصادق عليه السلام لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم
يصب دما حراما وقال لا يوفق قاتل المؤمن للتوبة ابدا وقال الله تعالى
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق وقال النبي صلى الله عليه وآله ما
عجت الارض الى ربها كعجتها من دم حرام يسفك عليها وقال عليه السلام
لو ان اهل الارضين السبع اشتركوا في دم مؤمن لكبهم الله جميعا في النار

فصل في الربوا قال الله تعالى في سورة البقرة الذين ياكلون الربوا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وقال الله يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب
من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وقال
احل الله البيع وحرم الربوا وقال النبي صلى الله عليه وآله لعن الله عشرا
آكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهده والمحلل والمحلل له والواشم والمستوشم
ومانع الزكوة وقال النبي صلى الله عليه وآله الربوا سبعون جزءا ايسره مثل
ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام وقال عليه السلام من اكل الربوا ملأ الله بطنه
نار جهنم بقدر ما اكل فان كسب منه مالا لم يقبل الله شيئا من عمله ولم
يزل في لعنة الله وملئكته ما دام معه قيراط وقال النبي صلى الله عليه وآله

فصل ثم الكبائر الزنا فصل في الزنا قال الله تعالى في سورة النور الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين
وقال في سورة سبحان الذي ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر سهم مسموم من سهام ابليس فمن
تركها خوفا من الله اعطاه الله ايمانا يجد حلاوته في قلبه وقال عليه السلام
ما عجت الارض الى ربها كعجيجها من غسل من زنا وقال عليه السلام من زنا
بامرأة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او امة ثم لم يتب ومات مصرا
عليها فتح الله عليه في قبره ثلثمائة باب يخرج منها حيات وعقارب وثعبان النار فهو
يحترق الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره تاذى الناس من نتن ريحه فيعرف
بذلك وبما كان يعمل في الدنيا حتى يومر به الى النار وروي عن علي عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله قال اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلاث
في الدنيا وثلاث في الآخرة فاما اللواتي في الدنيا فانه يذهب بالبهاء و
يقطع الرزق من السماء ويعجل الفناء واما اللواتي في الآخرة سوء الحساب و
سخط الرب وخلود النار وقال النبي صلى الله عليه وآله لكل عضو من ابن آدم
حظ من الزنا فالعينان زناهما النظر واللسان زناه الكلام والاذنان زناهما
السمع واليدان زناهما البطش والرجلان زناهما المشي والفرج يصدق
فصل ذلك كله ويكذبه فصل في اللواط قال الله تعالى في سورة النمل
ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون ائنكم لتاتون

الرجال

الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون وقال الله في سورة المص
ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين
انكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من نكح امراة في دبرها او غلاما في دبره او
رجلا حشره الله عز وجل يوم القيمة انتن من الجيفة يتأذى به الناس
حتى يدخله جهنم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من الح في وطي الرجال
لم يمت حتى يدعو الرجال الى نفسه قال ابو عبد الله قال امير المؤمنين عليه السلام
اللواط ما دون الدبر فهو لواط واما الدبر فهو كفر فصل في الغيبة فصل ٢١٩
قال الله تعالى في سورة الحجرات يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن
ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل
لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم وقال الله تعالى
في سورة ق ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال في سورة النساء لا يحب
الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما وقال في سورة
النور ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في
الدنيا والاخرة وقال تعالى في سورة القلم ولا تطع كل حلاف مهين هماز
مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم قال النبي صلى الله
عليه وآله من اغتيب عنده اخوه المسلم فاستطاع ان ينصره فنصره نصره
الله تعالى في الدنيا والاخرة ومن خذله خذله الله تعالى في الدنيا والاخرة
وقال عليه السلام من اغتاب مسلما او مسلمة لم يقبل الله تعالى صلوته ولا

صيام

صياما اربعين يوما وليلة الا ان يغفر له صاحبه قال من اغتاب مسلما
في شهر رمضان لم يوجر على صيامه قال عليه السلام من اغتاب مؤمنا بما فيه
لم يجمع الله بينهما في الجنة ابدا ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما
وكان المغتاب في النار خالدا فيها وبئس المصير عن سعد بن جبير عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال يؤتى باحد يوم القيمة يوقف بين يدي الله و
يدفع اليه كتابه فلا يرى حسناته فيقول الهي ليس هذا كتابي فاني لا ارى
فيها طاعتي فيقال ان ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتياب الناس
ثم يؤتى باخر ويدفع اليه كتابه فيرى فيها طاعات كثيرة فيقول الهي ما هذا
كتابي فاني ما عملت هذه الطاعات فيقول ان فلانا اغتابك فدفعت
حسناته اليك قال عليه السلام كذب من زعم انه ولد من حلال وهو ياكل لحوم الناس
بالغيبة اجتنبوا الغيبة فانها ادام كلاب النار وقال عليه السلام يا معشر
ما الغيبة الاخرى بين الذين فنزهوا اسماعكم من استماع الغيبة فان القائل
والمستمع لها شريكان في الاثم وقال عليه السلام اياكم والغيبة فان الغيبة اشد
من الزنا قالوا وكيف الغيبة اشد من الزنا قال لان الرجل يزني ثم يتوب فيتوب
الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وقال عليه السلام ان
فصل — عذاب القبر من النميمة والغيبة والكذب فصل في ايذاء المؤمن قال الله
تعالى في سورة الاحزاب والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
اذى مؤمنا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فهو ملعون

في التوراة والانجيل والزبور والفرقان وفي خبر آخر فعليه لعنة الله و
الملائكة والناس اجمعين وقال ع من نظر الى مؤمن نظرة يخيفه بها اخافه
الله تعالى يوم لا ظل الا ظله وحشره في صورة الذر بلحمه وجسمه وجميع اعضائه
وروحه حتى يورده مورده وعن امير المؤمنين ع عن النبي صلى الله عليه
وآله قال من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت اذناه مما يشينه ويهدم
مروته فهو من الذين قال الله تعالى فيهم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين آمنوا لهم عذاب اليم الاثم الويل الطويل فقال ع من روى
على اخيه المؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته اوقفه الله تعالى في طينة
خبال في الدرك الاسفل من النار قال النبي صلى الله عليه وآله من اخزى
مؤمنا ثم اعطاه الدنيا لم يكن ذلك كفارة ولم يوجر عليه فصل

فصل
في الكذب والصدق قال الله تعالى في سورة الفرقان في صفة المؤمن والذين
لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما وقال في سورة براءة يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي
الى النار قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن اذا كذب من غير عذر
لعنه سبعون الف ملك وخرج من قلبه نتن حتى يبلغ العرش وكتب الله عليه
بتلك الكذبة سبعين زنية اهونها كمن يزني مع امه قال الصادق عليه السلام الكذب
مذموم الا في امرين دفع شر الظلمة واصلاح ذات البين قال موسى
عليه السلام يا رب اي عبادك خير عملا قال من لا يكذب لسانه ولا يفجر

قلبه

قلبه ولا يزني ذرجه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله يكون المؤمن جبانا قال
نعم قيل ويكون بخيلا قال نعم قيل ويكون كذابا قال لا قال الامام الزكي العسكري
عليه السلام جعلت الخبائث كلها في بيت وجعل مفتاحها الكذب فصل ١١٢
في البهتان قال الله تعالى في سورة النساء ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به
بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله عز وجل على تل
من نار حتى يخرج مما قال فيه فصل ١١٣ في الخمر قال الله تعالى في سورة
المائدة يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من
عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وقال انما يريد الشيطان ان يوقع
بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة
فهل انتم منتهون في تحريم الخمر قول الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما
ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به
سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه
وآله والذي بعثني بالحق من شرب شربة من مسكر لم تقبل صلوته اربعين
يوما وليلة وان تاب تاب الله عليه ومن شرب شربتين لم يقبل الله صلوته
ثمانين يوما وليلة ومن شرب منها ثلاث شربات لم يقبل الله صلوته
مائة وعشرين يوما وليلة وكان حقا على الله تعالى ان يسقيه من ردغة
الخبال قيل وما هي يا رسول الله قال صديد اهل النار وقيحهم وقال عليه السلام
والذي بعثني بالحق نبيا ان شارب الخمر يجيء يوم القيمة مسودا وجهه ازرق

عيناه فالصاً شفتاه وسيل لعابه على قدميه يقذره من رآه وقال عم
والذي بعثني بالحق ان شارب الخمر يموت عطشانا وفي القبر عطشانا ويبعث
يوم القيمة هو عطشانا ويبعث يوم القيمة وهو عطشانا وينادي واعطشانا
الغصة فيؤتى بما كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب فينضج وجهه ويتناثر
اسنانه وعيناه في ذلك الاناء قبل ان يشربه فبقي ان يشرب بعضها في بطنه
وقال عم لاهل الشام والله الذي بعثني بالحق من كان في قلبه آية من القرآن
ثم صب عليه الخمر يأتي كل حرف يوم القيمة فيخاصمه بين يدي الله عز وجل
ومن كان له القرآن خصما كان الله له خصما ومن كان الله له خصما كان
هو في النار عن علي بن عبد ليث موسى عن ابيها عن سليمان عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في جهنم لواديا يستغيث منه
اهل النار كل يوم سبعين الف مرة وفي ذلك الوادي بيت من نار وفي
ذلك البيت جب من النار وفي ذلك الجب تابوت من النار وفي ذلك التابوت
حية لها الف راس في كل راس الف فم في كل فم الف عشرة ناب في كل ناب
الف ذراع قال انس قلت يا رسول الله لمن يكون هذا العذاب قال لشارب
الخمر من حملة القرآن وقال عم شارب الخمر كعابد الوثن وقال عم من بات سكرانا
بات عروسا للشياطين وقال عم من كان في قلبه آية من القرآن او حروف
او حروف فصب عليها الخمر يوم القيمة يخاصمه القرآن قال جمع الشر كله في بيت
وجعل مفتاحه شرب الخمر وقال عم الخمر ام الخبائث وقال عليه السلام
من بات سكرانا عاين ملك الموت سكرانا ودخل القبر سكرانا ويوقف

بأتي

بين يدي الله سكران فيقول الله عز وجل له ما لك فيقول انا سكران
فيقول الله بهذا امرتك اذهبوا به الى سكران فيذهب الى جبل في وسط
جهنم فيه عين تجري مدة دما لا يكون طعامه وشرابه الا منه وقال الله
تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وقال عليه السلام حلف ربي بعزته و
جلاله لا يشرب عبد من عبادي جرعة من خمر الا سقيته مثلها من الصديد
مغفورا كان او معذبا ولا يتركها عبد مخافتي الا سقيته مثلها من
حياض القدس وقال عليه السلام لا تجالسوا مع شارب الخمر ولا تعودوا
مرضاهم ولا تشيعوا جنائزهم ولا تصلوا على امواتهم فانهم كلاب اهل النار
كما قال الله عز وجل اخسئوا فيها ولا تكلمون وعنه عليه السلام من اطعم شارب
الخمر لقمة من الطعام او شربة من الماء سلط الله في قبره حيات وعقارب
طول اسنانها مائة وعشرين ذراع واطعمه الله من صديد جهنم يوم القيمة ومن
قضى حاجته فكانما قتل الف مؤمن وهدم الكعبة الف مرة ومن سلم
عليه الاول فعليه لعنة سبعين الف ملك لعن الله شارب الخمر وعاصرها
وساقيها وحاملها والمحمول عليها وعنه عليه السلام قال العبد اذا شرب شيئا
من الخمر ابتلاه الله بخمسة اشياء الاول قساوة قلبه والثاني تبرأ منه جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وجميع الملئكة والثالث تبرأ منه جميع الانبياء والائمة
والرابع تبرأ منه الجبار جل جلاله والخامس قوله عز وجل فاما الذين فسقوا
فماويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا
عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وعنه صلى الله عليه وآله اذا كان يوم

بعثه

القيمة يخرج من جهنم جنس من عقرب راسه في السماء السابعة وذنبه الى تحت الارض

وفمه من المشرق الى المغرب فقال اين من حارب الله ورسوله ثم هبط جبرئيل

عليه السلم فقال يا جعفر بن بن يقال اوبد خمسة نفر تارك الصلوة ومانع الزكوة

واكل الربوا وشارب الخمر وقوم يحدثون في المسجد حديث الدنيا وعنه عم الخمر

جماع الاثم وام الخبائث ومفتاح الشر وعنه عم يا علي من ترك الخمر لغير الله

سقاه الله من الرحيق المختوم فقال علي عليه السلم لغير الله قال نعم والله صيانة

لنفسه يشكره الله على ذلك وقال عم يا علي شارب الخمر لا يقبل الله صلوته

اربعين يوما وان مات في الاربعين مات كافرا قال مصنف هذا الكتاب

رحمه الله يعني اذا كان مستحلا لها وقال يا علي ياتي على شارب الخمر ساعة لا

يعرف فيها ربه عز وجل يا علي خلق الله عز وجل الجنة من لبنتين لبنة من ذهب

ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاها

اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله

الحي القيوم قد سعد من يدخلني قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا يدخلها

مدمن الخمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار

ولا قاطع رحم ولا قدري وروي عن الصادق عم انه قال شارب الخمر اذا مرض

فلا تعودوه واذا مات فلا تشهدوه واذا شهد فلا تزكوه واذا خطب اليكم

فلا تزوجوه فانه من زوج ابنته شارب الخمر فكانما قادها الى الزنا وقال

النبي صلى الله عليه وآله من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله تعالى يوم القيمة

سم الاوساد ومن سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل ان

يشربها

يشربها فاذا شربها فتنفخ لحمه وجلده كالجيفة يتاذى به اهل الجمع ثم يؤمر
الى النار الا وشاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وبايعها
ومبتاعها وحاملها والمحمولة اليه واكل ثمنها سواء في عارها واثمها
ولا يقبل الله تعالى منهم صلوة ولا صوما ولا حجا ولا عمرة حتى يتوب وكان
حقا على الله ان يسقيه بكل جرعة في الدنيا شربة من صديد جهنم الا ومن
سقاها غيره يهوديا او نصرانيا او امرأة او صبيا او من كان من الناس
فعليه كوزر من شربها الا ومن باعها من اشتريها لغيره او اعتصرها
لم يقبل الله منه صلوة ولا حجا ولا اعتمارا ولا صوما حتى يتوب منها
فان مات قبل ان يتوب منها كان حقا على الله ان يسقيه بكل جرعة شربها
في الدنيا من صديد جهنم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا وان الله
عز وجل حرم الخمر بعينها والسكر من كل شراب الا وان كل مسكر حرام واحد
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل شارب الخمر كمثل الكبريت فاحذروا
لا ينتنكم كما ينتن الكبريت فان شارب الخمر يصبح ويمسي في سخط الله وما من
احد يبيت سكرانا الا كان للشيطان عروسا الى الصباح فاذا اصبح
وجب عليه ان يغتسل من الجنابة فان لم يغتسل لم يقبل منه صرف ولا عدل
ولا يمشي على ظهر الارض ابغض الى الله من شارب الخمر وروي عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال من شرب الخمر مساء اصبح مشركا ومن شربها صباحا امسى
مشركا وما اسكر الكثير فقليله حرام وقال ع من سلم على شارب الخمر او
عانقه او صافحه احبط الله عليه عمله اربعين سنة عن عائشة رضي الله عنها

صلى الله

صلى الله عليه وآله انه قال من اطعم شارب الخمر لقمة سلط الله على جسده حية
وعقربا ومن قضى حاجته فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد اعان
على قتل مؤمن ومن جالسه حشره الله يوم القيمة اعمى لا حجة له ومن شرب الخمر فلا
تزوجوه وان مرض فلا تعودوه فو الذي بعثني بالحق نبيا انه ما شرب الخمر الا
ملعون في التورية والانجيل والقران وقال النبي صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود
والذي بعثني بالحق نبيا ليأتي على الناس زمان يستحلون الخمر ويسمونه النبيذ
عليهم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين انا منهم برئ وهم مني براء يا ابن
مسعود الزنى بامه اهون عند الله من ان يدخل في الربوا مثقال حبة من خردل باكل الربوا
وشرب المسكر قليلا او كثيرا هو اشد عند الله من اكل الربوا لانه مفتاح
كل شر اولئك يظلمون الابرار ويصدقون الفجار والفسقة الحق عندهم باطل
والباطل عندهم حق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير حق ولكن
زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ورضوا
بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأويهم
النار بما كانوا يكسبون وقال النبي صلى الله عليه وآله سلموا على اليهود و
النصارى ولا تسلموا على شارب الخمر وان سلم عليكم فلا تردوا جوابه وقال
مجاورة اليهود والنصارى خير من مجاورة شارب الخمر ولا تصادقوا شارب
الخمر فان مصادقته ندامة وقال ع لا يجتمع الخمر والايمان في جوف او قلب
رجل ابدا وقال ع شارب الخمر مكذب بكتاب الله اذ لو صدق في كتاب الله
حرم حرامه ايضا وقال ع شارب الخمر يعذبه الله تعالى بشيئين قبلها ثم نوع

من

من العذاب عن اصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ان الفتنة ثلثة حب النساء
وهو سيف الشيطان وحب الخمر وهو رمح الشيطان وحب الدنيا والذهب
وهو سهم الشيطان فمن احب النساء لم ينتفع بعيشه ومن احب الخمر حرمت
عليه الجنة ومن احب الدنيا والذهب فهو عبد الدنيا فصل في الشطرنج
والنرد قال الله تعالى في سورة الحج فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا
قول الزور رحمنا الله عنه من كتاب بن ود وعن عبد الله بن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وآله مر بقوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم
لها عاكفون قال النبي صلى الله عليه وآله من لعب بالنرد فقد عصى الله
ثم قال ع ملعون من لعب لا سيما يعني الشطرنج والناظر اليه كالآكل لحم
الخنزير وفي خبر آخر الناظر اليه كالناظر الى فرج امه وقال ع اياكم وهاتين
الكعبتين الموسومتين فانهما من ميسر العجم وقال الصادق ع النرد والشطرنج
كلاهما ميسر روى لنا عبد الواحد عن محمد بن عبد الله النيسابوري قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعنا الرضا عليه
يقول لما حمل راس الحسين بن علي عليهما السلام الى الشام امر يزيد لعنه الله عليه
فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع
فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طشت تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج
وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات
الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه
ثلاث مرات ثم صب فضلته على ما يلي الطشت من الارض فمن كان شيعتنا

بل صلى

كلاهما

فليتورع

فليتوقع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى
الشطرنج فليذكر الحسين صلوات الله عليه وليلعن يزيد وال زياد يمحوا
الله بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم قال النبي صلى الله عليه واله من لعب
بالنردشير فكانما صنع يده في لحم الخنزير ودمه فصل في الغناء وسماعها
قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله
بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين وقال رسول الله صلى الله
عليه واله يحشر صاحب الطنبور يوم القيمة وهو اسود الوجه بيده طنبور
من نار وفوق راسه سبعون الف ملك بيد كل ملك مقمعة يضربون راسه
ووجهه ويحشر صاحب الغناء من قبره اعمى واخرس وابكم ويحشر الزاني مثل
ذلك وصاحب المزمار مثل ذلك وصاحب الدف مثل ذلك وقال الغناء
رقية الزنا وروى ابو امامة عن النبي صلى الله عليه واله قال ما رفع احد صوته
بغناء الا بعث الله شيطانين على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره
حتى يمسك فصل في الظلم قال الله تعالى في سورة ابرهيم ولا تحسبن
الله غافلا عما يعمل الظالمون وفي سورة الشعراء وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون وقال رسول الله صلى الله عليه واله عدل ساعة خير
من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها وجور ساعة في حكم
اشد واعظم عند الله من معاصي ستين سنة وقال من اصبح لا يهم بظلم
احد غفر له ما اجترم وقال ان اهون الخلق على الله من ولي امر المسلمين
فلم يعدل لهم وروي عن ابي جعفر الباقر انه قال الظلم ثلثة ظلم يغفره الله تعالى

وظلم

وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذي لا يغفره الله تعالى
فالشرك بالله تعالى واما الظلم الذي يغفره الله تعالى فظلم الرجل نفسه
فيما بينه وبين الله عز وجل واما الظلم الذي لا يدعه الله عز وجل الذي
بينه وبين العباد وقال عم ما ياخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما ياخذ
الظالم من دنيا المظلوم وقال عم اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة
قال الشاعر المرتعلم بان الظلم عار جزاء الظلم عند الله نار و
للمظلوم دار في الجنان وللظالم في النيران دار روى باسناد صحيح عن
النبي صلى الله عليه وآله قال اربعة لا ترد لهم دعوة وتفتح لها ابواب السما
وتصير الى العرش دعا الوالد لولده والمظلوم على من ظلمه والمعتمر حتى
يرجع والصايم حتى يفطر قال النبي صلى الله عليه وآله من مشى مع ظالم
ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام قال الباقر عليه السلام
العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلثة وقال النبي صلى الله
عليه وآله الظلم ندامة وقال النبي صلى الله عليه وآله شر الناس الثلث
قيل وما الثلثة قال الذي يسعى باخيه الى السلطان فيهلك نفسه ويهلك
اخاه ويهلك السلطان وقال النبي صلى الله عليه وآله من مشى مع ظالم
فقد اجرم عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الظلمة
واعوان الظلمة ومن لاق لهم دواة وربط كيسا او مد لهم مدة قلم فاحشروهم
هم معهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظلم احدا ففاته فليستغفر

ان الظالم
—

الله له فانه كفارة عن ابي عبد الله ع قال ما انتصر الله من ظالم الا بظالم
ذلك قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون وعن
ابن عباس قال اوحى الله عز وجل الى داود قل للظالمين لا يذكروني فاني حقا
على ان اذكر من ذكرني وان ذكري اياهم ان العنهم فصل ١١٧ في الرشوة قال
الله تعالى في سورة المائدة وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان
واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
في الوصية لعلي عليه السلام يا علي من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر
ومهر الزانية والرشوة في الحكم واجر الكاهن وروي عن الرضا انه قال حدثني
ابي عن علي بن ابي طالب ع في قول الله تعالى اكالون للسحت قال هو الرجل
يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته وقال الراشي والمرتشي والماشي بينهما
ملعونون وقال ع لعن الله الراشي والمرتشي والماشي بينهما وقال اياكم
والرشوة فانها محض الكفر ولا يشم صاحب الرشوة ريح الجنة واياكم و
التواضع لغني فما تضعضع احد لغني الا ذهب نصيبه من الجنة عن جعفر
الصادق عن ابيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان شرار امتي
الذين يكرمون مخافة شرهم الا ومن اكرمه الناس اتقاء شره فليس مني
فصل ١١٨ في رد المظالم الى صاحبها قال الله تعالى في سورة النساء ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا
بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا وقال عز وجل
فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وقال في سورة الانفال

فصل ١١٧

فصل ١١٨

يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله درهم يرده العبد الى الخصما خير له من
عبادة الف سنة وخير له من عتق الف رقبة وخير له من الف حج وعمرة
وقال ع من يرد درهما الى الخصما اعتق الله رقبته من النار واعطاه بكل
دانق ثواب نبي وبكل درهم مدينة من درة حمرا وقال ع من يرد ادنى شي
الى الخصما جعل الله بينه وبين النار سترا كما بين السما والارض ويكون
في عداد الشهدا وقال ع من ارضى الخصما من نفسه وجبت له الجنة بغير حساب
ويكون في الجنة رفيق اسمعيل ابرهيم قال ان في الجنة مداين من نور وعلى
المداين ابواب من ذهب مكلل بالدر والياقوت وفي جوف المداين قبا
من مسك وزعفران من نظر الى تلك المداين يتمنى ان يكون له مدينة منها
قالوا يا نبي الله لمن هذه المداين قال للتائبين النادمين المومنين المرضين
الخصما من انفسهم فان العبد اذا رد درهما الى الخصما اكرمه الله كرامة سبعين
شهيدا فان درهما يرده العبد الى الخصما خير له من صيام النهار وقيام
الليل ومن رد ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استانف العمل
فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وقال ع من مات غير تائب زفر جهنم في وجهه
ثلاث زفرات فاولها لا يبقى دمعة الا جرت من عينيه والزفرة الثانية
لا يبقى دم الا خرج من منخريه والزفرة الثالثة لا يبقى قيح الا خرج من فمه
فرحم الله من تاب ثم ارضى الخصما فمن فعل ثم فانا كفيله بالجنة وقال
النبي صلى الله عليه وآله لرد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين

الف حجة مبرورة فصل في العين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان العين ليدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر وجاء في الخبر ان اسماء
بنت عميس قالت يا رسول الله ان بني جعفر تصيبهم العين افا سترقي
لهم قال نعم فلو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين وقيل الرجل منهم
كان اذا اراد ان يصيب صاحبه بالعين يجوع ثلثة ايام ثم كان يصفه
فيصحح بذلك وذلك بان يقول للذي يريد ان يصيبه بالعين لا ارى
اليوم ابلا او شاة او ما ارى كابل اراها اليوم فقالوا للنبي كما كانوا
يقولون لما يريدون ان يصيبوه بالعين عن الفراء والزجاج قال الحسن
دواء اصابة العين ان تقرأ الانسان هذه الاية وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا
ذكر للعالمين فصل في قذف النساء قال الله تعالى في سورة النور والذين
يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا
تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون وفي سورة النور ان
الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة
ولهم عذاب عظيم وقال من قذف امراته بالزنا خرج من حسناته كما يخرج الحية
من جلدها وكتب له بكل شعرة على بدنه الف خطيئة قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا تقذفوا نسائكم بالزنا فانه تشبه بالطلاق واياكم والغيبة
فانها تشبه بالكفر واعلموا ان القذف والغيبة يهدمان عمل الف سنة و
قال ع من قذف امراته بالزنا نزلت عليه اللعنة ولا يقبل منه صرف

ولا عدل وقال عم لا يقذف امرأته إلا ملعون أو قال منافق فإن القذف
من الكبائر والكفر في النار لا تقذفوا نساءكم فإن في قذفهن ندامة طويلة
وعقوبة شديدة فصل ١٢١ في النساء قال الله تعالى في سورة النساء واللاتي فصل ١٢١
يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فإن شهدوا
فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا
وقال عم إني أتعجب ممن يضرب امرأته وهو بالضرب أولى منها لا تضربوا
نساءكم بالخشب فإن فيه القصاص ولكن اضربوهن بالجوع والعري
حتى تربحوا في الدنيا والآخرة وأيما رجل رضي بتزيين امرأته وتخرج من باب
دارها فهو ديوث ولا يأثم من يسميه ديوثا والمرأة إذا خرجت من باب
دارها متزينة متعطرة والزوج بذلك راض بني لزوجها بكل قدم
بيت في النار فقصروا أجنحة نسائكم ولا تطولوها فإن في تطويل أجنحتها
ندامة وجزاؤها النار وفي قصر أجنحتها رضى وسرور ودخول الجنة
بغير حساب احفظوا وصيتي في أمر نسائكم حتى تنجوا من شدة الحساب ومن لم
يحفظ وصيتي فما أسوأ حاله بين يدي الله تعالى وقال عم النساء حبائل الشيطان
فصل ١٢٢ في ضمان الوصية قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ضمن فصل ١٢٢
وصية الميت في أمر الحج ثم فرط في ذلك من غير علة لا يقبل الله صلوته
ولا صيامه ولا يستجاب دعاؤه وكتب عليه كل يوم وليلة مائة خطيئة أصغرها
كمن زنا بأمه أو بابنته فإن قام بها من عامه كتب الله له بكل درهم ثواب
حجة وعمرة فإن مات فيما بينه وبين القابل مات شهيدا وكتب له ما بينه

ويبين

وبين القابل مات شهيدا وكتب له ما بينه كل يوم وليلة ثواب شهيد
وقضى له حوائج الدنيا والاخرة وقال عم من ضيع وصية الميت ثم عجز
عنها بغير عذر لا يقبل منه صرف ولا عدل ويلعنه كل ملك بين السما والارض
ويصبح ويمسي في سخط الله وكلما قال يا رب نزلت عليه اللعنة وكتب الله ثواب
حسنات كله لذلك الميت فان مات على حاله دخل النار وان قام بها كتب له
كل يوم وليلة عتق رقبة وله عند الله تعالى بكل درهم مدينة وستون حوراء
ويمسي ويصبح له بابان مفتوحان الى الجنة فان مات ما بينه وبين القابل
مات مغفورا له واعطاه الله يوم القيمة مثل ثواب من حج واعتمر و
يكون في الجنة رفيق يحيى بن زكريا عم وقال عم من ضيع وصية الميت من
امر الحج فلا يعجزن فيها فان عقوبتها شديدة وندامتها طويلة لا يعجز عن
وصية الميت الا شقي ولا يقوم بها الا سعيد فمن قام بها الا سريعا
حرم الله جسده على النار وادخل الجنة مع الصديقين والشهدا واكرمه
كرامة سبعين شهيدا وكتب له ما دام حيا كل يوم الف حسنة ورفع له الف
درجة الويل لمن عجز عنها كتب عليه كل يوم الف خطيئة ويبنى له بكل قدم
بيت في النار ولا ينظر الله اليه حيا ولا ميتا فان مات على حاله قام من
قبره مكتوب بين عينيه ايس من رحمته فصل ١٢٣ في الحسد قال الله تعالى
في سورة النسا ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب
مما اكتسبوا وللنسا نصيب مما اكتسبن واسئلوا الله من فضله ان الله
كان بكل شئ عليما وقال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله

فصل

من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما
وقال النبي صلى الله عليه واله اياكم والحسد فانه ياكل الحسنات كما تاكل
النار الحطب وقال عم ان لنعم الله اعداء قيل وما اعداء نعم الله يا رسول
الله قال الذين يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله وقال عم
عليكم بانجاح الحوائج بكتمانها فان كل ذي نعمة محسود وقال امير المؤمنين
عليه السلم لابنه في وصيته ان من اشر ما صحب المرء الحسد وقال عليه السلم من
حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني دخل النار والحاسد الذي يتمنى
زوال النعمة عن صاحبها وان لم يردها لنفسه فالحسد مذموم والغبطة
محمودة وهو ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها
عنه وقال امير المؤمنين عليه السلم الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له والله
اعلم فصل ۱۲۳ في الغضب قال الله تعالى في سورة طه ولا تطغوا فيه فيحل
عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى قال رسول الله صلى الله
عليه واله الغضب جمرة من الشيطان وقال عم الغضب يفسد الايمان كما
يفسد الصبر العسل وكما يفسد الخل العسل وقال الابليس عليه اللعنة
الغضب وهقي ومصيادي وبه اصد خيار الخلق عن الجنة وطريقها وعن
جعفر بن محمد عليهما السلم من لم يغتب فله الجنة ومن لم يغضب فله الجنة و
من لم يحسد فله الجنة قال الصادق عليه السلم الغضب مفتاح كل شر
ذكر الغضب عند الباقر عليه السلم فقال ان الرجل ليغضب حتى ما يرضى
ابدا ويدخل بذلك النار فايما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانه يذهب

غضبه

عند رجز الشيطان وان كان جالسا فليقم وايما رجل غضب على ذي رحم فليقم
اليه ليدن منه وليمسه فان الرحم اذا مست سكنت وقال ع ليس الشديد بالصرعة سكنت
انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وقال ع اذا غضبت فاسكت
فصل ١٢٥ في السب قال الله تعالى في سورة الانعام ولا تسبوا الذين يدعون من
دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا
الدهر ولا تسبوا السلطان فانه فيء الله في ارضه لا تسبوا الاموات فتؤذوا
الاحياء ولا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء ولا تسبوا الاموات فانهم قد
افضوا الى ما قدموا وقال ع من سبني فاقتلوه ومن سب اصحابي فقد كفر وفي خبر اخر
ومن سب اصحابي فاجلدوه وقال ع حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم
والمعين عليهم ومن سبهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وقال ع سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر
واكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه وقال ع من سب عليا فقد سبني
ومن سبني فقد سب الله عز وجل فصل ١٢٦ في المرجئة والقدرية عن امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان ارواح القدرية يعرضون على النار
غدوا وعشيا حتى يوم الساعة فاذا قامت الساعة عذبوا مع اهل النار
بالوان العذاب فيقولون يا ربنا عذبتنا خاصة او تعذبنا عامة فيرد
عليهم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما انزل الله هذه الآيات الا في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر
يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه

بقدر

بعد قال النبي صلى الله عليه وآله القدرية مجوس هذه الامة خصماء الرحمن
وشهداء الزور وقال صلى الله عليه وآله ينادي مناد يوم القيمة اين القدرية
خصماء الله وشهداء ابليس فيقوم طائفة من امتي يخرج من افواههم دخان اسود
عن ابي الحسن علي بن موسى عليهما السلم عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة و
القدرية عن علي بن ابي حمزة قال حدثني ابي انه قد سمع ابا جعفر عليهما السلم
يقول يحشر المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير عن
علي عليه السلم قال يجاء من اصحاب البدع يوم القيمة فترى القدرية من بينهم
فيهم كالشامة البيضاء في الثور الاسود فيقول الله جل جلاله ما اردتم
فيقولون اردنا وجهك فيقول قد اقلتكم عثراتكم وغفرت لكم زلاتكم الا
القدرية فانهم دخلوا في الشرك من حيث لا يعلمون وعن علي عليه السلم انه دخل
عليه مجاهد مولى عبد الله بن عباس فقال يا امير المؤمنين ما تقول في كلام
اهل القدرية ومعه جماعة من الناس فقال امعك احد منهم قال نعم فقال ما تصنع
بهم يا امير المؤمنين استتيبهم فان تابوا والا ضربت اعناقهم وقال ما غلا احد
في القدر الا خرج من الايمان وعن علي عليه السلم قال لكل امة مجوس ومجوس
هذه الامة الذين يقولون بالقدر عن ابي جعفر عليهما السلم ما الليل بالليل
والنهار بالنهار اشبه المرجئة باليهودية ولا القدرية بالنصرانية
فصل ١٢٧ في الغضب قال الله تعالى في سورة الزمر فبشر عباد الذين يستمعون

القول

القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة
فرقة منها ناجية واثنان وسبعون في النار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من تعصب او تعصب له فقد خلع ربقة الايمان
من عنقه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من تعصب عصبه الله بعصابة من النار وقال
عليه السلام من تعصب حشره الله يوم القيمة مع اعراب الجاهلية عن المفضل بن
عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الصدود
لاوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم قال فيقول هؤلاء الذين آذوا
المؤمنين ونصبوا لهم وعادوهم وعنفوهم في دينهم قال ثم يؤمر بهم الى جهنم
وقال ع كانوا والله يقولون بقولهم ولكنهم حبسوا حقوقهم واذاعوا عليهم
سرهم عن ابي عبد الله عليه السلام ان نوحا ادخل في السفينة الكلب والخنزير
ولم يدخل فيها ولد الزنا والناصب شر من ولد الزنا فصل ٢٨ في عيادة
المريض قال النبي صلى الله عليه وآله من عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها
حتى يرجع الى منزله سبعون الف الف حسنة ويمحى عنه سبعون الف الف سيئة
ويرفع له سبعون الف الف درجة ويوكل به سبعون الف الف ملك يعودونه
في قبره ويستغفرون له الى يوم القيمة ومن غسل ميتا فادى فيه الامانة
الا كان له بعدد كل شعرة منه عتق رقبة ورفع له بها مائة درجة فقال
عمر يا رسول الله كيف يؤدي فيه الامانة قال يستر عورته ويكتم سيئته
فان لم يفعل ذلك حبط عمله وكشف عورته في الدنيا والآخرة عن ابي جعفر

قال النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى قال لآدم مرضت فلم تعدني قال
يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال مرض فلان عبدك فلو عدته لوجدتني
عنده واستسقيتك فلم تسقني قال وكيف ذلك وانت رب العالمين قال
استسقاك عبدك فلان ولو سقيته لوجدت ذلك عندي واستطعمتك
فلم تطعمني قال وكيف وانت رب العالمين قال استطعمك عبدك ولم تطعمه
ولو اطعمته لوجدت ذلك عندي عن موسى بن جعفر عن آبائه عن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ليعير الله عز وجل من عباده يوم القيمة فيقول عبدي ما
منعك اذا مرضت ان تعودني فيقول يا رب سبحانك سبحانك انت رب العباد
لا تألم ولا تمرض فيقول مرض اخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته
لوجدتني عنده ثم لتكفلت بحوائجك فقضيتها لك وذلك من كرامة عبدي
المؤمن وانا الرحمن الرحيم فصل ١٢٩ في الحمى ليلة عن ابي عبد الله عليه السلام
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحمى رائد الموت وسجن الله في ارضه وفورها
من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار عن علي بن الحسين عليهما السلام قال نعم الوجع
الحمى يصيب ويعطي كل عضو قسطا من البلاء ولا خير فيمن لا يبتلى ويروى
وباسناده انه قال ان المؤمن اذا حم حمى واحدة تناثرت الذنوب منه كورق
الشجر فان صار على فراشه فانينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على فراشه
كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فان اقبل يعبد الله بين اخوانه واصحابه كان مغفورا
له فطوبى له ان تاب وويل له ان عاد والعافية احب الينا عن علي بن الحسين
عليهما السلام قال حمى ليلة كفارة سنة وذلك لان المها يبقى في الجسد سنة

اقبل يعبد

عزائم

عن أبي عبد الله عليه السلام قال حمى ليلة كفارة لما قبلها ولما بعدها عن
الرضا عليه السلام قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة
وان المرض لا يزال بالمؤمن حتى ما يكون عليه ذنب عن أبي عبد الله عليه السلام
قال صداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكبائر عن ابرهيم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله للمريض اربع خصال يرفع عنه القلم ويأمر الله الملك
فيكتب له كل فضل كان يعمل في صحته ويتبع مرضه كل عضو من جسده
فيستخرج ذنوبه منه فان مات مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له عن رسول فيستخرج
الله صلى الله عليه وآله قال اذا مرض المسلم كتب الله له كأحسن ما كان يعمل في
صحته وتساقطت ذنوبه كما تساقط ورق الشجر عن أبي عبد الله عليه السلام
قال من عاد مريضا لله لم يسأل المريض للعائد شيئا الا استجاب الله
له عن علي عليه السلام قال مرض الصبي كفارة لوالديه عن أبي جعفر عليهما السلام
قال فيما كان ناجى به موسى ربه ان قال يا رب علمني ما بلغ من عيادة المريض
من الاجر قال الله تعالى اوكل به ملكا يعوده في قبره الى محشره قال يا رب ما كان
ما لمن غسل الموتى قال اغسله من ذنوبه كما ولدته امه قال يا رب فما لمن
شيع الجنائز قال اوكل به ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيعونهم من قبورهم
الى محشرهم قال يا رب فما لمن عزى الثكلى قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا
ظلي فصل في التعزية عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول فصل
الله صلى الله عليه وآله التعزية تورث الجنة قال من عزى حزينا كسي في
الموقف حلة يحبر بها عن أبي عبد الله عليه السلام من عزى حزينا البس له يحبر

فا

٣٠٧

فقال الله جزاك عنك ثواب الله جزاك عنه فلما بلغ جزعه على ابنه
فقال له بنه انا ابن رسول الله فما لك بي اسوة فقال انه كان مرهقا
قال ان امامه ثلثة خصال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وشفاعته فلن يفوته واحدة منهن انشاء الله عن ابي جعفر عن ابيه عن
ابائه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من عزى مصابا
كان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجر المصاب شئ والله اعلم فصل ١٣١
في الموت قال الله تعالى في سورة ال عمران وما كان لنفس ان تموت الا باذن
الله كتابا موجلا وقال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وفي سورة الانعام
ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده وفي سورة النحل ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى
فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون روي عن الصادق
عليه السلم انه قال من مات بين زوال الشمس يوم الجمعة الى زوال الشمس
من يوم الجمعة من المؤمنين اعاذه الله من ضغطة القبر وقال امير المؤمنين
عليه السلم من مات يوم الخميس بعد الزوال وكان مومنا اعاذه الله
عز وجل من ضغطة القبر وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر ومن مات
يوم السبت من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين اليهود في النار
ابدا ومن مات يوم الاحد من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين النصارى
في النار ابدا ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين من الاثنين لم يجمع الله
بينه وبين اعدائنا من بني امية في النار ابدا ومن مات يوم الثلثا
من المؤمنين حشره الله عز وجل معنا في الرفيق الاعلى ومن مات

يوم الاربعا من المؤمنين وقاه الله من عذاب الخبر يوم القيمة واكرمه
بمجاورته واحله دار المقامة من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها
لغوب وقال ع المؤمن على اى حال مات يوم وساعة قبض فهو صديق
شهيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن خرج من الدنيا
وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم
قال من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بري من الشرك ومن خرج من الدنيا
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي وقال النبي صلى
الله عليه وآله افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة ذكر
الموت وافضل التفكر ذكر الموت فمن اثقله ذكر الموت وجد قبره روضة
من رياض الجنة وقال النبي صلى الله عليه وآله من مات على حب آل محمد مات
شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب
آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل
الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر
ونكير الا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن
مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملئكة الرحمة الا ومن مات على
حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء
يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض
آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة

فصل

فصل ۱۳۲ في تشييع الجنازة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شيّع
جنازة فله بكل قدم يرفعه مائة ألف حسنة ويرفع له مائة ألف درجة
ويمحى عنه مائة ألف سيئة وإن صلّى عليها صلّى عليه في جنازته مائة ألف
ملك كلهم يستغفرون له حتى يدفن فإن شهد دفنها وكّل به أولئك
الملائكة المائة ألف كلهم يستغفرون له حتى يبعث من قبره ومن صلّى
على جنازة صلّى عليه جبرئيل في سبعين ألف ملك وغفر له ما تقدّم
من ذنبه وما تأخّر فإن قام عليها حتى تدفن وحثى عليه التراب انقلب من
الجنازة وله بكل قدم من حيث يتبعها حتى يرجع إلى منزله قيراط من الأجر

فصل ۱۳۳

فصل ۱۳۳ في القبر قال الله تعالى في سورة التكاثر ألهاكم التكاثر حتى
زرتم المقابر إلى آخره قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احتفر لمسلم قبرا
محتسبا حرّم الله تعالى على جسمه النار وبوّأه بيتا في الجنة وروى بإسناد
صحيح عن الصادق ع قال إذا مات المؤمن شيّعه سبعون ألف ملك إلى قبره
فإذا دخل قبره أتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له من ربك وما
دينك ومن نبيك فيقول الله ربي ومحمد نبيي والإسلام ديني فيفسحان
له في قبره مدّ بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح
والريحان وذلك قوله عز وجل فأمّا إن كان من المقرّبين فروح وريحان
يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الآخرة ثم قال إذا مات الكافر شيّعه سبعون
ألف ملك من الزبانية إلى قبره وإنه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء
إلا الثقلان ويقول لو أن لي كرّة فأكون من المؤمنين ويقول ارجعوني

لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيجيبه الزبانية كلا انها كلمة هو قائلها ربنا
ملك لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فاذا دخله قبره وفارقه الناس اتاه منكر ونكير
في اهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك
فيتلجلج لسانه فلا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها
كل شيء ثم يقولان له من ربك ومن نبيك وما دينك فيقول لا ادري فيقولان
له لا دريت ولا هديت ولا افلحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان اليه الحميم
من جهنم وذلك قول الله تعالى واما ان كان من المكذبين الضالين
فنزل من حميم يعني في القبر وتصلية جحيم في الآخرة وقال رجل لابي ذر رحمه الله
ما لنا نكره الموت قال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فتكرهون ان
تنتقلوا من عمران الى خراب فقيل له كيف ترى قدومنا على الله قال اما
المحسن فكالغائب يقدم على اهله واما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه
قال فكيف ترى حالنا عند الله قال اعرضوا اعمالكم على الكتاب ان الله
تبارك وتعالى يقول ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الرجل فاين رحمة
الله قال ان رحمة الله قريب من المحسنين وقيل للصادق عليه السلام صف
لنا الموت فقال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب
والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد قيل فان قوما يقولون
انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير
قطب الارحية في الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين
الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا وهو

اشدّ من عذاب الدنيا مثله فما الثاني كافر يسهل عليه النزع عنده
سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة المؤمن هناك فهو
عاجل ثوابه وما كان من شدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيا نظيفا
مستحقا للثواب الابدي لا مانع له دونه وما كان من سهولة على الكافر
فليوفى اجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له الّا ما يوجب عليه العذاب
وما كان من شدة هناك على الكافر فهو ابتداء عقاب الله له بعد نفاد
حسناته ذلكم بان الله عدل لا يجور ودخل موسى بن جعفر عليهما السلام على رجل
قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا ابن رسول الله
وددنا لو عرفنا كيف الموت وكيف حال صاحبنا فقال الموت هو المصفاة
يصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر الم يصيبهم كفارة آخر وزر بقي عليهم
ويصفي الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذة او نعمة او راحة تلحقهم هو
آخر ثواب حسنة تكون لهم واما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب
نخلا وصفي من الآثام تصفية وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ و
صلح لمعاشرتنا اهل البيت في دارنا دار الابد فصل ١٣٤ في زيارة قبور
المؤمنين روى عن الصادق عليه السلام انه قال اذا نظرت الى المقابر فقل
السلام عليكم يا اهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات انتم لنا سلف ونحن
على آثاركم واردون نسأل الله الصلوة على محمد وآل محمد والمغفرة لنا
ولكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مرّ على المقابر وقرأ قل هو
الله احد احد عشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد الامو

عن احمد بن محمد قال كنت انا وابرهيم بن هاشم في بعض المقابر اذ جاء الى قبر ابي
مستقبل القبلة ثم وضع يده على القبر فقرا سبع مرات انا انزلناه ثم حدثني
صاحب القبر وهو محمد بن اسمعيل بن بزيع انه قال من زار قبر اخيه مومن فقرا
عنده سبع مرات انا انزلناه في ليلة القدر غفر الله له ولصاحب القبر عن
عبد الله بن مسعود اذا العبد يضع يده على رؤوس القبور ويقول اللهم اني
لم افتقر اليك بقراة فاتحة الكتاب واحد عشر مرة قل هو الله احد و
الله فرد لك المنيب ووسع عليكم قبره ملء بصره ودحج هذا الداعي من
راس القبر مغفورا له الذنوب فان مات في يومه الى مائة يوم مات شهيدا
وله ثواب الشهدا فان الله تعالى يحب العبد الناصح لاهل القبور فمن يصحهم
بالدعا والصدقة اوجب الجنة بغير حساب عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اهدوا الموتاكم فقلنا يا رسول الله وما هدية الاموات
قال الصدقة والدعا فقال ان ارواح المومنين تاتي كل جمعة الى السماء الدنيا
بحذاء دورهم وبيوتهم ينادي كل واحد منهم بصوت حزين يا اهلي ويا ولدي باكين
ويا ابي ويا امي واقربائي اعطفوا علينا رحمكم الله بالذي كان في ايدينا اعطوا
والويل والحساب علينا والمنفعة لغيرنا وينادي كل واحد منهم الى اقربائه
اعطفوا علينا بدرهم او برغيف او بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة ثم
بكى النبي وبكينا معه فلم يستطع النبي صلى الله عليه وآله ان يتكلم من كثرة
بكائه ثم قال اولئك اخوانكم في الدين فصاروا ترابا رميما بعد السرور و
النعيم فينادوا بالويل والثبور على انفسهم يقولون يا ويلنا لو انفقنا

ما كان

ما كان في ابدينا في طاعة الله رضا ما كنا نحتاج اليكم فيرجعون بحسرة وندامة

وينادون ا سرعوا صدقة الاموات قال النبي صلى الله عليه واله ما تصدقت

لميت فيأخذها ملك في طبق من نور ساطع ضوؤها يبلغ سبع سموات ثم يقوم

على شفير الخندق فينادي السلام عليكم يا اهل القبور اهلكم اهدى اليكم هذه

الهدية فيأخذها ويدخل بها في قبره توسع عليه مضاجعه فقال عم الامر

اعطى لميت صدقة فله عند الله من الاجر مثل احد ويكون يوم القيمة في ظل

عرش الله يوم لا ظل الا ظل العرش وحي وميت نجا بهذه الصدقة

فصل ١٣٥ في ذكر ملك الموت كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه يبني

بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وقال النبي ان القبر اول منازل الاخرة

فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده ليس اقل منه وقال

ابرهيم الخليل لملك الموت هل تستطيع ان تريني صورتك التي تقبض بها

ارواح الفاجر قال لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض عني فاعرض عنه ثم التفت

فاذا هو برجل اسود قائم الشعر منتن الريح اسود الثياب يخرج من فيه

ومناخره لهيب النار والدخان فغشي على ابرهيم ثم افاق فقال لو لم يلق الفاجر

عند موته الا صورة وجهك كان حسبه فصل ١٣٦ في الروح قال الله تع

في سورة بني اسرائيل ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم

من العلم الا قليلا وقال الله تعالى في سورة البقرة ولا تقولوا لمن يقتل في

سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون وفي سورة ال عمران ولا تحسبن

الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما

ابتهم الله

ابنهم شيئة من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفس محمد بيده
لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على نفوسهم حتى اذا حمل
الميت على نعشه ورفرف روحه فوق النعش وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي
لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال من حله وغير حله ثم خلفته لغيري
فالمهنا له والتبعة علي فاحذروا مثل ما حل بي وقيل ما من ميت يموت حتى
تتراءى له ملكاه الكاتبان عمله فان كان مطيعا قالا له جزاك الله عنا خيرا
فرب مجلس صدق اجلستنا وعمل صالح قد احضرتنا وان كان فاجرا قالا
لا جزاك الله عنا خيرا فرب مجلس سوء قد اجلستنا وعمل غير صالح قد احضرتنا
وكلام قبيح قد اسمعتنا وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا رضي الله عن عبد
قال يا ملك الموت اذهب الى فلان فأتني بروحه حسبي من عمله قد بلوته فوجدته
حيث احب فينزل ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة معهم قضبان الريحان
واصول الزعفران كل واحد منهم يبشره ببشارة سوى بشارة صاحبه ويقوم
الملائكة صفين لخروج روحه معهم الريحان فاذا نظر اليهم ابليس وضع يده على
راسه ثم صرخ فيقول له جنوده ما لك يا سيدنا فيقول اما ترون ما اعطي
هذا العبد من الكرامة اين كنتم من هذا قالوا اجتهدنا به فلم يطعنا وقال عليه السلام
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف و
سئل ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام هذا الرجل النائم هنا والمرئي النائم يرى
الرؤيا انهما بمكة او بمصر من الامصار او روحهما خارج من ابدانهما قال

لا بابا يصفرن الروح اذا فارقت البدن لم تعد اليه غير انها بمنزلة عين الشمس
مركوز في السماء في كبدها وشعاعها في الدنيا عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان العباد اذا ناموا خرجت ارواحهم الى سماء الدنيا فما رأت الروح في سماء
الدنيا فهو الحق وما رأت في الهواء فهو الاضغاث قال سمعت ابا الحسن
عليه السلام يقول ان المرء اذا نام خرجت روحه فان روح الحيوان باقية في البدن والذي
يخرج منه روح العقل وكذلك هو في المنام ايضا قال عبد الغفار الاسلمي
يقول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
الى قوله الى اجل مسمى فليس يرى الارواح كلها تصير اليه عند منامها
فيمسك ما يشاء ويرسل ما يشاء فقال له ابو الحسن انما يصير اليه روح العقول
فاما ارواح الحيوة فانها في الابدان لا تخرج الا بالموت لكنه اذا قضى
على نفس الموت قبض الروح الذي فيه روح العقل ولو كانت روح
الحيوة خارجة لكان بدنا ملقى لا يتحرك ولقد ضرب الله هذا في كتابه في مثلا
اصحاب الكهف حيث قال ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال افلا ترى
ان ارواحهم فيهم بالحركات روي عن يونس بن ظبيان انه قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام جالسا فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين
قلت يقولون في حوصلة طير خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله
عليه السلام سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة
طير خضر يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه
في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة

التي

التي كانت في الدنيا وفي رواية اخرى روى عن ابي بصير انه قال سئلت ابا عبد الله
عليه السلم عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صورة ابدانهم لو رايته لقلت
فلانا في كتاب التعبير عن الائمة عليهم السلم ان رويا المؤمنين صحيحة لان نفسه
طيبة ويقينه صحيح يخرج وحده فيلقى مع الملئكة فهي وحي من الله العزيز
الجبار وقال عليه السلم انقطع الوحي وبقي المبشرات الا وهي نوم الصالحين
والصالحات ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلم ان رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وآله من راني في منامه فقد راني لان الشيطان لا يتمثل
في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم و
ان رويا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة عن محمد القاسم النوفلي
قال قلت لابي عبد الله الرجل يرى الرويا [illegible] كما يراه وربما يرى الرويا
فلا يكون شيئا فقال ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة وربما
صعدت الى السما فكلما راته روح المؤمن في موضع التقدير والتدبير فهو
الحق وكلما راته في الارض فهو اضغاث احلام فقلت له جعلت فداك
ويصعد روحه الى السما فقال نعم فقلت له جعلت فداك حتى لا يبقى منها
شيء في بدن المؤمن كلا قال لا لو خرجت كلها حتى لا يبقى منها شيء في بدن
المؤمن لمات قلت وكيف يخرج قال اما ترى الشمس في السما في موضعها
وشعاعها في الارض فكذلك الروح اصلها في البدن وحركتها ممدودة
فصل ١٣٧ في صفة الجنة ونعيمها قال الله تعالى في سورة البقرة وبشر
الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما

٢٢٤

ورزقوا من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون وفي سورة العمران وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين علي بن موسى الرضا عليهما السلام باسناده عن النبي صلعم قال لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فاقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا رسول الله فقلت من انت فقالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اشيا اسفلي من مسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر عجنني من ما الحيوان فقال لي الجبار كوني فكنت خلقني الله لاخيك ابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام قال وسئل النبي صلى الله عليه وآله ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الاذفر وترابها الزعفران وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت من دخلها ينعم ولا ييوس ابدا ويخلد لا يموت ابدا ولا يبلي ثيابه ولا شبابه قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة تجلى الله لعبد المومن فيوقف على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله عز وجل على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لكوني حسنات عن زيد بن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان في الجنة شجرة من اعلاها تخرج حلل ومن اسفلها خيول بلق ذوات اجنحة مسرجة ملجمة بالدر والياقوت لا تروث ولا تبول يركب

عليها

عجنني من ما الحيوان فقال لي الجبار

بركة عليها اولياء الله فيطير بهم حيث شاؤه قال يقول اهل النار لاهل
الجنة يا بغون لنا فاجيبهم الذين على منهم اسئلوا من الله عز وجل قالوا
يا رب بما بلغت عبادك هولاء الدرجة فيقول الله لهم كانوا يصومون
وانتم تفطرون وكانوا ينفقون وانتم تبخلون وكانوا يجاهدون وانتم
تجبنون وكانوا يصلون وانتم نائمون وقال امير المومنين قال النبي
صلى الله عليه وآله ان في الجنة سوقا ما فيها شرى ولا بيع الا الصور من
الرجال والنساء من اشتهى صورة دخل فيها وان فيها مجمع حور العين
يرفعن اصواتهن بصوت لم يسمع الخلايق بمثله نحن الناعمات فلا نبوس ابدا
ونحن الطاعمات فلا نجوع ابدا ونحن الكاسيات فلا نعرى ابدا ونحن الخالدات
فلا نموت ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن المقيمات فلا نظعن
ابدا فطوبى لمن كان لنا وكان لنا نحن خيرات حسان ازواج اقوام كرام وقال
النبي صلى الله عليه وآله شبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها وقال امير
المومنين انا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع عترتي على الحوض فمن
ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا فان لنا الشفاعة ولاهل مودتنا
الشفاعة فتنافسوا ومن لقينا بالشفاعة على الحوض فانا ازود عنه عدونا
وانا اسقي منه اولياءنا من شرب منه شربة لم يظمأ ابدا حوضنا منزع
من الجنة احدهما من تسنيم والاخر من معين وعلى حافتيه عفران وحصباه
الدر والياقوت وهو الكوثر ان الامور الى الله بيده الى العباد ولو كان
العباد ما اختاروا احدا ابدا ولكنه يختص منه من يشاء فاحمدوا على

ما اختصكم به علي طيب المودة وكان امير المؤمنين يقول ان اهل الجنة لينظر
الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب وكان يقول من احبنا فكان
معنا ومن قاتل بيده فهو معنا في الدرجة ومن احبنا بقلبه الحق الحديث
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الجنة شجرة يقال
لها طوبى ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجرة ولا بيت الا وفيه غصن من تلك الشجرة
وان اصلها في داري ثم اتا عليه ما شاء الله ثم حدثهم يوما اخر فقال ان
في الجنة شجرة يقال لها الطوبى ما في الجنة قصر ولا دار ولا بيت الا وفيه
من تلك الشجرة غصن فان اصلها في دار علي عليه السلام فقال عمر فقلت يا رسول
الله اوليس حدثتنا عن هذه وقلت اصلها في داري ثم حدثت تقول
اصلها في دار علي فرفع النبي صلى الله عليه وآله راسه فقال يا عمر اوما علمت ان
داري ودار علي واحد وحجري وحجر علي واحدة وقصري وقصر علي واحد
وبيتي وبيت علي واحد ودرجتي ودرجة علي واحد وستري وستر علي واحد
فقال عمر يا رسول الله اذا اراد احدكم ان ياتي اهله كيف يصنع فقال النبي
صلى الله عليه وآله اذا اراد احدنا ان ياتي اهله ضرب الله بيني وبينه حجابا
من نور فاذا فرغنا من تلك الحاجة رفع الله عنا ذلك الحجاب فعرف
عمر حق علي فلم يجد احد من اصحاب رسول الله ص الا ما حسد
فصل ١٣٨ في صفة جهنم والوان عذابها قال الله تعالى في سورة البقرة
والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
وقال في سورة النساء ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما

فصل ١٣٨

نضجت

نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب وقال في سورة
التوبة والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
جنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون
فصل ١٣٩ في القيمة وافزاعها واهوالها قال الله تعالى في سورة المائدة
ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعاً ومثله معه ليفتدوا به من
عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم وقال في سورة الانعام
ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات
ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون علي بن موسى الرضا باسناده عن النبي
صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة لا تزول العبد قدماه حتى
يسئل عن اربعة اشياء عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن
ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت عليهم السلم
وعن فاطمة صلوات الله عليها قالت لابيها يا ابة اخبرني كيف يكون
الناس يوم القيمة قال يا فاطمة يشغلون فلا ينظرون احد الى احد لا
والد الى ولده ولا ولد الى ابيه امه قالت هل يكون عليهم اكفان اذا
خرجوا من القبور قال يا فاطمة تبلى الاكفان وتبقى الابدان تستر عورة
المؤمنين وتبدأ عورة الكافرين قالت يا ابة ما يستر المؤمنين قال
نور يتلألأ لا يبصرون اجسادهم من النور قالت يا ابة فاين القاك

يوم القيمة قال انظرني عند الميزان وانا انادي رب ارجح من شهد
ان لا اله الا الله وانظرني عند الحوض واذا نشرت الصحف وانا انادي
رب حاسب امتي حسابا يسيرا وانظرني عند مقام شفاعتي على جسر جهنم
كل انسان يشتغل بنفسه وانا مشتغل بامتي انادي رب سلم امتي والنبيون
عليهم السلام حولي ينادون رب سلم امة محمد صلى الله عليه وآله قال ع
ان الله يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى
النار فصل ١٤ في الموقف قال الله تعالى في سورة السائل سأل سائل فصل ١٤
بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملائكة
والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا
عن ابن مسعود قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام فقال ان في
القيمة لخمسين موقفا كل موقف الف سنة فاول موقف خرج من قبره حبسوا
الف سنة حفاة عراة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بربه
مؤمنا بجنته وناره مؤمنا بالبعث والحساب والقيمة مقرا بالله مصدقا
بنبيه وبما جاءه من عند الله عز وجل نجا من الجوع والعطش قال الله تعالى
فتأتون افواجا من القبور الى الموقف امما كل امة مع امامهم وقيل جماعة
مختلفة وعن معاذ رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه
وآله قال يا معاذ سألت عن امر عظيم من الامور ثم ارسل عينيه وقال
يحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة
الخنازير وبعضهم على وجوههم منكبون ارجلهم فوق رؤسهم يسحبون

عليها

عليها وبعضهم عمياً وبعضهم صماً وبكماً وبعضهم يمضغون ألسنتهم فهي مدلاة
على صدورهم يسيل القيح يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم
وبعضهم مصلبون على جذوع النار وبعضهم اشد نتناً وبعضهم يلبسون
جباباً سابغة من قطران لازقة بجلودهم واما الذين على صورة القردة فالقتاة
من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكبون على
وجوههم فاكلة الربوا واما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم و
البكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين تقطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين
يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع من النار فالسعاة بالناس الى
السلطان واما الذين اشد نتناً من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات
ومنعوا حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والفخر والخيلاء
فصل في النوادر وهو آخر الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله في
الوصية لعلي يا علي اثنا عشر خصلة ينبغي للمسلم ان يتعلمها على المائدة
اربع خصال منها فريضة واربع منها سنة واربع منها ادب فاما الفريضة
فالمعرفة بما ياكل والتسمية والشكر والرضا واما السنة فالجلوس على الرجل
اليسرى والاكل بثلاث اصابع وان ياكل مما يليه ومص الاصابع واما الادب
فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين
قال الشيخ ابو جعفر بن بابويه القمي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن
كثير الهاشمي عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام

استسقى الماء فلما شربه رايته وقد استعبر واغرورقت عيناه بالدموع ثم قال يا
داود لعن الله قاتل الحسين فما انغص ذكر الحسين للعيش انى ما شربت ماء
باردا الا وذكرت الحسين عليه السلم وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن
قاتله الا كتب الله مائة الف حسنة ومحى عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف
درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد
وقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما من احد من الاولين والاخرين الا وهو
يتمنى يوم القيمة انه لم يعط من الدنيا الا قوتا يا علي انين المؤمن تسبيح
وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب الى جنب جهاد
في سبيل الله فان عوفي مشى في الناس وما عليه ذنب يا علي اوحى الله تبارك
وتعالى الى الدنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك يا علي ان الدنيا
لو عدلت عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء يا
علي موت الفجاة راحة للمؤمن وحسرة للكافر وعن الصادق عن ابيه عن جده
عليهم السلم قال مر امير المؤمنين عليه السلم في مسجد الكوفة وقنبر معه فراى
رجلا قائما يصلي فقال يا امير المؤمنين ما رايت رجلا احسن صلوة من هذا
فقال امير المؤمنين مه يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا اهل البيت
خير من عبادة الف سنة ولو ان عبدا عبد الله الف سنة لا يقبل الله منه
حتى يعرف ولايتنا اهل البيت ولو ان عبدا عبد الله الف سنة وجاء بعمل
الاثنين وسبعين نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت
والا اكبه الله على منخريه في نار جهنم وروى يعقوب بن زيد باسناد صحيح قال

بلج

ن خ يا علي بعض الظاهر المنزل

على ابن ابيطالب

سمعت

سمعت أبا عبد الله يقول لجابر الجعفي واعلم أنه من لم ينفق في طاعة الله ابتلي
بأن ينفق في معصية الله عز وجل ومن لم يمش في حاجة ولي الله ابتلي بأن يمشي
في حاجة عدو الله عز وجل وقال النبي صلى الله عليه وآله من منع ماله من الأخيار
اختيارا صرف الله ماله إلى الأشرار اضطرارا وروي عن النبي صلى الله عليه
وآله أنه قال لا تزال أمتي إذا اختلف الناس بعدي وصاروا فرقا فرقا فاجتهدوا
في طلب الدين الحق حتى تكونوا مع أهل الحق فإن المعصية في دين الحق تغفر وإن
الطاعة في دين الباطل لا تقبل سئل عن علي عليه السلام قال العبودية خمسة
أشياء خلاء البطن وقراءة القرآن وقيام الليل والتضرع عند الصبح والبكاء
من خشية الله قال علي عليه السلام من أحب أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف
منزلة الله عنده فإن كل من خير له أمران أمر الدنيا وأمر الآخرة فاختار أمر
الآخرة على الدنيا فذلك الذي يحب الله ومن اختار أمر الدنيا فذلك الذي
لا منزلة لله عنده وقال النبي صلى الله عليه وآله سراج المؤمن معرفة حقنا
وأشد العمى من عمي عن فضلنا وكفى به من عمي عن أمر بني أمية وقال عليه السلام من أحبنا
بقلبه وأعاننا بلسانه ويده فهو معنا في درجاتنا ومن أحبنا بقلبه وأعاننا
بلسانه ولم يعنا بيده فهو أسفل من ذلك بدرجة ومن أحبنا بقلبه
ولم يعنا بلسانه ولا بيده في الجنة ومن بغضنا بقلبه وأعان علينا بيده و
لسانه فهو في الدرك الأسفل من النار ومن بغضنا بقلبه ولم يعن علينا
بيده ولا بلسانه فهو في النار روى عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه
وآله أنه قال ألا إن مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الإيمان أصلها والزكوة

ورعها

والاخا
فرعها والصلوة ماؤها والصيام عروقها وحسن الخلق ورقها فى الدنيا
لقاحها والحيا لحاؤها والكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا تكمل الشجرة
الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الايمان الا بالكف عن محارم الله عن ابى ذر
قال قلت يا رسول الله كم الانبيا قال مائة الف واربعة وعشرون الف نبى
قلت كم المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر جما كم انزل الله من كتاب قال مائة
واربعة كتب انزل منها على ادم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وهو
اول من خط بالقلم وعلى ابرهيم عشر صحف والتورية والانجيل والزبور
والفرقان قال النبى صلى الله عليه وسلم من سرته حسنته وساءته سيئته فهو
مؤمن ومن لم يندم فليس بمؤمن وقال النبى صلى الله عليه وسلم من كان همه
ما يدخل بطنه كان قيمته ما يخرج من بطنه قال عم ما من عالم او متعلم يمر
قرية من قراء المسلمين او بلدة من بلاد المسلمين ولم ياكل من طعامهم ولم
يشرب من شرابهم دخل من جانب وخرج من جانب الا ودفع الله تعالى عذاب قومه
اربعين يوما قال الصادق عم من قال حين ياوى الى فراشه مائة مرة لا اله
الا الله بنى الله له بيتا فى الجنة ومن استغفر الله حين ياوى الى فراشه مائة
مرة تحاطت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر وقال الصادق عم ما من رجل دخا
فختم دعائه يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الا اجيبت حاجته يا على من لم
يقبل العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتى يا على ان الله
عز وجل احب الكذب فى الصلاح وابغض الصدق فى الفساد قال النبى
عن جبرئيل عم قال الله جل جلاله من اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو لا

يعلم

يعلم انّي انا عذّبه او اعفو عنه لا غفرت له ذلك الذنب ابدا من اذنب
ذنبا صغيرا او كبيرا وهو يعلم انّ لي ان اعذّبه او ان اعفو عنه عفوت عنه
وقال علي ع ان الله عزّ وجلّ اطّلع على الارض فاختارنا واختار لنا شيعة
ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون انفسهم واموالهم
فينا اولئك منّا والينا روي عن مجاهد عن عبد الله بن عبّاس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله انا ميزان العلم وعلي كفّتاه والحسن والحسين خيوطه
وفاطمة علاقته والائمّة من امّتي عموده يوزن فيه اعمال المحبّين لنا والمبغضين
لنا قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اعجب الناس ايمانا واعظمهم ثوابا
قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجّة فآمنوا بسواد
على بياض قال موسى ع من قطع قرين السوء فكانما عمل بالتورية وقال داود
من منع نفسه عن الشهوات فكانما عمل بالزبور وقال عيسى ع من رضي
بقسمة الله فكانما عمل بالانجيل وقال النبي صلى الله عليه وآله من حفظ
لسانه فكانما عمل بالقرآن اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم يا عيسى اني لا استحيي
من يسيئني فكيف استحيي ممن يذكرني انا لا ابخل على من عصاني فكيف ابخل على
من يطيعني قال علي ع اذا اقبلت الدنيا على انسان اعارته محاسن غيره
واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه وروي عن النبي صلى الله عليه وآله
اذا رايت الغنى مقبلا عليك فقل ذنب عجّلت عقوبته واذا رايت الفقر
مقبلا عليك فقل مرحبا بشعار الصالحين وقال النبي صلى الله عليه وآله
اذا ظهرت في امّتي عشر خصال عاقبهم الله بعشر خصال قيل وما هي

يا رسول الله

يا رسول الله قال اذا فعلوا ذلك نزل البلاء واذا تركوا الصدقات كثر الامراض
واذا منعوا الزكوات هلكت المواشي واذا جار السلطان منع القطر
من السماء واذا كثر الزنا كثر فيهم موت الفجاءة واذا كثر الربوا كثرت الزلازل
واذا حكموا بخلاف ما انزل الله تعالى سلط عليهم عدوهم واذا نقضوا العهد
ابتلاهم الله بالقتل واذا طففوا الكيل اخذهم الله بالسنين ثم قرأ رسول الله
صلى الله عليه وآله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض
الذي عملوا لعلهم يرجعون وقال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم
وقال امير المؤمنين عليه السلام من ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه وعن الصادق
عليه السلام لا تطلبوا من الدنيا اربعة فانك لا تجدها وانت لا بد لك منها عالما
يستعمل علمه فيبقى بلا عالم وعملا بغير رياء فيبقى بلا عمل وطعاما بلا شبهة فيبقى
بلا طعام وصديقا بلا عيب فيبقى بلا صديق وجاء الى النبي صلى الله عليه وآله
اعرابيان فقال احدهما يا رسول الله اي الناس خير فقال من طال عمره
وحسن عمله وقال الآخر يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ان تموت
ولسانك رطب من ذكر الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وآله درهم يعطيه
الرجل في صحته خير من عتق رقبة عند الموت وعن ابي جعفر عليهما السلام قال من
لقي الله مكفوفا محتسبا مواليا لآل محمد عليهم السلام لقي الله ولا حساب عليه وروي باسناد
صحيح عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى لامير
المؤمنين عليه السلام فكان فيما اوصى به ان قال له يا علي من حفظ من امتي اربعين حديثا
يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة حشره الله تعالى يوم القيمة مع

النبيين

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وعن النبي

صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال

الذين يأتون بعدي ويروون حديثي وسنتي وقال النبي صلى الله عليه وآله

حدثوا الناس بما يعرفون ولا تحدثوهم بما ينكرون وقال عليه السلام من ادى الى

امتي حديثا واحدا يقيم به سنة او يرد به بدعة فله الجنة استوصى رجل

امير المؤمنين عليه السلام عند خروجه الى السفر فقال ان اردت الصاحب فالله يكفيك

وان اردت الرفيق فالكرام الكاتبون يكفيك وان اردت المونس فالقرآن يكفيك

وان اردت العبرة فالدنيا يكفيك وان اردت العمل فالعبادة يكفيك

وان اردت الوعظ فالموت يكفيك وان لم يكفك ما ذكرت فالنار يوم القيمة

تكفيك كتب رجل عالم من اهل التصوف اربعين حكاية ثم اختار منها حديثا

اربع كلمات فالقاها امير المؤمنين عليه السلام وطرح الاخرى في البحر وهي اعمل لله

بقدر حاجتك اليه واعص الله بقدر طاقتك على عقوبته واعمل للدنيا

بقدر مقامك فيها واعمل للآخرة بقدر بقائك فيها وقال ستكثر من

بعدي الاحاديث فما وافق كتاب الله فخذوا وما خالفه فاتركوا وقال عليه السلام اذا فانبذوه

كان عاقلا ينبغي ان يكون له اربع ساعات من النهار ساعة يناجي فيها ربه او فاتركوه

ربه وساعة يلاقي فيها اهل العلم الذين يبصرونه امر دينه وينصحونه وساعة

يحاسب فيها نفسه ولذاتها من امر الدنيا فيما يحل وقال النبي صلى الله

عليه وآله اذا خلوت فاكثر ذكر الله واذا زرت فزر في الله فان من

يزور في الله شيعه سبعون الف ملك عن علي عليه السلام قال كان رسول

الله صلى الله عليه وآله اذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال واذا رأى
ما يسره قال الحمد لله بنعمة الله تتم الصالحات وروى عبد الله بن عتبة الهجري
قال سمعت عثمان بن عفان قال سمعت عمر بن الخطاب قال سمعت ابا بكر بن
ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك
وتعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب عليه السلم ملائكة يسبحون ويقدسون
ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي اولاده عليهم السلم وقال ع كل حدث بدعة
وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وقال ع اذا رأيتم على منبري احداً
منكم ان يخطب في مقامي فاقتلوه وروى عبد الله الانصاري قال رسول
الله ع في حديث طويل يا علي ان محبيك يكونون في منابر من نور مبيضة
وجوههم اشفعهم ويكونون في الجنة جيراني قلنا ان كان اصحاب المنابر
يفتخرون في دار العز فكيف افتخار محب علي بمنابر النور في دار السرور منابر
وقال ع من احب علياً كان نظام الاصل ومن ابغضه ندم يوم الفصل
وقال ع من احب علياً فقد اهتدى ومن ابغضه فقد اعتدى وقال ع من
احب علياً كان رشيداً مصيباً ومن ابغضه لم ينل من الخير نصيباً وقال
صلى الله عليه وآله يا علي من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله
ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عليه لعنة الله
والملئكة والناس اجمعين وقال صلى الله عليه وآله لحب اهل بيتي نافع
في سبعة مواضع اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور
وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط وقال صلى الله

عليه وآله الا احتا على سبعين الفا من الشيعة وقال صلى الله عليه وآله مثل
اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق
وقال عليه السلام مثل اهل بيتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره وقال عليه السلام المؤمن
القوي كالنخلة ومثل المؤمن الضعيف كخامة الزرع وقال عليه السلام مثل المؤمن
كالسنبلة يحركها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ومثل الكافر الارزة
ولا يزال قائمة حتى تنقعر وقال عليه السلام مثل القلب مثل ريشة بارض تقلبها الرياح
وقال عليه السلام مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من
ريحه ومثل الجليس السوء مثل صاحب الكير ان لم يحرقك بشراره علقك
من نتنه وقال عليه السلام ان مثل الصلوة المكتوبة كالميزان من اوفى استوفى
وقال عليه السلام من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة في قوله تعالى ذلك يوم
التغابن وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله في تفسيره وهذا قوله ما من
عبد مؤمن يدخل الجنة الا اري مقعده في النار لو اساء ليزداد شكرا
وما من عبد مؤمن يدخل النار الا اري مقعده في الجنة لو احسن ليزداد
حسرة وقال عليه السلام نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع والقربة الى الله
حب المساكين والدنو منهم لا تشبعوا فيطفى نور المعرفة من قلوبكم ومن
بات في خفة من الطعام بات الحور العين حوله وقال عليه السلام لا تميتوا القلب نميتوا
بكثرة الطعام والشراب فان القلوب كالزرع اذا كثر الماء اتلف الزرع اذا
روي ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا فراى عليه معاليق من كل شيء فقال
ما هذه قال هذه الشهوات التي اصبت بها من بني ادم فقال هل لي فيهن

شيء

شیٔ قال ربما شبعت فثقلنا لك عن الصلوٰة والذكر قال لله علیّ ان لا
املأ بطنی من طعام ابداً فقال ابلیس لله علیّ ان لا انصح مسلماً ابداً
وقیل لیوسف علیه السلام لم تجوع وفی یدك خزائن الارض قال اخاف ان
اشبع فانسی الجائع قال لابنه یا بنیّ انا ملأت المعدة نامت الفكرة وخرست
الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة وقال حكیم ان الحكمة كالعروس فی بیت
البیت الخالی وقال ایها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لآدم
وادم من تراب ان اكرمكم عند الله اتقیكم ولیس لعربی علی اعجمی فضل الا
بالتقوی قال امیر المؤمنین علیه السلام قرأت التوریة والانجیل والزبور
والفرقان فخترت من كل كتاب كلمة من التوریة من صمت نجا ومن الانجیل
من قنع شبع ومن الزبور من ترك الشهوات فقد سلم من الآفات ومن
الفرقان ومن یتوكل علی الله فهو حسبه قال النبی صلی الله علیه وآله الصدقة
عشرة اضعافها والقرض ثمانیة عشر ضعفاً عن ابی هریرة قال سئل رسول
الله صلی الله علیه وآله ای الاعمال افضل قال ان تدخل علی اخیك
المؤمن سروراً او تقضی عنه دیناً او تطعمه خبزاً قال رسول الله صلی
الله علیه وآله من جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقاً علی الله ان یرزقه
رزق سنة من الحلال عن النبی صلی الله علیه وآله قال من قال حین یأوی
الی فراشه استغفر الله الذی لا اله الا هو الحی القیوم واتوب الیه ثلاث
مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق
الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ایام الدنیا روی

عن النبی

عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال قال الله تعالى إني وضعت خمسة أشياء في خمسة
والناس يطلبونها في خمسة أخرى فمتى يجدونها إني وضعت العز في طاعتي
والناس يطلبونه في أبواب السلاطين فمتى يجدونه ووضعت العلم والحكمة في
الجوع والناس يطلبونها في الشبع فمتى يجدونها ووضعت الراحة في الجنة
والناس يطلبونها في الدنيا فمتى يجدونها ووضعت الغنى في القناعة
والناس يطلبونه في المال ووضعت رضاي في مخالفة الهوى والناس
يطلبونه في موافقة الهوى فمتى يجدونه قال النبي صلى الله عليه وآله
من طلب ما لم يخلق أتعب نفسه ولم يرزق قيل يا رسول الله وما الذي لم يخلق
قال الراحة في الدنيا وقال الله تعالى من أحبني فارزقه الكفاف ومن
أبغضني فأكثر ماله وولده وقال أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث تنقض
النفس الفقر والخوف والحزن وثلاث تحييها كلام العلماء ولقاء الأصدقاء
ومر الأيام بقلة البلاء وقال ابن مسعود أحب الصالحين وإن المرء مع من أحب
فإن لم تقدر على أعمال البر فأحب العلماء وأهله فإن الله تعالى يقول ومن يطع
الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وعن الصادق عليه السلام كف
عن محارم الله فلا تسكن حرم الله عز الله وقال عليه السلام من ملك نفسه إذا رغب
وإذا رهب وإذا غضب وإذا اشتهى حرم الله جسده على النار وقال عليه السلام
قال يا ابن آدم علق قلبك بالله ولا تعلقه بخلقه فإنك إن علقته بربك
حفظوك وإن علقته بخلقه خذلوك قيل دخل بهلول على المتوكل فقال

المتوكل

المتوكل له كيف ترى قصري قال لهذا احسن لولا فيه عيبان قال وما هما قال
انا نفقت فيه من المال الحلال فانت مسرف والله لا يحب المسرفين وان
انفقت من المال الحرام فانت خائن والله لا يحب الخائنين وقال عم من اصلح
بين اثنين فهو صدقة والله في الارض وان الله لا يعذب من هو صدقته
وقال عم اكرم الخلق على الله بعد الانبياء العلماء الناصحون والمعلمون
الخاشعون والمصلح بين الناس في الله وقال عم من اصلح بين الناس اصلح
الله بينه بين العباد في الاخرة والاصلاح بين الناس من الاحسان
وراس المال العلم والصبر وذكر الجنة عبادة ولا يكون العبد في الارض
مصلحا حتى يسمى في السما مصلحا وعن رسول الله صلى الله عليه واله عن
الله تعالى اوحى الله تعالى الى موسى يا موسى من كان ظاهره ازين من باطنه
فهو علة ومن كان ظاهره وباطنه سوا فهو مومن حقا ومن كان باطنه
ازين من ظاهره فهو ولي حقا سئل لقمان عن العافية فقال بدن بلا
بلاء ودين بلا هوا وعمل بلا ريا وقال عم خير الاعمال صحبة الاخيار وشر
الاعمال صحبة الفجار وقال عم المومن ولي الله والله لا يضيع وليه قال النبي
صلى الله عليه واله رحم الله عبدا تكلم فغنم او سكت فسلم ان اللسان املك
شئ للانسان الا وان كلام العبد كله عليه الا ذكر الله او امر بمعروف
او نهيا عن منكر او اصلاحا بين الناس وقال الله تعالى الا خير في كثير من
نجوهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس قال وهب
منبه رايت اثنين وعشرين كلمة في التورية وقرا بني اسرائيل وان الكلمات

مثله لا كنز انفع من العلم ولا مال اربح من الحلم ولا حسب اوضع من الغضب ولا
قرين ازين من العقل ولا رفيق اشين من الجهل ولا شرف اعز من التقوى ولا
كرم اهون من ترك الهوى ولا عمل افضل من التفكر ولا حسنة اعلى من الصبر
ولا سيئة اخزى من الكبر ولا شيء الين من الرفق ولا داء اوجع من الخرق ولا رسول
اعدل من الحق ولا عناء اشقى من جمع المال ولا فقر اذل من الطمع ولا حيوة اطيب
من الصحة ولا معيشة اهنى من العافية ولا عبادة احسن من الخشوع ولا غنى احسن
من القنوع ولا حارس احفظ من الصمت ولا غائب اقرب من الموت ولا دليل
انصح من العقل وقال عم العقل ثلثة اجزاء فمن يكن فيه فهو العاقل ومن لم يكن
فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الظن بالله [illegible]
وقال عم حاكيا عن الله تعالى انا عند ظن عبدي وقال عم بشر المستضعفين المقهورين
من بعدي بالجنة وقال بشر المشائين في الظلم بنور تام يوم القيمة تم الكتاب
والله الموفق للصواب وقد وقع بما شرطه وكتبت من اخبار النبي خاتم النبيين
والائمة الراشدين المعصومين الحمد لله على حسن تاييده وتيسيره اولا
واخرا حمدا متواليا متوازيا متضاعفا
متكاثرا لا ينقضي عدده ولا ينقطع
مدده اسئل الله ان يجعل
ذا خالصا لوجهه
ولمرضاته
والعمل بما فيه حسبنا الله ونعم الوكيل

٦٣٠

باراه